170:l136jA:c.1
ابن بابويه القمى ،ابو جعفر محمد بن ع
جامع الاخبار ...
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01002024

تجليد صالح الدقر
تلفون ٢٢٩٧٧

DATE DUE

JAFET LIB.
12
2004
Circulation Dept. 1

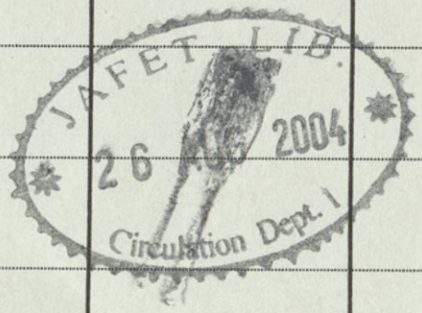
JAFET LIB.
26
2004
Circulation Dept. 1

170
I136j A
C.1

جامع الأخبار

من

الكتب الجليلة المعتبرة الكثيرة الفائدة العامة النفع الجامعة مع
اختصارها لمهمات الامور الدينية والأخلاقية وقد
نفدت نسخة المطبوعة حتى لا يكاد يظفر به
الطالب ويجده الراغب

طبعة مصححة ومنقحة

تلفون ٣٦٨

المطبعة الحيدرية - النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله ، والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين ، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين تحيرت العقول في كنه معرفته ، ونضبت البحور في بحر هويته ، الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيته ، ونصب لهم الادلة الواضحة ، والحجج اللائحة ، وبعث اليهم أنبياء ، وجعلهم سفراء ، بينه وبينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلاة على خاتم أنبيائه وسيد أصفيائه محمد النبي وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ مأمونين عليهم من السهو في السراء والضراء ليأمن بذلك من يفزع اليهم عن التغيير في الدين ويحصل لهم فيما سألهم العلم اليقين (أما بعد) فاني مذ كنت ابن عشرين حتى ذرف سني الى خمسين متشوق الى جمع كتاب يشتمل فصولا جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الاخبار المنقولة عن الأئمة الاطهار والاثار المأثورة عن الرواة الاخيار محجوجة بالقرآن متأيدة بالبرهان مضبوطة بالاسناد مربوطة بالارشاد كاشفة للقلوب زايلة للكروب وانا مجتهد لاستجماع ذلك تايق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع وتشغلني الشواغل وتضعف نيتي وعلمي بأن همم أهل العصر تقاصرت عن بلوغ أدناها فضلا عن الترقي الى أعلاها فلذا أرغب فيه أحيانا وأعرض عنه أزمانا حتى مضت على تردد عزمي أيام وقرنت بها أعوام ثم اهتز خاطري

وتذكر طويتي على أن للزواجر منازل رفيعة وفي التذكير منافع كثيرة كقوله عز من قائل (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وقال عز من شأنه (وإن ليس للانسان إلا ما سعى) وقال علي عليه السلام المرشد بنيته ما جرى بالخير لا لما عمل به غيره أو ذكر انه منه بل يحسن طويته واخلاص دواعيه فلما تيقنت حقيقة ذلك وأردت ان اسعى فيه سعيا جميلا واسلك فيه وان كان قليلا لم التفت الى قلة رغبات اهل الزمان وترك عنايتهم في طلب الاديان واستخرت الله في جميع ذلك فرتبت هذا الكتاب على احسن ترتيب واتقن تهذيب وجمعت فيه ما فيه منقحة للخواطر منجاة من المهالك هداية الى مسالك الدين انارة للشارع اليقين وسلكت فيه طريق الايجاز والاختصار وتجنبت التطنيب والاكثار وابتدأت اولا بذكر معرفة الله تعالى والتوحيد والعدل وثانيا بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك اوردت اشياء كما يذكر في فهرسته وستقف على ذلك ان شاء الله تعالى وسميته « بجامع الاخبار » ثم تضرعت الى الله سبحانه وتعالى ليجعل ذلك خالصا لرضاه ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه انه خير مأمول واكرم مسؤول وهو حسبي ونعم الوكيل .

(الفصل الاول) في معرفة الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة (إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون) وقال في هذه السورة (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماءً فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) وقال في سورة آل عمران (إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض

ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) وقال في سورة الاعراف (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل والنهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق وامر تبارك الله رب العالمين) وقال في سورة الاعراف (أولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وماخلق الله من شيء وان عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) وقال في سورة الروم (أو لم يتفكروا في انفسهم ماخلق الله السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق) وقال في سورة ق (أ فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وآتينا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد) وقال في سورة الذاريات (و في الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أ ولا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون) وقال في سورة عبس (فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم) وقال في سورة الطارق (فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) وقال في سورة الغاشية (أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر) وقال رسول الله (ص) : اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه . سئل أمير المؤمنين (ع) عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير ، قال (ع) بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهود بالبينات ، وسئل جعفر

الصادق (ع) ما الدليل على صانع العالم قال لقيت حصنا مزلقا املس لا فرجة فيه ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه من ذهب مايع انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور ، فعلمت أن للخلق صانعا . علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن الحسين بن علي أنه قال سأل يهودي أمير المؤمنين اخبرني عما ليس لله وعما ليس من عند الله وعما لا يعلمه الله فقال أمير المؤمنين أما ما لا يعلمه الله لا يعلم أن له ولداً وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم وأما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . قال جاء رجل الى رسول الله قال ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال أن تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه إلها واحداً خالقا قادراً أولا وآخراً وظاهراً وباطنا لا كقوله ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته . قال النبي أفضلكم ايمانا أفضلكم معرفة . وسئل أمير المؤمنين بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس به الناس قريب في بعده وبعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره .

(الفصل الثاني) في التوحيد : قال الله تعالى في سورة البقرة (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون) وقال الله تعالى في سورة ابراهيم (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون) . عن علي بن موسى الرضا (ع) باسناده

عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) التوحيد نصف الدين . قال جاء رجل يهودي الى علي بن ابي طالب قال له كيف كان ربنا فقال علي (ع) انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونية كائن بلا كيف يكون كائن بلا كان ، كان لم يزل بلا كيف يكون لم يزل بلا كيف أ كيف كان بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل قد أجمع الغاية عنده فهو غاية كل غاية . وسئل جعفر بن محمد بن علي (ع) عن قوله تعالى (الرحمان على العرش استوى) قال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء . وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي (ع) تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا أين ولا هنا ولا ثمة ولا علا ولا خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشياء . عن علي بن موسى الرضا يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نفي عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) قال دخل علي بن الحسين (ع) في مسجد الكوفة فرأى قوما يختصمون قال لهم فيم تختصمون قالوا في التوحيد قال اعرضوا عليّ مقالتكم قال بعض القوم إن الله يعرف بخلق سماواته وأرضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين (ع) قولوا نور وحياة لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كان نعته لا يشبه نعت شيء فهو ذاك . وسئل أمير المؤمنين ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلاثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة قال رسول الله (ص) إن الله تبارك وتعالى وعدني واهل بيتي خاصة من أقر منهم بالتوحيد فله

الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد إلا الجنة وكان جعفر بن محمد (ع) يقول من زعم أن الله في شيء أو شيء أو على شيء فقد أشرك قال إنه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان في شيء لكان محدثا .

(الفصل الثالث) في العدل : قال الله تعالى في سورة يونس (إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) وقال في سورة آل عمران (وما الله يريد ظلماً للعباد) وقال في سورة الزمر (ولا يرضى لعباده الكفر) وقال فى سورة البقرة (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقال في سورة النحل (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) . روى حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله قال الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى فى حكمه فهو كافر ، ورجل يزعم أن الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر ، ورجل يزعم أن الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا أحسن حمد الله واذا أساء استغفر الله فهو مسلم بالغ . روى عباد بن صهيب أن ابا حنيفة سأل موسى ابن جعفر بن محمد الصادق وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال يا كهل لا تخلو من احدى ثلاث أما أن تكون من الله أو من العباد أو منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد منها براء وإن كانت منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده فى العقوبة فما بقي إلا أن تكون من العباد فقام ابو حنيفة وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول الله حقا .

(الفصل الرابع) في فضائل النبي محمد (ص) قال الله تعالى في سورة آل عمران (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل

الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام) وقال في سورة آل عمران (لقد مَن الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) وقال في سورة الانعام (واوحي إلي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ) وقال في سورة الاعراف (يا ايها الناس إني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا إله إلا هو يحي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته) وقال في سورة الانفال (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون) وقال في سورة الانعام (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال في سورة الاحزاب (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وقال في سورة النجم (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول أتى يهودي الى النبي فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل أم موسى ابن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وأنزل عليه التوراة والعصا وفلق البحر وأظله بالغمام فقال له النبي إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه ولكني أقول إن آدم لما أصاب الخطيئة كانت توبته الى أن قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له . وإن نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عنها وإن ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاما وإن موسى لما القى عصاه فاوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أمنتني منها فقال

الله جل جلاله لا تخف انك أنت الأعلى يايهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يايهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه . وقال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الضحاك قال أخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبدالله الانصاري قال سمعت رسول الله (ص) يقول : إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور ، فمصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ، ثم خلق الله السماوات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيداً ، فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ، ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ، ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا في أعلى عليين إن الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساما فدعانا وأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نسبق أن نستغفر الله . حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله (ص) يقول إن الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور .

قال الله تعالى في سورة المائدة (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي أدام الله جماله املاءً في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الأعظم رمضان سنة ثمان وخمس مائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبدالله جعفر بن محمد الدرويستي املاءً أورد القصة مجتازاً في أواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربع مائة قال حدثني ابو محمد بن أحمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي ابن الحسين (رض) قال حدثني أبي قال حدثني سعيد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة ابن أعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد قال لما خرج رسول الله الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها ، وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثناعشر الف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة جاء جبرئيل فقال له يا رسول الله إن الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية (ياأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) فقال له رسول الله يا جبرئيل إن الناس حديثو عهد بالاسلام فاخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله نازلا بغدير فقال له يا محمد قال الله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) فقال ياجبرئيل أخشى من أصحابي من أن يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله بموضع يقال له (غدير خم) وقال له يارسول الله قال تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر أن ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها وأخرج معه عليا وقام قائما وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر ثم

قال في آخر كلامه يا أيها الناس ألست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم ياعلي فقام علي واخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيه ثم قال ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين وهنوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ونزل جبرئيل بهذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) سئل الصادق عن قول الله عز وجل (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) قال يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم (بخم) وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا وما لك منا في المقالة عاصيا
فقال له قم يا علي فانني نصبتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا
فخص بها دون البرية كلها علياً وسماه الوزير المواخيا

فقال له رسول الله لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة ايام فجلس (ص) مجلسا اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبة ، وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسألك عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله أمنك أم من ربك قال النبي (ص) اوحي إلي من الله ، والسفير جبرئيل ، والمؤذن أنا وما أذنت إلا من امر ربي قال واخبرني عن الصلاة والزكاة والحج والجهاد أمنك أم من ربك قال النبي (ص) مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن

ابي طالب (ع) وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره أمنك أم من ربك قال النبي الوحي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت إلا ما امرني ربي فرفع المخزومي رأسه الى السماء فقال اللهم إن كان محمد صادقا فيما يقول فارسل عليّ شواظا من نار ، وفي خبر آخر في التفسير فقال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم وولى ، فوالله ما سار غير بعيد حتى أظلته سحابة سوداء فارعدت وأبرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج) فقال النبي لأصحابه رأيتم قالوا نعم ، وسمعتم قالوا نعم ، قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كأني انظر لعلي وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق بين رياض الجنة شباب جماهير متوجون مكللون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله الاكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا في حضيرة القدس من جوار رب العالمين ، لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون وتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . روي عن سعيد ابن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عزوجل . روي عن الصادق (ع) عن ابيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) أتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد إن الله عزوجل يقرؤك السلام ويقول لك بشر أخاك عليا بأني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه . روي باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري أنه قال لقد سمعت رسول الله يقول إن في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله (ص)

علي مني كهرون من موسى وقوله (ص) علي مني وأنا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله ، وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله ، وقوله علي حجة الله وخليفته على عباده ، وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر ، وقوله حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان ، وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليـاً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل ، وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة . حدثنا أحمد بن الصايغ قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان بايع الخراز قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمر الخراساني عن معروف خربوز المكي عن ابي الطفيل عامر بن واصلة وحذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب ، الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك به شك في الله والالحاد به فيه الحاد في الله والانكار له انكار بالله والايمان به ايمان بالله لأنه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال ، قال يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ، إن عليا مني وانا منه من أسخط عليا فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني . حدثنا احمد بن الحسن القطاني قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبدالله بن يحيى الأهوازي قال حدثني ابو الحسن بن علي بن عمر قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول

الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري حدثنا احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة العلم وانت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت إمام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة ٨ قال رسول الله حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال لو وزن ايمان علي بايمان اهل الارض لرجح وقال صلى الله عليه وآله مبارزة علي لعمر بن عبد ود العامري يوم الخندق أفضل من عمل امتي الى يوم القيامة وقال من أحب عليا وتولاه أكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقته الله واخزاه ، وقال من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال من احب عليا كان رشيداً مصيبا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال ياعلي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد أبغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال من ظلم علياً متعمداً هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي . حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن

ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين عليهم السلام قال : قال رسول الله إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي ابن ابي طالب فضائل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضيلته غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله (ص) النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد إلا بولايته والبراءة من اعدائه .

(الفصل السادس) في فضائل اصلاب وارحام النبي وعلي : روي باسناد صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثني ابو عبدالله جعفر النجار درويستي قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثني مسلم بن خالد المكي قال حدثني جابر بن عبدالله قال سألت رسول الله عن ميلاد أمير المؤمنين فقال (ص) لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ، إن الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنب آدم الأيمن وعلي في جنبه الأيسر نسبح الله ونقدسه الى ان نقلنا من صلبه الى الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعني في صلب عبد الله ابن عبد المطلب وخير رحم وهي آمنة بنت وهب ، واودع علي في صلب ابي طالب ورحم فاطمة بنت اسد . قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذ فاطمة ما يأخذ من النساء عند الولادة فقلت لها ما بالك ياسيدة النساء قالت إني اجد وهجا فقرأت عليها الذي فيه النجاة فسكنت ، ثم دعوت

النساء تعينها على امرها فلما ولدت اذا هو كالشمس الطالعة سجد وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ثم لما وضعته في حجرها ناداها السلام عليك يا اماه ما خبر والدي فقالت في نعم الله يتقلب وفي محبته يتنعم . قال جابر قلت يا رسول الله إن الناس يقولون إن ابا طالب مات كافراً قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه كانت الليلة التي اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت اربعة انوار فقيل لي هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب فقلت إلهي بمَ نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك وروينا انه (ص) قال لعلي (ع) ياعلي خلق الله نوراً فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء والجنة من جزء والكواكب من جزء والملائكة من جزء وسدرة المنتهى من جزء وامسك جزءً منه تحت بطنان العرش حتى خلق آدم فاودع الله ذلك الجزء في جبينه فكان ينتقل ذلك من أب الى أب الى عبد المطلب ثم صار بنصفين فنقل جزء الى عبد الله والد النبي ونصف الى ابي طالب فخلقت انا من جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نوري ونورك ياعلي ، وفي خبر آخر قال رسول الله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوا لي بقريني قالت حفصة ادعوا ابي فلما جاء قال النبي ادعوا لي قريني قالت ام سلمة والله ما عنى إلا عليا فلما جاء قال النبي هذا قريني في الدنيا والآخرة وكان قريني في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قريني في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريني في ظهر ابراهيم حين القي في النار وكان قريني في ظهر اسماعيل حين اضجع للذبح ثم لم تزل تنقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرت الى ظهر عبدالمطلب فقسم الله تعالى ذلك النور والنقطة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب فجاء منه علي (ع) .

(الفصل السابع) في فضائل الأئمة الاثني عشر (ع) قال الله تعالى في سورة البقرة (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) روى محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله الأئمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي ، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر . وقال رسول الله مثل أهل بيتي كمثل النجوم كانها أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الارض فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون واذا خلت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون (١) .

وقال (ص) الأئمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم وثامنهم علي وعاشرهم علي وآخرهم مهدي . روى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر احدهم القائم وثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي ، وقال رسول الله الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء أتقياء معصومون ، وقال (ص) الحسين بن علي انت امام ابن امام واخو امام ابو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم ، وقال حدثني ابو محمد بن أحمد قال حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين طاهر بن اسماعيل الخثعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان العشمي قال حدثني قطر بن خليفة

(١) وفي النسخة المخطوطة روي باسناد صحيح عن ابن عمر قال : قال رسول الله من أراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي ومن أراد الحكمة فليحب اهل بيتي —

الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله الوالبي قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله يقول لا يضر هـذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش ، وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان عبد الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام اليه رجل فقال له ياعبدالله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فرفع رأسه اليه وقال له هذه مسألة ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق بلى سألناه عن عدد الخلفاء بعده (ص) فقال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي (ره) عن سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله (ع) قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري إن لي اليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فاسألك عنها قال له جابر في أي الاوقات أحببت فخلا به أبي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله . وما اخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حياة رسول الله اهنئها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه مكتوبا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هـذا لوح الذي اهداه الله الى رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال فاعطتنيه امك فقرأته وانتسخته فقال له ابي هل لك يا جابر أن تعرضه عليّ قال نعم فمضى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق وقال يا جابر انظر الى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأ ابي فما خالف حرف

ـ ومن أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي فوالله ما أحبهم احد إلا ربح الدنيا والآخرة بغير حساب .

حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هذا رأيته في اللوح مكتوبا :

بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، قاصم الجبارين مذل الظالمين وديان الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف عدلي عذبته عذابا لا اعذبه أحداً من العالمين فاياي فاعبد وعليّ فتوكل ، إني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين ، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده وبعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ ، حق القول مني لاكرمنّ مثوى جعفر ولاسترنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتخبت بعده موسى وانتخبت بعده فتنة عمياء حندس إلا أن خيط فرضي لاينقطع حجتي لا تخفى وإن أوليائي لايشقون إلا من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ وويل للمفترين والجاحدين عند انقضاء مدة عمر عبدي موسى حبيبي وخيرتي ، إن المكذب بالثامن يكذب بكل اوليائي وهو علي ولي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامنحه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب أشر خلقي ، حق القول مني لاقرنّ عينيه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على خلقي ، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من

اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي ولي وناصري والشاهد لي في خلقي وامين على وحيي ، اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل بعد ذلك بابنه محمد رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فسيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين ووجلين ، يصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والانين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصارة والاغلال (اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون) .

(الفصل الثامن) في فضائل زيارة النبي وزيارة الأئمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل الايجاز والاختصار . روي عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين قال : قال رسول الله من زارني بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فانه يبلغني وقال (ص) من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة ومن أتى مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيامة وقال من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي كان في جواري يوم القيامة . وسئل الصادق فقيل له ما لمن زار رسول الله قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه . وأقول : إن معنى هذا التمثيل هو أن زائره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كان كمن رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وادناه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو ما تظنه من مقتضى التشبيه وقبض عليه السلام بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى وعشر من هجرته (ص) وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبره (ص) بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها في حياته عائشة بنت ابي بكر ، سم في غزوة خيبر فما

زالت هذه الاكلة تعاد حتى قطعت ابهره فمات منها .

(الفصل التاسع) في فضل زيارة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبدالله (ع) فقلت له إني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت إني احب أن أزور أمير المؤمنين فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله إلا أن تعرفني ذلك قال اذا زرت أمير المؤمنين فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فقلت إن آدم سقط بسرانديب فى مطلع الشمس وزعموا أن عظامه فى بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال إن الله عز وجل أوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحي اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمداً حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فانك زائر الانبياء الاولين ومحمداً خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته فلا يكن عن الخير نواما .

روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله (ع) أنه لما اصيب امير المؤمنين قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود

واللبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن عليّ وارفعا لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تستمعان ، فاخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن إذاً ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف أمير المؤمنين كان عبداً صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء إن نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب إلا لحق الوصي بالنبي . روي باسناد صحيح عن الحسن ابن علي ابي طالب قال سألت الحسن بن علي أين دفنتم امير المؤمنين قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث ، وقال ادفنوني في قبر اخي هود وعن ابي بصير قال قلت لأبي عبدالله (ع) أين دفن امير المؤمنين قال دفن في قبر ابيه نوح قلت أين نوح ، الناس يقولون إنه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة . روي باسناد صحيح عن ابي جعفر في حديث به أنه كان في وصية امير المؤمنين أن اخرجوني الى الظهر فاذا توطأت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك . روي باسناد صحيح عن ابي جعفر الارحبي (١) قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبدالله (ع) فذكر حديثا فحدثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا الى الغري قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسماعيل فصل عند رأس ابيك الحسين قلت أليس قد ذهب رأسه الى الشام قال سرقه بعض موالينا فجاء به فدفنه هاهنا . روى الصادق عن آبائه عن رسول الله أنه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة . قال الصادق إن ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمير المؤمنين فلا تكن عن الخير نواما وقال (ع) من ترك زيارة امير المؤمنين لا ينظر الله عز وجل اليه ، ألا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون ، إن امير المؤمنين افضل من كل الأئمة وله مثل ثواب اعماله وعلى قدر اعمالهم فضلوا . وقبض صلوات الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة

(١) في نسخة : ابي قحيف الارحبي ، ونسخة ابي الحسين .

اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة وقاتله عبدالرحمن بن ملجم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

(الفصل العاشر) في زيارة الحسن بن علي . روى الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قالوا كان الحسن بن علي ذات يوم في حجر رسول الله إذ رفع رأسه فقال يا ابتي ما لمن زارك بعد موتك فقال (ص) من اتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ومن أتى اباك زائراً بعد موته فله الجنة ومن اتى اخاك زائراً فله الجنة ومن اتاك زائراً بعد موتك فله الجنة . وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة رسول الله سمته امرأته اسماء (١) بنت الاشعث الكندي لعنها الله .

(الفصل الحادي عشر) في زيارة الحسين بن علي : سئل الصادق عن زيارة قبر الحسين فقال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتبه الله في العليين ثم قال إن حول قبره تسعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيامة . روي عن علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي أنه قال إن موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبره أي موضع قبر الحسين لما اخبره ربه بقتله وفضل زيارته فاذن له فزاره في سبعين الف من الملائكة ، وباسناده عن الصادق مر بقبره سبعون الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي مررتم بابن بنت نبي يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا غبراً يبكون عليه الى يوم القيامة . عن الربيع ابن فضيل بن سنان قال قلت لأبي عبد الله أي قبر من قبور الشهداء افضل عند كم قال أوليس افضل الشهداء عندكم الحسين فوالله إن حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبراً يبكون عليه الى يوم القيامة . روي عن الباقر أنه قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي فان اتيانه مفترض على كل

(١) وهي جعدة .

مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله عزوجل . وروي عن الصادق أنه قال من زار الحسين لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة محصت ذنوبه كما تمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة ، وروي عنه (ع) أنه قال ما أتى قبر الحسين بن علي (ع) مكروب قط إلا فرج الله تعالى كربته وقضى حاجته . روى محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن علي ابن ابراهيم الجعفي عن محمد بن الفضل بن داود الرقي قال : قال الصادق اربع بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله اليه والغري وكربلا وطوس . عن ابي الحسن الرضا قال من زار قبر ابي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه . عن ابي الحسن الماضي (ع) قال من زار قبر الحسين بن علي عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . عن هارون بن خارجة قال قلت لأبي عبد الله (ع) إنهم يروون أن من زار قبر الحسين كانت له حجة وعمرة ، قال ومن زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . عن الحسين بن محمد القمي قال : قال ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر (ع) ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . عن الحسين بن محمد القمي قال : قال ابو الحسن (ع) من اتى قبر ابي عبد الله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن (ع) ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة وبعضنا عمرة ، فقال عمرة مبرورة . عن ابراهيم بن هارون قال سأل رجل ابا عبد الله (ع) وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال إن الحسين وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة فقلت له بابي انت وامي روي عن ابيك أنه حجة قال نعم حجة وعمرة حتى عد

عشراً . عن صالح النيلي قال : قال ابو عبد الله (ع) من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة و كمن حمل ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال : قال ابو عبدالله (ع) إن اربعة آلاف ملك عند قبر الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور ، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله أنه قال وكل الله بالحسين سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين انظر لهم وافعل بهم . عن بشير الدهان قال : قال ابوعبدالله أيما مؤمن زار الحسين عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ، ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر إلي شبه المغضب ثم قال يا بشير إن المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا أنه قال وغزوة . عن ابي فاختة قال : قال ابوعبدالله (ع) ياحسين انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه بها سيئة حتى اذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا أراد الانصراف اتاه ملك فقال له إن رسول الله يقرؤك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى . عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال إن الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل تقدس بكل خطوة حتى يأتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى يا عبدي اسألني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك

اسألني حاجة اقضيها لك قال وقال ابو عبد الله وحق على الله ان يعطى ما بذل . روي أن الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل عرقة سبعين الف يسبحون الله ويهللونه ويستغفرون لزوار الحسين الى ان تقوم الساعة . عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا همّ بزيارته الرجل اعطاه ذنوبه (١) فاذا خطا خطوة محوها (٢) ثم اذا خطا خطوة ضاعفوا له حسنات فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ، ثم اكتنفوه فقدسوه فينادون ملائكة السماء أن قدسوا زوار حبيبنا وحبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم . عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله . عن اسحاق ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول موضع قبر الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة . عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ليس ملك في السماوات والارض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ، ففوج ينزل وفوج يعرج . عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة أنه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين ويسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء من قبل أن تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون في البيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي ويسلمون عليه

(١) أي اعطى الله الملائكة صحيفة ذنوب ذلك الرجل .

(٢) أي الملائكة محو تلك الذنوب من صحيفة الرجل باذن الله .

ثم يأتون قبر امير المؤمنين والحسن والحسين فيسلمون عليهم ويعرجون الى السماء قبل أن يغيب الشفق . وروي عن حنان بن سدير عن ابيه قال : قال لي ابو عبدالله (ع) يا ابن سدير تزور قبر الحسين في كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم أتزوره في كل شهر قلت لا قال أفتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا ابن سدير ما اجفاكم بالحسين أما علمت أن لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون وماعليك يا ابن سدير أن تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة ، قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم تلفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك الى السماء ثم تنحو نحو قبر الحسين وتقول : السلام عليك يا ابا عبدالله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكل زيارة حجة وعمرة ، وهذا حديث طويل . وقبض قتيلا بطف كربلا من اصل العراق يوم السبت العاشر من المحرم ، وروي يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليهما .

(الفصل الثاني عشر) في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (ع) . روي عن الصادق أنه قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً . وروي عن ابي محمد بن الحسن بن علي العسكري أنه قال من جعفراً واباه لم تشتكي عيناه سقماً ولم يمت مبتلا . وقال الصادق (ع) من زار اماماً من الأئمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة وعمرة . وقيل للصادق ما حكم من زار أحدكم قال كان كمن زار رسول الله . وقال الرضا إن لكل امام عهداً في اعناق شيعته واوليائه وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم تصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه يوم القيامة . وأما علي بن الحسين فان مروان بن الحكم

قاتله على ما روي بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وأما محمد بن علي الباقر فقاتله الوليد بن المغيرة ، وروى ابراهيم بن الوليد بالسم وقبره بالبقيع في المدينة وقبض لسنة اربع عشر ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وأما جعفر بن محمد قاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة .

(الفصل الثالث عشر) في زيارة موسى بن جعفر (ع) عن محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا قال سألته عن زيارة قبر ابي الحسن هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم ، وعنه عن علي بن الحبشي بن عقرقوفي قال حدثنا علي بن سليمان الزيادي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن الجبري عن الحسين بن محمد القمي قال : قال الرضا من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين إلا أن لرسول الله ولأمير المؤمنين فضلهما ، وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن سلامة بن الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن سنان قال قلت للرضا ما لمن زار اباك قال الجنة فزره ، وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدثنا احمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن الحسين بن بشار الواسطي قال سألت ابا الحسن الرضا ما لمن زار قبر ابيك قال فزره قلت فأي شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله وقلت له اني خفت ولم يمكنني أن أدخل داخلا قال سلم من وراء الحير ، وعنه ومحمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر ابن احمد بن بابنداز عن منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا قال إن الله نجى بغداد بمكان قبر ابي الحسن موسى ومحمد الجواد قبض قتيلا ببغداد لست ليالي بقين من رجب سنة

ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون وقبره ببغداد بباب القين من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش ، قاتله هارون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله عليهما .

(الفصل الرابع عشر) في زيارة علي بن موسى الرضا (ع) حدثنا باسناده عن الشيخ الفقيه ابي جعفر (ره) قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبدالرحمن ابن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبدالله الصادق جعفر بن محمد يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عزوجل اجر من انفق من قبل الفتح (فتح مكة) وقال حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي الحجر الأسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول حدثني سيد العابدين علي ابن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين قال : قال رسول الله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا فرج الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ابلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لأبي جعفر ابنه الف حجة قال إي والله الف حجة والف حجة لمن زاره عارفا بحقه . حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا يقول ما زارني احد

من اوليائي عارفا بحقي إلا تشفعت فيه يوم القيامة . حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن ابي موسى عن الحسين بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبدالرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال اميرالمؤمنين علي ابن ابي طالب سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار . وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى ابن جعفر يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الآخرين ، فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى ، وأما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمرة (أي مطرف) فيقعد معنا زوار قبور الأئمة إلا أن أعلاها درجة وأقربهم منزلة زوار قبر ولدي علي . قال الشيخ الفقيه ابو جعفر رحمه الله معنى قوله (ع) كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لأن الله تعالى موصوف بمكان تعالى عن ذلك علواً كبيراً . حدثنا احمد بن محمد ابن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا يقول من زار قبر ابي في طوس غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء

منبر رسول الله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده . حدثنا الحسين بن ابراهيم بن باثان (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال : قال ابو عبد الله يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيامة وادخله الجنة وإن كان من اهل الكبائر قال جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم أنه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيد ممن اشتشهد بين يدي رسول الله على حقيقة . حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد ابن محمد صالح الرازي عن حمدان الديواني قال : قال الرضا من زارني على بعد داري انبيه في ثلاث مواطن حتى اخلصه من اهوالها ، اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا ، وعند الصراط ، وعند الميزان . حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن آبائه قال : قال رسول الله ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لايزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار ، وقال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا أنه قال إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى أن ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله وأية بقعة هذه قال هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة حدثنا محمد بن موسى المتوكل (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا يقول والله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن

رسول الله قال شر خلق الله في زمان يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا .

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ابلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عزوجل الف حجة قال قلت لأبي جعفر الف حجة قال إي والله الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم (ره) قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا أنه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا (ع) أنا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس . وروى احمد بن اسحاق النيشابوري قال قلت لأبي جعفر الثاني ما لمن زار قبر ابيك بطوس ، قال من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . وقبض (ع) بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وله يومئذ خمس وخمسون سنة وثلاث اشهر وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قتله المأمون بالسم .

(الفصل الخامس عشر) في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا

روى ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث واسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد وكتب إلي ابو عبد الله (ع) المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً

وقبض (ع) ببغداد آخر ذي القعدة سنة عشرون ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر وقاتله المأمون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل .

(الفصل السادس عشر) في زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن ابي محمد (ع) . روي عن الصادق أنه قال من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا ومن تولى محبتنا فقد أحبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن أعان فقيرنا كان مكافأته على جدي رسول الله وقال (ع) من زار اماماً مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة وقال الرضا إن لكل امام عهداً في أعناق شيعته وإن من تمام وفاء العهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءهم يوم القيامة . وقبض عليه السلام (بسر من رأى) في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ احدى واربعون سنة . وأما الحسن بن علي بن محمد بن علي فقبض (بسر من رأى) لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وقبره الى جانب قبر ابيه في البيت الذي دفن أبوه (ع) في داره (بسر من رأى) .

(الفصل السابع عشر) في فضائل شيعة أمير المومنين علي بن ابي طالب قال الله تعالى في سورة يونس (ألا أن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) وقال تبارك وتعالى في سورة الحديد (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم يسعى بين أيديهم) . روي عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله إن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة عباداً يتهلل وجوههم نوراً عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء

وليسوا بأنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء ، فقام ابو بكر فقال أنا منهم يا نبي الله فقال لا فقام عمر وقال أنا منهم فقال لا ثم وضع يده على رأس علي وقال هـذا وشيعته . وروي عن سويد بن غفلة أنه خرج أمير المؤمنين علي من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين فأنكرهم فقالوا له إنا اصحابك ومن شيعتك فقال ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة فقالوا وما سيماء الشيعة فقال (ع) عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء مطوية ظهورهم من السجود وطيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وأنا منهم بريء ولقد سمعت يعني زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله يقول لو إن مؤمنا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الارض لكان الموت كفـارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من شيعتك ومواليك ، قال أمير المؤمنين فقلت يا رسول الله هـذا لشيعتي قال إي وربي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فلبس كل واحد حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة ، ثم يركبون النجائب فيطير بهم الى الجنـة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) وقال النبي لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعـده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر ، وقال (ع) رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو أقسم بالله لأبره قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن عبدون البزاز بمدينة السلام سنة احدى

واربع مائة وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان هـذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله العبراني قال حدثني عبدالله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضـل عن موسى بن جعفر (ع) قال خرج امير المؤمنين ذات يوم الى الحنانة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت اليهم وقال لهم من أنتم قالوا نحن شيعتك يا أمير المؤمنين فقال مالي لا أرى عليكم سيماء الشـيعة قالوا يا أمير المؤمنين وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصـيام حدب الظهور من القيام عليهم غبر الخاشعين وبهذا الاسناد قال : قال امير المؤمنين (ع) اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي ، محافظتهم على اوقات الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال وإن لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب . قال رسول الله يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر ، اولها طيب المولد وثانيها حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها النور على الصراط بين أعينهم وسادسها نزع الفقر عن أعينهم وعن قلوبهم وسابعها المقت من الله عزوجل لأعدائهم وثامنها الأمن من الجذام وتاسعها انحطاط الذنوب والسـيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم . وعن سدير الصيرفي قال قال الصادق شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال .

(الفصل الثامن عشر) في الايمان قال الله تعـالى في سورة الانعام (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون) وقال الله تعالى في سورة الجن (وإنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا) وقال رسول الله (ص) الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وقال رسول الله الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان . وعن الصـادق عن آبائه عن النبي (ص) قال الايمان

قول بمقول وعرفان بالعقول واتباع الرسول وقال النبي (ص) في ذكر خصائل الايمان أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق . عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب أنه قال : قال رسول الله (ص) الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان . وجاء جبرئيل الى النبي في صورة اعرابي والنبي لا يعرفه فقال يامحمد ما الايمان قال النبي (ص) أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت يامحمد فما الاسلام قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت . وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان ، التوكل على الله ، والتفويض الى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضاء بقضاء الله . وعن النبي أنه قال : أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيثما كان . قال ابن عبد الرحمن قام رجل الى علي فسأله عن الايمان قال الايمان على اربعة دعائم ، الصبر ، واليقين ، والعدل ، والجود . وقوله عز وجل (وإنك لعلى خلق عظيم) قال الايمان عن ابي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل . عن ابي جعفر في قول الله عز وجل (وألزمهم كلمة التقوى) قال هو الايمان وفي قول الله تعالى (وأنزل السكينة في قلوب المؤمنين) قال السكينة الايمان . وقال محمد الباقر من آمن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن أطاع الله لا يعدم ومن عصى الله لا يسلم . قال أمير المؤمنين (ع) لابنه الحسن ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعناه باذننا فصدقناه ، واليقين ما رأيناه بأعيننا فتقبلناه . عن ابي عبد الله قال : قال رسول الله (ص) الايمان قول أخوان شريكان .

(الفصل التاسع عشر) في الاسلام قال الله تعالى في سورة آل عمران

(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقال في سورة الحجرات (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) وقال في سورة الجن (وإنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا ، وإنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فاولئك تحروا رشدا) وقال رسول الله بني الاسلام على أربعة أركان : على الصبر واليقين والجهاد والعدل . وقال (ص) المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه . وسئل ابو عبدالله (ع) عن الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام ، هو دين الله قبل أن تكونوا وحيث كنتم وبعد أن تكونوا فمن أقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن . روى عبد الله بن عباس عن النبي أنه قال الى أن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة ، الايمان اصلها والزكاة فرعها والصلاة ماؤها والقيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان إلا بالكف عن محارم الله .

(الفصل العشرون) في العلم قال الله عز وجل في سورة آل عمران (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) وفي سورة الملائكة (كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) عن جابر قال قال رسول الله ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما . عن علي بن ابي طالب قال بينما انا جالس في مسجد النبي إذ دخل ابو ذر فقال يارسول الله جنازة العابد أحب اليك أم مجلس العالم فقال رسول الله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من الف جنازة من جنازة الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من قيام الف ليلة يصلى في كل ليلة الف ركعة ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال يارسول الله

مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول الله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلي من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ، ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء وأعطاه الله بكل حرف يستمع أو يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم إلا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة يا اباذر والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر (ع) وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) روي عن ابي هريرة انه قال خطبنا رسول الله يا أيها الناس إن في القيامة أهوالا وافزاعا وحسرة وندامة حتى يغرق الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعيراً ما نقص منه قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا ركبتكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيامة بعلماء امتي على ساير الانبياء قبلي ألا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق ألا ومن أهان عالما فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان الله فمصيره الى النار ومن أكرم عالما فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيره الى الجنة ، ألا وإن الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من يعصاه ألا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب دعاءه فيمن دعاه ،

ومن صلى صلاة واحدة خلف عالم فكأنما صلى خلفي وخلف ابراهيم خليل الله ألا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفي ودعوا ما كدر ألا وإن الله يغفر للعالم يوم القيامة سبعمائة ذنب ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحداً واعلموا أن فضل العالم اكثر من البحار والرمال والشعر على الجهال ألا فاغتنموا مجلس العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يمطر من السماء يجلسون بين ايديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم وإن الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم .

(الفصل الحادي والعشرون) في القرآن قال رسول الله يا سلمان عليك بقراءة القرآن فان قراءته كفارة الذنوب وسترة من النار وأمان من العذاب ويكتب له بقراءة كل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى وإن المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة وأعطاه بكل آية الف حور وأعطاه بكل حرف نوراً على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكأنما قرأ كل كتاب أنزل الله على أنبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس وكل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار وفي كل دار الف حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائه الف فراش ومن فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة

عجزيتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلي وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى رأسها ستون الف ذوابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب وفي كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة مائة الف قصعة وفي كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد من كل لون مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه باب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيامة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم أحب الى الله من قراءة القرآن وإن اكرم العباد عند الله تعالى بعد الانبياء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف . وقال رسول الله فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وقال (ص) القرآن غني لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال (ص) القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة القرآن ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرأوه فان يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا اقول (الم) حرف واحد ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة ، وقال القرآن افضل من كل شيء دون الله عز وجل فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله وحرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده ، وقال حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله عز وجل ، يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة والمستمع آية

من كتاب الله خير من ثبير ذهب والتالي آية كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال (ع) إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان روي عن علي قال : قال رسول الله (ص) قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال (ع) إقرأوا القرآن واستظهروه فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعاء القرآن وقال (ع) من استظهر القرآن وحفظه وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجب له النار وقال (ع) من استمتع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب (والثبير اسم جبل عظيم باليمن) وقال (ع) ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول الله (ص) سئل أي الاعمال أفضل عند الله قال قراءة القرآن وأنت تموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى وقال (ص) القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهراً وقال علي (ع) من قرأ كل يوم مائة آية من المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الارض ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الارض وقال الحسين بن علي (ع) كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء ، على العبارة والاشارة واللطايف والحقايق . فالعبارة للعوام ، والاشارة للخواص ، واللطايف للاولياء والحقايق للانبياء وقال القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق

(الفصل الثاني والعشرون) في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم وفضايل الحمد وقل هو الله أحد وآية الكرسي والم الله لا إله إلا هو الى عزيز حكيم وأمن الرسول وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وإن في خلق السماوات الى

لا يخلف الميعاد وآية السحرة الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم يوحى إلي انما الهكم الى آخر السورة وثلاث آيات من آخر الحشر تقرأ في دبر كل صلاة فريضة ويس ويقرأ في دبر صلاة الغداة والعشاء الآخرة روي عن علي بن موسى الرضا أنه قال بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها . وعن النبي أنه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم من النار . وعن ابن مسعود عن النبي من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم ، روى عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة . وروي عن النبي من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجد اخضر فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الأيمن محمد رسول الله وعلى خدها الأيسر علي ولي الله وعلى جنبيها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يارسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال النبي اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله يا ملائكة اكتبوا بالحسنات نفسه الى الصباح وقال النبي اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النيران وتقول جز يامؤمن فان نورك قد أطفأ لهبي . وسئل عن النبي هل يأكل الشيطان مع الانسان فقال نعم كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل

الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الانعام (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وقال رسول الله من قرأ سورة فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجري بها ثوابها . ذكر الشيخ ابو الحسن الخبازي المقري في كتابه في القراءة أخبرنا الامام ابو بكر بن احمد بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان المدايني قال حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن ابيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كأنما قرأ ثلثي القرآن واعطي من الاجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا أنه قال كأنما قرأ القرآن . وروى غيره عن ابي بن كعب أنه قال قرأت على رسول الله فاتحة الكتاب فقال (ص) والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وهي ام الكتاب وام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين يدي الله وبين عبده ولعبده ما سأل . وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي رحمه الله تعالى باسناده أن النبي قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر ألا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بأبي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال ياجابر ألا اخبرك عنها قال بلى بأبي انت وامي فأخبره قال هي شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت . وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق قال من لم يبرءه الحمد لم يبرءه شيء . وروي عن امير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) إن الله عز وجل قال يامحمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فأورد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها نظير القرآن لأن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش وإن الله تعالى خص محمداً

وشرفه بها ولم يشرك فيها احداً من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت (إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) ألا فمن قرأها متعمداً لموالاة محمد (ص) منقاداً لأمرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عزوجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له فانه غنيمة ولا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله إن لكل شيء نوراً ونور القرآن قل هو الله احد وقال (ص) من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في صلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار وقال (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع (١) أن يقرأ في دبر الفريضة هو الله احد فانه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد . عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة ، عن السكوني عن جعفر بن محمد (ع) قال إن النبي (ص) صلى على جنازة سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة تسعون الف ملك وفيهم جبرائيل (ع) يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق صلاتكم عليه فقال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعداً وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا قال فقال النبي من قرأ قل هو الله احد نظر الله اليه الف نظرة بالآية الاولى وبالآية الثانية استجاب الله الف دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله الف مسألة وبالآية الرابعة قضي له الف حاجة وكل حاجة خير له من الدنيا والآخرة ، عن ابي عبدالله (ع) قال من من آوى الى فراشه فقرأ قل هو الله أحد أحد عشر مرة حفظ في داره

(١) أي لا يترك قرائتة .

وفي دويرات حوله . عن عبدالله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين يقول من قرأ قل هو الله احد عشر مرات في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان . عن رجل سمع ابا الحسن (ع) يقول من قرأ قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه فاذا أراد قراءتها فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره . عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين قال : قال رسول الله من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرَ في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن . روي عن الباقر أنه قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الآخرة ، أيسره من مكروه الدنيا الفقر ، وأيسره من مكروه الآخرة عذاب القبر وقال (ع) من قرأ على اثر وضوء آية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه الله تعالى اربعين حوراء . وقال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو وقل اللهم مالك الملك الى آخرهما معلقات ما بينهن وبين الله تعالى حجاب فقلن يارب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله تعالى لا يقرئكن احد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه ولأسكنته حظيرة القدس ولأنظرن اليه في كل يوم سبعين نظرة . قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن النبي (ص) اذا أراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة . قال النبي من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة إلا الموت ، ومن قرأها حين نام أمنه الله وجاره واهل

الدويرات حوله وفي خبر آخر عن ابي جعفر (ع) من قرأ آية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار ابداً . عن محمد بن علي عن النبي (ص) قال القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده وحملة القرآن المخفوفون برحمة الله الملتبسون بنور الله يقول الله ياحملة القرآن استحيوا الله بتوقير كتاب الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قاريه بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير الذهب ولتالي آية من كتاب الله افضل من تحت العرش الى اسفل التخوم وان في كتاب الله سورة تسمى العزيز يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم القيامة مثل ربيعة ومضر ثم قال (ص) في سورة يس وقال النبي ياعلي اقرأ يس فان في يس عشر بركات فما قرأ جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا عار إلا كسي ولا عزب إلا تزوج ولا خائف إلا أمن ولا مريض إلا برىء ولا محبوس إلا اخرج ولامسافر إلا اعين على سفره ويقرأون عند ميت إلا خفف الله عنه ولاقرأها رجل له ضالة إلا وجد طريقها وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال من قرأ يس فى عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وبكل خلق في السماء بكل واحد الف حسنة ومحا عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولاجنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وتولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب فى آخرته . وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السماوات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له . حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين القاضي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن علي عن اسماعيل

ابن مهران الحسن بن علي بن حمزة الثمالي عن الحسين بن العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأ يس في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليلته قبل أن ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله تعالى الجنة وحضر غسلة ثلاثون الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ويفسح له في قبره مد بصره واومن من ضغطه القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى أن يخرجه من قبره فاذا أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع من تشفع واسألني عبدي اعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكث لخطيئته ولا شيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى تهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد (ص) وقال رسول الله من قرأ عند مضجعه (قل إنما أنا بشر مثلكم الى بعبادة ربه أحدا) كان له نوراً يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وإذ كان مضجعه بمكة كان له نوراً يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ . قال النبي (ص) من قال كل بكرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث

آيات من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعة آلاف من الملائكة ليحافظونه ويصلون عليه الى الليل وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا .

(الفصل الثالث والعشرون) في القراءة . قال الله تعالى في سورة المزمل (ورتل القرآن ترتيلا) عن ابي جعفر (ع) قال قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستأجر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء ويزيل الأعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء ، وباولئك يرد الله من الأعداء ، والله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله (ع) قال : قال أبي (ع) ما ضرب الرجل القرآن بعضه على بعض إلا كفر ، وقال (ع) إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وأن يتخذ القرآن مزامير ، وقال (ع) في الوصية ياعلي إن في جهنم رحاء من حديدة تطحن بها رؤس القراء والعلماء المجرمين ، وقال (ص) رب تالي القرآن والقرآن يلعنه . روى ابوسعيد الخدري عنه عليه السلام قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيامة . وقال أمير المؤمنين من دخل في الاسلام طائعا وقرأ القرآن طاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون اليها . عن مكحول قال جاء ابو ذر الى النبي (ص) فقال يارسول الله إني أخاف أن اتعلم القرآن ولا اعمل به ، فقال رسول الله لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن . وعن عقبة بن عامر الجهني أن النبي قال لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار . وعن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله إقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها وإياكم لحون اهل الفسق واهل الكبائر وسيجيء قوم بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز

حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم . روي عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله (ص) زينوا القرآن باصواتكم فان الحسن يزيد القرآن حسنا . عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي وامي فاني سمعت رسول الله يقول إن حسن الصوت زينة القرآن . أنس بن مالك عن النبي أن لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن . قال النبي يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة . عن عبد الرحمن بن سائب قال قد مر علينا سعد بن أبي وقاص فأتيته مسلما عليه فقال لي مرحبا يا ابن اخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله (ص) يقول إن القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا . قال رسول الله من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة واعتق عشرة رقبة من ولد اسماعيل وغزا عشرة آلاف غزوة وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى . عن البراء بن عازب أن النبي سمع قراءة ابي موسى فقال كأن هذا من اصوات آل داود (ع) . عن ابي عبد الله (ع) قال من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر عليه فان أخطأ كان اثمه عليه .

(الفصل الرابع والعشرون) في التهليل . عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله إن موسى كان فيما يناجي ربه قال رب كيف المعرفة بك فعلمني قال تشهد أن لا إله إلا الله قال يارب كيف الصلاة قال لموسى قل :

لا إله إلا الله قال يا رب فأين الصلاة قال قل لا إله إلا الله وكذلك يقولها عبادي الى يوم القيامة من قالها فلو وضعت السماوات والارضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة اخرى لرجحت بهن ولو وضعت عليهن امثالها . عن اصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي طالب فمر بالمقابر فقال علي : السلام على اهل لا إله إلا الله من اهل لا إله إلا الله يا اهل لا إله إلا الله كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله وقال (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر له ذنوبه خمسين سنة فقالوا يارسول الله من لم يكن ذنوب خمسين سنة قال لوالديه واخوانه ولعامة المسلمين قال النبي إن لله عز وجل عموداً من ياقوت احمر رأسه تحت السماء واسفله على ظهر الحوت الذي في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها . وروى الصادق عن آبائه عن النبي (ص) قال اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة : من كان عصمة امرىء شهادة أن لا إله إلا الله ، ومن اذا أنعم الله عليه النعمة فقال الحمد لله ، ومن اذا اصابه ذنب قال استغفر الله ، ومن اصابته مصيبة قال إنا لله وإنا اليه راجعون . قال رسول الله أفضل العلم لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك . وروي عن جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي قال الموجبتان من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار . وروي عن أبي جعفر قال : قال رسول الله لقنوا موتاكم بلا إله إلا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال فذاك أهدم وأهدم أن لا إله إلا الله أمن المؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث روي عن رسول الله

من قال لا إله إلا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج وأطيب ريحا من المسك فيها ثمرها مثل ثدي الابكار تجلى من سبعين حلة . روي عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله خير العبادة قول لا إله إلا الله . وروي عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا إلا من زاد ، عن ابي عبد الله (ع) قال من قال حين يأوي الى فراشه لا إله إلا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين يأوي الى فراشه مائة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر . عن ابي عبد الله قال جاء جبرئيل الى رسول الله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا إله إلا الله وحده ومن قال لا إله إلا الله وحده وحده دخل الجنة عن الصادق قال : قال رسول الله (ص) ما من مسلم يقول لا إله إلا الله يرفع بها صوته فيفزع حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته . عن ابي عبد الله قال من قال مائة مرة لا إله الملك الحق المبين أعاذه الجبار العزيز من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجاب الغنى واستقرع باب الجنة . عن ابي عبدالله من قال لا إله إلا الله من غير تعجب خلق الله منها طيراً يرفرف على رأس صاحبها الى أن تقوم الساعة ويذكر لقائلها . عن ابي عبد الله قال من قال كل يوم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحداً أحداً صمداً فرداً وتراً حيا قيوما لم يتخذ صاحبة ولا ولداً خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن في كل يوم اثني عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة . عن أنس بن مالك قال إنه قال رسول الله (ص) من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج من فمه طير أخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا نشر بهما بلغا المشرق

والمغرب حتى ينتهي الى العرش وله دوي كدوي النحل يذكر لصاحبه فيقول الله تعالى مدحتني ومدحت نبي اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائل لا إله إلا الله فيقول اسكن فقد غفرت له . عن ابي عبد الله قال إن الله يمجد نفسه في كل يوم ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة فقلت كيف هو قال يقول أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين أنت الله لا إلا أنت الرحمن الرحيم أنت الله لا إله إلا أنت العلي الكبير أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم أنت الله لا إلا أنت العزيز الحكيم أنت الله لا إله إلا أنت بدأ كل شيء واليك يعود أنت الله لا إله إلا أنت لم تزل ولا تزال أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر انت الله لا إله إلا انت خالق الجنة والنار انت الله لا إله إلا انت الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد انت الله لا إله إلا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انت الله لا إله إلا انت الخالق البارىء المصور لك الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا إله إلا انت الكبير المتعال والكبرياء ردائك

(الفصل الخامس والعشرون) في التسبيح . قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل (تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وإنه كان حليما غفوراً) وقال في سورة الحديد (يسبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم) وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة (يسبح لله ما في السماوات) الآية . وقال في سورة التغابن (يسبح لله ما في السماوات والارض) الآية . وقال رسول الله (ص) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر سيد التسابيح فمن قال في يوم ثلاثين مرة كان خيراً له من عتق رقبة وكان خيراً له من عشرة آلاف

فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه إلا مغفوراً له الذنوب ، واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة ، وقال (ع) من قال مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق الخضر (ع) وقال (ع) سبحان الله خير من جبل فضة يتصدق في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا إله إلا الله خير من الدنيا والآخر وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر حرم الله جسده على النار . روى ابن عباس (ره) وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة إلا بالله غفر الله له ذنوبه مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط . روى محمد بن عمير عن هاشم بن سالم يرفعه قال جاء الفقراء الى رسول الله (ص) فقالوا إن للأغنياء مال يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم مال يحجون وليس لنا مال نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان أفضل من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها ويلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا في ذلك اليوم إلا من زاد فبلغ ذلك الأغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي فقالوا يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وقال (ع) من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر . روى ابن عباس (ره) قال جاء الفقراء الى رسول الله فقالوا إن الأغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال ينفقون

ويعتقون ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا إله إلا الله عشر مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم ، وقال النبي خصلتان لا يحصيها رجل مسلم إلا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين ويسبح عند منامه عشراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً . عن ابي عبد الله قال : قال رسول الله (ص) اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومؤخرات ومعقبات فهن الباقيات الصالحات . عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) من قال سبحان غرس الله منها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله الله له منها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس الله منها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن إياكم أن ترسلوا نيرانا فتحرقوها (١) وذلك أن الله تعالى يقول (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) عن ابي عبد الله (ع) قال إن رسول الله قال لأصحابه ذات يوم أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال (ص) أفلا أدلكم على شيء أصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يارسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلاة الفريضة صلاة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ثلاثين مرة فان أصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا

(١) في النسخة الخطية : فقال كيف نحرقها قال بعداوة علي (ع) .

الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيامة . عن ابي عبد الله (ع) قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له الف درجة وخلق الله منها طائراً في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له . عن ابي جعفر (ع) قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر . عن ابي عبد الله (ع) قال من قرأ الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء قلت وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم إنا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها . عن ابي عبد الله (ع) من قال اربع مرات اذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدى شكر ليلته . عن ابي جعفر من سبح تسبيح فاطمة ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن . روى ابن عباس قال رأيت النبي وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لاحول ولا قوة إلابالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط . عن ابي عبد الله قال من قال الف مرة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رزقه الله الحج فان كان قد اقترب اجله اخر الله اجله حتى رزقه الحج وقال (ع) من قال لاحول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبداً . روي عن الصادق من قال بعد الفراغ من صلاة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلابالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البلايا والامراض . عن

الصادق قال من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل أن يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء أهونها الجذام والبرص . عن ابي عبدالله (ع) قال من قال في يومه مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء أيسرها الهم . عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعد أن هدي ووقي وكفي .

(الفصل السادس والعشرون) في الاستغفار قال الله تعالى في سورة نوح (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وقال في سورة الانفال (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون) وقال في سورة آل عمران (والذين اذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) عن ابي عبد الله قال من قال أستغفروا مائة مرة حين ينام بات وقد تحات الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب . عن ابي جعفر (ع) قال كان رسول الله (ص) يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة الذنوب قال الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) عن اسماعيل ابن سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني (ع) علمني شيئا اذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءة إنا أنزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار . عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه (ع)

قال : قال رسول الله (ص) طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله . عن ابي عبد الله (ع) قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم وأتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي الله فيه انهار يطرد القدحان فيه عدد النجوم . عن ابي عبد الله قال ما من مؤمن يقارف في يومه أو ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام وأسأله أن يتوب عليّ إلا غفرها له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة . عن ابي جعفر (ع) قال من استغفر بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ، ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه . قال النبي إن لكل شيء دواء ودواء الذنب الاستغفار . وقال (ع) لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار . وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي قال من استغفر بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة . وقال (ع) من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي أفضل الأعمال لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ، وقال النبي ما أصر من استغفر الله وإن عاد في اليوم سبعين مرة وقال (ع) أنه ليعان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة وقال رسول الله من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة وقال (ع) كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته . وقال الرضا من استغفر من ذنب وهو يعمله فكأنما يستهزء بربه ، وقال (ع) خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال (ع) ألا اخبرك بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال

داؤكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار ، وقال (ع) توبوا الى الله فاني أتوب في اليوم مائة مرة . روي عن النبي (ص) وقال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كان مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا . وروي عن ابي عبدالله (ع) أنه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلاة العصر غفر له سبعمائة ذنب .

(الفصل السابع والعشرون) في السواك . عن امير المؤمنين عن النبي قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الانبياء وكتب الله له بكل صلاة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشتد له فهمه ويمرىء طعامه ويذهب اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور وينقي اسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه من البيت وتستغفر له حملة العرش والكروبيين وكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من أيها شاء وأعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالأنبياء ومن اقتدى بالأنبياء دخل معهم الجنة ، ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم (ع) في المنام وكان يوم القيامة في عداد الأنبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة له من امر الدنيا والآخرة ويكون يوم القيامة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم ورفيق جميع الأنبياء ، وقال (ع) ركعتان في سواك أحب الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك .

(الفصل الثامن والعشرون) في الصلاة على النبي (ص) قال الله في

سورة الاحزاب (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقال رسول الله ص) من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً ومن صلى عليّ عشراً صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليّ مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى الله عليه الف مرة لا يعذبه الله في النار أبداً ، وقال (ص) من صلى عليّ مرة فتح الله عليه بابا من العافية ، وقال (ص) من صلى عليّ مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة . روى عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال أولى الناس بي في يوم القيامة اكثرهم عليّ صلاة ، وقال (ص) في الوصية يا علي من صلى عليّ كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر . عن أنس قال قال رسول الله إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم عليّ صلاةً في دار الدنيا ومن صلى عليّ يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى بكل صلوات ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل أحدكم الهدايا ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء . عن أنس قال : قال رسول الله من صلى علي مرة صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله تعالى عليه لم يبق في السماوات والارض شيء إلا ويصلي عليه . عن الرضا من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما . وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله من ذكرني ولم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ومن أدرك ابويه أو احدهما فلم يبر فقد شقي . وقال النبي من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال : قال الصادق من صلى على النبي في كل يوم مائة مرة أسدادها سبعون الف ملك يبلغها الى رسول الله (ص) قبل صاحبه وقال النبي من قال صلى الله على محمد وآل محمد أعطاه الله أجر

اثنين وسبعين شهيداً وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه . روي عن أنس بن مالك عن النبي ما من احد من امتي يذكرني ثم صلى علي إلا غفر الله ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج . وقال النبي إنه ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه آلا أن لا يكتبا عليه ذنب ثلاثة ايام ، وقال (ص) من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة . عن أنس قال النبي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال (ص) الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عزوجل التسبيح والتهليل والتكبير وقال النبي من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نوراً وعلى يمينه نوراً وعلى شماله نوراً وعلى فوقه نوراً وعلى ظهره نوراً وعلى تحته نوراً وفي جميع اعضائه نوراً ، وقال (ع) لن يلج النار من صلى علي وقال (ص) من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة ، وقال (ص) الصلاة علي نور على الصراط ، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من اهل النار ، وفي رواية عبدالرحمن بن عوف أنه قال جاءني جبرئيل وقال إنه لا يصلي عليك احد إلا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من اهل الجنة ، عن أنس عن النبي أنه قال من صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر له بالجنة ، وقال رسول الله صلواتكم علي جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأعمالكم ، روي عن النبي ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآله فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله من ذكرت عنده فلم يصلي علي أخطأ طريق الجنة ، وقال (ص) من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات ومحا عنه عشر سيئات واثبت له بها عشر حسنات واستق ملكاه الموكلان به ايهما يبلغ روحي منه السلام ، وقال (ص) اكثروا من الصلوات علي يوم الجمعة فانه يضاعف فيه الاعمال واسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل

يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة لا ينالها إلا نبي أرجو أن اكون انا ، روى زاد بن ابي شيبة في حديثه عن النبي قال لقيني جبرئيل فبشرني قال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك ، روي عن أنس قال : قال رسول الله من صلى علي وعلى آلي تعظيما لحقي خلق من ذلك القول ملك يرى له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه مغموستان في الارض السفلى وعنقه ملتو تحت العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة ، روي عن النبي قال من صلى علي في كتابه لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم القيامة ، عن علي قال الصلاة على النبي وآله أمحق الخطايا من الماء للنار ، والسلام على النبي وآله أفضل من عتق رقبات وحب رسول الله أفضل من مهيج الأنفس أو قال ضرب السيوف في سبيل الله ، عن ابي عبدالله (ع) قال اذا ذكرتم النبي (ص) فاكثروا الصلاة عليه فانه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه الف صلاة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عز وجل وصلاة ملائكته فمن لا يرغب في هذه إلا جاهل مغرور قد برىء الله منه ورسوله ، عن جعفر بن محمد عن ابيه قال : قال رسول الله إنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى اثقل بها حسناته ، عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله عن الصباح بن سيابة قال : قال ابو عبد الله (ع) ألا ادلك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر جهنم ، عن ابي عبد الله (ع) قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة ومن صلى على محمد وأهل بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن (ع)

قال : قال رسول الله من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة قضى الله له ستين حاجة منها الدنيا ثلاثون وثلاثون للآخرة ثواب من قال في دبر صلاة الصبح والمغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم احداً قال (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم صل على محمد وذريته ، عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول من قال في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم **أحداً** هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة قال قلت ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين قال صلاة الله رحمة من الله له وصلاة الملائكة تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى وصل على محمد وآل محمد في المرسلين ، اللهم اعط محمد الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم اني آمنت بمحمد وآله ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظمأ بعده ابداً إنك على كل شيء قدير ، اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما قال من صلى على النبي بهذه الصلاة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطي مسئوله وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهي له سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه بين يديه في الجنان الأعلى يقولهن ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشية ثواب من جعل ثلث صلاته أو نصف صلاته وكل صلاته للنبي (ص) عن ابي عبد الله أن رجلا أتى النبي فقال جعلت ثلث صلاتي لك قال له خيراً فقال الله إني جعلت نصف صلاتي لك فقال ذلك أفضل قال يا رسول الله إني جعلت كل صلاتي لك قال إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر آخرتك

ودنياك فقال له الرجل اصلحك الله كيف يجعل صلاته له فقال ابو عبدالله لا يسأل الله شيئاً إلا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد عن ابي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم لعلي ألا ابشرك قال بلى بابي انت وامي قال لم تزل مبشراً بكل خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال علي وما الذي أخبرك يا رسول الله قال أخبرني أن الرجل من امتي اذا صلى عليّ واتبع بالصلاة على اهل بيتي فتحت ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا اصلي عليه سبعمائة صلاة واذا صلى عليّ ولم يتبع بالصلاة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي . سئل عن ابي عبدالله (ع) عن أفضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو أفضل ، عن ابي عبد الله قال من قال في يوم الجمعة مرة رب صل على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة ، قال الصادق الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع بها الف درجة وإن الصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات الى يوم القيامة وملائكة الله في السماوات يستغفرون ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله الى أن تقوم الساعة .

(الفصل التاسع والعشرون) في الوضوء ، قال الله تعالى في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين) عن ابي عبدالله قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى كفارة لما

بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء ، ثواب من توضأ مثل وضوء أمير المؤمنين وقال مثل قوله عن ابي عبد الله أن علي بن ابي طالب كان ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية إذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء أتوضأ للصلاة فاتاه محمد بالماء فالقى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالاسلام نوراً ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان يساري وحاسبني حسابا يسيراً ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران ومسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع رأسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة ، عن ابي عبدالله (ع) قال من توضأ وتمندل كتب الله له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل كتب الله له ثلاثين حسنة ، عن ابي الحسن موسى (ع) من توضأ المغرب كان وضوء ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر ، عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) افتحوا عيونكم عند

الوضوء اعلمها لا ترى نار جهنم ، عن ابي عبد الله (ع) قال من تطهر ثم آوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده ، قال النبي ياعلي اذا توضأت فقل بسم الله اللهم اني اسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام مغفرتك وتمام رضوانك فهذا زكاة الوضوء ، قال أمير المؤمنين (ع) لا تجوز صلاة امرىء حتى يطهر خمس جارحة الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة وكان أمير المؤمنين اذا حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون فقيل له في ذلك فقال (ع) جاء أمانة الى آخره . وكان علي بن الحسين بن علي اذا توضأ تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي الله الملك الجبار أن يصفر لونه وترتعد مفاصله ، عن ابي عبد الله (ع) من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربها الشيطان اربعين صباحا .

(الفصل الثلاثون) في مواقيت الصلاة الخمس ، قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وقال في سورة طه (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى) عن أمير المؤمنين قال سأل يهودي النبي قال يامحمد لأي شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمسة مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي إن الشمس اذا طلعت وبلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا دخل فيها زالت الشمس فيسبح الله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي عليّ فيها ربي فافترض الله تعالى عليّ وعلى امتي فيها الصلاة وقال (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق فيها في تلك الساعة ساجداً أو راكعا أو قائما إلا حرم الله جسده على النار ، وأما صلاة العصر فهي الساعة التي

اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلاة الى يوم القيامة واختارها لامتي فرضا وهي من أحب الصلاة الى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ستة اشهر من ايام الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف سنة مما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة التوبة فافترض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلاة التي امرني بها ربي وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . وأما صلاة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة فامرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلاة في اوقات تنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلاة العتمة إلا حرم الله جسده على النار وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين من قبلي . وأما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت على قرني الشيطان فامرني الله تعالى أن اصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها أحب الى الله وهي الصلاة التي تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد قال حدثنا محمد بن مرتضى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن ابي عبد الله (ع) قال لما اهبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به فاتاه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلاة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلاة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلاة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلاة

الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة فقام فصلى فأخطأ الشامة الى رجليه فجاءه في الصلاة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله تعالى وأثنى عليه فقال جبرئيل مثل ولدك في هذه الدنيا كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

(الفصل الحادي والثلاثون في الأذان) قال الله تعالى في سورة المائدة (وإذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) وقال الله تعالى في سورة السجدة (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين) عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) أنه سئل عن النبي (ص) عن تفسير الاذان فقال (ص) علي الاذان حجة على امتي وتفسيره (اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم أنت الشاهد على ما أقول يا امة محمد قد حضرت الصلاة فتهيئوا وتدعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد ملائكته أني أخبركم بوقت الصلاة فتفرغوا لها واذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فانه يقول الله يعلم الله ويعلم ملائكته أني أخبركم بوقت الصلاة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلاة فانه يقول يا امة محمد قد أظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا لصلاتكم فانه عماد دينكم واذا قال حي على خير العمل فانه يقول ترحموا على انفسكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة فقوموا واوخذوا نصيبكم من الرحمة ترجحوا الدنيا والآخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول تعالوا على انفسكم فانه لا أعلم لكم عملا أفضل من هذه فتفرغوا لصلاتكم قبل الندامة واذا قال لا إله إلا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا أني قد جعلت لكم أمانة سبع سماوات لا سبع مطارقين في أعناقكم فان شئتم فاقبلوا وإن شئتم فأدبروا فمن أجابني فقد اربح ومن

لا يجبني فلا يضرني ، ثم قال ياعلي الأذان نور فمن أجاب نجى ومن عجز خسف وكنت له خصما بين يدي تعالى ومن كنت له خصما فما أسوء حاله وقال (ع) المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة وقال (ع) إجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن أطاع الله ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود وله مثل ثواب داود وقال النبي إجابة المؤذن رحمة وثوابه الجنة ومن لم يجب خاصمته يوم القيامة فطوبى لمن أجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد إلا مؤمن من أهل الجنة وقال (ع) من أجاب المؤذن وأجاب العلماء كان يوم القيامة تحت لوائي ويكون في الجنة في جواري وله عندالله ثواب ستين شهيداً وقال (ع) من أجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم في صعيد واحد لايخافون اذا خاف الناس وقال (ع) من أجاب المؤذن كتب له شفاعتي وكنت له شفيعا بين يدي الله وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب الله بكل ركعة يصلي مع الامام فضل سبعمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة في الجنة وقال (ع) من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء وقال (ع) من لم يجب داعي الله فليس له في الاسلام نصيب ومن أجاب اشتاقت اليه الجنة وقال (ع) من أجاب داعي الله استغفرت له الملائكة ويدخل الجنة بغير حساب .

(الفصل الثاني والثلاثون في فضائل المساجد) قال الله تعالى في سورة التوبة (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى اولئك أن يكونوا من المهتدين) وقال في سورة البقرة (وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا) وكان رسول الله اذا دخل المسجد يضع رجل اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولاحول ولا قوة إلابالله واذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال (ص) ياعلي

من دخل المسجد ويقول كما قلت تقبل الله صلاته وكتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم درجة وكتب الله له بكل قدم مائة حسنة وقال (ص) اذا دخل العبد المسجد وقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان كسر ظهري وكتب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل شعرة في بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة وقال (ص) اذا دخل المؤمن في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملائكة غفر الله لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكانك الجنة . وروي باسناد صحيح عن ابي عبدالله (ع) قال قال علي بن الحسين تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراقين تنفق في سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله ويرى منزله في الجنة ، وروي باسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الأغنياء تجارة وحج المساكين مسألة ، قال أمير المؤمنين مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله والكوفة حرمي لا يردها جبار يجور فيه إلا قصمه الله ، روي باسناد صحيح عن ابي جعفر (ع) قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد إن صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة تعدل عمرة ، وروي باسناد صحيح عن أمير المؤمنين أنه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي والفريضة تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه الف نبي والف وصي وقال الصادق ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى أن رسول الله لما اسري به قال له جبرئيل أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان قال فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عزوجل فأذن له وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة وإن وسطه لروضة من رياض الجنة وإن

مؤخرة لروضة من رياض الجنة وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بالف صلاة وإن النافلة لتعدل بخمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو اعلم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً وروي باسناد صحيح عن ابي حمزة الثمالي انه قال سألته عن بالاسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمير المؤمنين وكان الحسن بن علي يصلي عندها وإذا غاب أمير المؤمنين صلى فيها الحسين بن علي هي من بناء كناسة، وقال الصادق الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة هي مقام ابراهيم والخامسة مقام جبرئيل فيها صورة جميع النبيين وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين وفيه المعراج وهو الفار وقد موضع منبره وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر وهو من جانبه سهوا الفار يدخلون الجنة، عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف (وصي ومنه كان التنور وفيه جرت السفينة بيمنته رضوان الله وبوسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر قال قلت بأبي أنت وامي ما معنى تقول مكر قال يعني منازل الشيطان وقال (ع) صلاة في مسجد الكوفة تعدل الف صلاة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذا المسجد الذي ذكرناه، عن ابي جعفر (ع) قال صلاة في بيت المقدس الف صلاة وصلاة في المسجد الاعظم مائة صلاة وصلاة في مسجد القبيلة خمس او عشرون صلاة وصلاة في مسجد السوق اثنا عشر صلاة وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة وقال (ص) الحديث اللغو في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش وقال (ع) لا تدخل المساجد إلا بالطهارة ومن دخل مسجداً بغير الطهارة فالمسجد خصمه وقال (ع) من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال (ص) يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال (ع) من عمر مسجداً كتب الله له

عتق رقبة ومن أخذ منه ما يقذى عينيه كتب الله كفلين من رحمته وقال (ع) ثلاثة يشكون الى الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وقال الرضا إن البيوت التي يصلى فيها بالليل يظهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الارض، وعن أنس من أسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء وقال (ع) من أدخل ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة كل ذنب له عبادة سنة وله عند الله تعالى مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة يزيد ثواب نبي فاذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب فاذا تم الشهر حرم الله جسده على النار [illegible]

(الفصل الثالث والثلاثون في فضل الصلوات الخمس) قال الله تعالى في سورة المؤمنين (بسم الله الرحمن الرحيم : قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) حدثنا محمد بن أحمد بن ضابط عن الشعلد التيمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله تبارك وتعالى ملكا يقال له ميخائيل يأخذ البراءات للمصلين عند كل صلوات من رب العالمين جل جلاله فاذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلاة الفجر أخذ من الله براءة لهم مكتوب فيها أنا الله الباقي عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم في حفظي وتحت كنفي ضمنت لكم وعزتي لا خذتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى البراءة الثانية مكتوب فيها أنا الله القادر عبادي وإمائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وأحللتكم بروضات الجنة عوضكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى البراءة الثالثة مكتوب فيها أنا الله الجليل جل ذكري وعظم ثنائي عبيدي وإمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الابرار وأدخلتكم

برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها أنا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضى وحق عليّ أن ارضيكم واعطيكم يوم القيامة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها إني أنا الله لا إله غيري ولا رب سواني عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي أديتم أشهدكم يا ميخائيل وسائر ملائكتي إني رضيت عنهم قال فينادي ميخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله إن الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السماوات السبع إلا استغفرت للمصلين ودعى لهم بالمداومة على ذلك فمن رزقه صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءاً سائغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف ما لا يحصى عددهم من الملائكة إلا الله تبارك وتعالى أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان ربيع بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول أين أنت يا غافل عن هذا الكرم وأين أنت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة قال رسول الله الصلاة عماد الدين ، روي عن النبي أنه قال الصلاة مرضات الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان وإجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه وجواب منكر ونكير ومونس في الدار والضراء وصابر معه في قبره الى يوم القيامة وقال (ص) الصلاة قربان كل تقي وقال (ع) إن لكل شيء زينة وزينة الاسلام الصلوات الخمس

ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوات الخمس ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلوات الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوات الخمس ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوات الخمس ولكل شيء أمان وأمان المؤمن من القطيعة والفرقة الصلوات الخمس وخير الدنيا والآخرة في الصلاة وبها يتبين المؤمن من الكافر والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وزين الاسلام ومناجات الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنية والبركة في المال وسعة الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة واستغفار الملائكة ورغم الملحدين وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد والتواضع لله ونفي الكبر واسكثار القصور ومهور حور العين وغرس الاشجار وهيبة النجار ونثار الرحمة من الله وقال (ع) من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وقال (ع) علم الايمان الصلاة وقال (ص) أول ما يحاسب عليه الصلاة وقال (ص) إن أول ما فرض الله تعالى الصلاة وآخر ما يبقى عند الموت الصلاة وأول ما يحاسب به يوم القيامة الصلاة فمن أجاب فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده ، وعن سلمان الفارسي عن النبي قال إن الرجل ليصلي وخطاياه توضع على رأسه فكلما سجد تحاتت خطاياه فتفرغ حتى ينفرغ وقد تحاتت خطاياه ، وعن النبي أنه قال اذا صلى العبد في العلانية فأحسن وصلى في السر فأحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا .

(الفصل الرابع والثلاثون) في تارك الصلاة ، قال الله تعالى في سورة طه (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) وفي سورة مريم (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقال رسول الله الصلاة عماد الدين فمن ترك

صلاته متعمداً هدم دينه ومن ترك أوقاتها يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة أرأيت (فويل للمصلين الذين عن صلاتهم ساهون) وقال (ع) من ترك صلاته حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله قال (ع) بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقال (ع) حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة يأتي العبد فأول شيء يسأل عنه الصلاة فان جاءها تاما وإلا بشر النار وقال لا تضيعوا صلاتكم فان من ضيع صلاته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلاته وقال (ع) لا يزال الشيطان يرعب من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن يجترىء عليه واوقعه في العظائم وكان أمير المؤمنين التفات الفاحش يقطع الصلاة ، وعن النبي قال من ترك الصلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي أن يموت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا قال النبي (ص) من أعان على تارك الصلاة بلقمة أو كسوة فكأنما قتل سبعين نبيا أولهم آدم وآخرهم محمد وقال (ص) لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلاة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال (ع) إن أخبث الناس من سرقة من يسرق من صلاته فقال علي فكيف ذلك يارسول الله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده وهو سارق صلاته ممحوق عند الله في دينه قال النبي من ترك الصلاة ثلاثة ايام فاذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في قبور المسلمين قال النبي يقول الكلب الحمد لله الذي خلقني كلبا ولم يخلقني خنزيراً ويقول الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيراً ولم يخلقني كافراً ويقول الكافر الحمد لله الذي خلقني كافراً ولم يجعلني منافقا والمنافق يقول الحمد لله الذي خلقني منافقا ولم يخلقني تارك الصلاة .

(الفصل الخامس والثلاثون) في فضائل صلاة الليل ، قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك

مقاماً محمودا) وقال في سورة المزمل (يأيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أوزد عليه ورتل القرآن ترتيلا) حدثنا أبي رحمة الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب الواوستاني عن محمد الليث عن جابر بن اسماعيل عن الصادق عن ابيه قال اتى رجل سأل علي بن ابي طالب عن قيام الليل بالقرآن فقال ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء لمرضات الله تعالى قال الله تعالى يامﻻئكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في السنبل من حبة وورقة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة ومن صلى ثمن ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية وشفع لأهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الأولين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك إلا عبط منزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من أي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملأ الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاءه وكان له ذلك أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسماعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل احد عشرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عزوجل راكعا وساجداً أو ذاكراً اعطي من الثواب ما أدناه أن يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها من درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى للملائكة انظروا الى عبدي أحيى ليلة ابتغاء مرضاتي أسكنوه الفردوس

وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وما لا يخطر على قلب سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة ، روي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده (ع) قال قال رسول الله من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب في الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمس مائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال أربع وعشرون قيراط أصغرها مثل جبل احد وأكبرها ما بين السماء والارض ، وروي عن الباقر (ع) من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك .

(الفصل السادس والثلاثون) في صلاة الجماعة ، قال الله تعالى في سورة في صلاة الجماعة ، قال الله تعالى في أوائل سورة البقرة (واركعوا مع الراكعين) وقال رسول الله إن صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب الى الله عن عبادة اربعين سنة ، وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري (رض) عن النبي (ص) قال اتاني جبرئيل مع سبعين الف ملك بعد صلاة الظهر وقال يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام واهدى اليك هديتين لم يهدها الى نبي قبلك قال ياجبرئيل وما الهديتان قال الصلوات الخمس في الجماعة قلت ياجبرئيل وما لامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلاة واذا كانوا ثلاثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتي وخمسين صلاة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الف ومائتي صلاة واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل واحد الفا وثلثمائة صلاة واذا كانوا ستة كتب الله تعالى بكل ركعة الفين وأربعمائة صلاة واذا كانوا سبعة كتب الله تعالى بكل ركعة اربعة آلاف

وثمانمائة صلاة واذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسع مائة الف وستمائة صلاة واذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلاة واذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانمائة صلاة واذا زاد على العشرة فلو صار بحار الارض والسماوات كلها مداداً والأشجار أقلاما والثقلان والملائكة كتابا لم يقدروا أن يكتبوا ثواب ركعة واحدة يامحمد تكبيرة يدركه المؤمن مع الامام خير من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له من أن يتصدق مائة الف دينار على المساكين وسجدة يسجدها مع الامام خير له من عبادة سنة وركعة يركعها المؤمن مع الامام خير له من مائتي رقبة يعتقها في سبيل الله وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولاشدة يوم القيامة يامحمد من أحب الجماعة أحبه الله والملائكة أجمعين روي عن ابن عباس أنه صلى هذه الصلوات في الجماعات فان فاتك الفجر في جماعة فقضم يومك وإن فاتك الظهر في الجماعة فصل بين الظهر والعصر فان فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشاءين فان فاتك العشاء في الجماعة فاحي ليلتك لعلك تدرك ما أدرك أهل الجماعة ، عن النبي المختار التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها ، وعن عبدالله بن مسعود أنه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فأعتق رقبة وجاء الى النبي فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح يوما فاعتقت رقبة هل كنت مدركا فقال لا فقال ابن مسعود ثم أعتق اخرى هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض جميعا لم تكن مدركا فضلها ، وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلاة الرجل في جماعة خير من صلاته في بيته اربعين سنة قيل يارسول الله صلاة يوم فقال صلاة واحدة ثم قال رسول الله اذا كان العبد خلف الامام كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي من صلى ركعتين بعامة

فله من الفضل على من لا يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله من الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى ولو أن رجلا متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله تعالى صلاتهم جميعا من كرامته ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات . قال النبي لعثمان بن مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس (الجواد المضمر) سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد اسماعيل كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر ، قال الباقر ثلاث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي في الليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات . قال رسول الله رجل يصلي في جماعة وليس له صلاة ورجل يصلي في جماعة فله صلاة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلاة ورجل يصلي في جماعة فله مائتا صلاة ورجل يصلي في جماعة فله خمس مائة صلوات فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يرفع رأسه قبل الامام ويضع قبل الامام أفلا صلاة له ورجل يضع رأسه مع الامام ويرفع مع الامام فله صلاة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع رأسه بعد الامام ويرفعه بعد الامام فله اربعة وعشرون صلاة ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف يمشي القهقرى وقام معه فله مع من معه خمسون صلاة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلاة رجل وكان مؤذنا يؤذن في أوقات الصلاة فله مائتا صلاة ورجل كان اماما فيقوم فيؤدي حق الامامة فله خمس مائة

صلاة ، وسئل ما الحكمة في أنه جعل للصلاة الأذان ولم يجعل لسائر العبادات أذان ولا دعاء قال لأن الصلاة شبيه باحوال يوم القيامة لأن الأذان شبيه بالنفخة الاولى بموت الخلايق والاقامة شبيه بالنفخة الثانية كما قال الله تعالى (فاستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب) والقيام الى الصلاة شبيه بقيام الخلايق كما قال الله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ورفع الايدي عند التكبيرة الاولى شبيه برفع اليد لأخذ الكتاب يوم القيامة والقراءة في الصلاة شبيه بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى (إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) والركوع شبيه بخضوع الخلايق لرب العالمين كما قال عز ذكره (وعنت الوجوه للحي القيوم) والسجود يشبه السجود لرب العالمين كما قال جل ذكره (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود) والتشهيد شبيه بالجلوس بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره (فريق في الجنة وفريق في السعير) قال رسول الله من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلاثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وإن مرض فلا تعودوه وإن وقع فلا تعودوه ألا لا صلاة له ألا فلا صوم له ألا فلا زكاة له ألا فلا حج له ألا فلا جهاد له وإن مات ميتة الجاهلية . روى عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله أتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع كل واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرؤك السلام ويقول بلغ امتك أنه من مات مفارق الجماعة لا يجد رائحة الجنة وإن كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة عندي ملعون وعند الملائكة ملعون وقد لعنتهم في التوراة والانجيل والزبور والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا أستجيب له دعوة ولا أنزل عليه الرحمة وهم يهود امتك وإن مرضوا فلا تعدهم وإن ماتوا فلا تشيع جنايزهم ولا يمشي على الارض أبغض عليّ من تارك الجماعة يا محمد قد أمرت كل ذي نفس

وروح أن يلعنوا على تارك الجماعة وتاركها أشر من شارب الخمر والمحتكر وأشر من سفاك الدماء وآكل الربا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب وهو أشر من النباش والمخنث وأشر من القتال وأشر من شاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله النار .

(الفصل السابع والثلاثون) فى فضيلة الزكاة ، قال الله تعالى في سورة البقرة (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة) وقال الله تعالى في سورة التوبة (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وقال الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرلهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا يوم القيامة) قال (ع) حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة قال أمير المؤمنين إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء وقال الله تعالى المال مالي والفقراء عيالي والأغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال الصادق (ع) ما ضاع مال في بر ولا في بحر إلا بمنع الزكاة .

(الفصل الثامن والثلاثون) فى صوم رمضان وغيره : قال الله تعالى في سورة البقرة (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال النبي من صام رمضان في انصات وسكوت وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب والغيبة والأذى قرب من الله جل ثناؤه يوم القيامة حتى يمس ركبة ابراهيم (ع) ولم يكن بينه وبين العرش إلا فرسخا أو ميلا لم تحفظ مسيرة أيهما قال وعن النبي (ص) أنه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكونن يوم صومك كيوم فطرك ، روى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر قال : قال النبي لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر قال جابر يارسول الله ما أحسن هذا الحديث فقال رسول الله ياجابر وما أشد هذه

الشروط ، روي عن النبي أنه قال الله عزوجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف عتيق من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق الله تعالى في كل ساعة منها الف الف عتيق كلهم قد استوجب النار ويستحب في هذا الشهر أعني شوالا وفي ساير الشهور صوم ثلاثة أيام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر الثاني وآخر خميس في العشر الاخر وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم عليهم السلام أن ذلك يعادل صوم الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه الارض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم ، وروي أن صومه يعدل صوم ستين شهراً ، وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر صام اول يوم منه وهو يوم مولد ابراهيم خليل الله . وروي عن أبي الحسن موسى بن جعفر أنه قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهر الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي (ص) من صام يوم عاشورا كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن صام عاشورا كتب له اجر سبع سماوات ومن افطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكأنما افطر عنده جميع امة محمد ومن مسح يده على رأس يتيم رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة ، قال رسول الله قال الله عزوجل ما زال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني أعطيته وإن استعاذني لاعيذنه ، ربيع الاول اليوم السابع عشر منه كان مولد النبي عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو أحد الايام وهو يوم شريف عظيم البركة وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة وروي عنهم (ع) أنهم قالوا من صام اليوم السابع عشر

من شهر ربيع الاول كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد . جمادى الاولى في النصف منه سنة بعث وثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين ويستحب صيام هذا اليوم . شهر رجب يستحب صومه كله وروي عن أمير المؤمنين أنه يصومه ويقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله ورمضان شهر الله . وروى سماعة بن مهران عن ابي عبدالله قال قال رسول الله من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة ومن صام ثمانية ايام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيراً ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه ، في أمالي الشيخ أبي جعفر بابويه (ره) حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عزوجل من ملوك الجنة وشفع في أبيه وامه وابنه وابنته وأخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كان منهم مستوجب للنار . اليوم السابع والعشرون منه فيه بعث رسول الله (ص) ويستحب صومه وهو من احد الايام الاربعة في السنة . شعبان روي عن أبي عبدالله أنه قال من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم وليلة فى دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلاثة ايام زار الله عز وجل في عرشه في جنته كل يوم وولد فيه الحسين عليه السلام .

(الفصل التاسع والثلاثون في الجهاد) قال الله تعالى في سورة التوبة (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم اولئك أعظم درجة عندالله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم) وقال الله تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الصحيفة باسناده قال حدثني الحسين بن علي (ع) قال كان أبي أمير المؤمنين علي يخطب الناس ويحثهم على الجهاد إذ قام اليه شاب وقال يا أمير المؤمنين إخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال علي كنت رديف رسول الله إني سمعت عن النبي (ص) والذي نفسي بيده لغزوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، وعنه (ص) فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل أحد والديه فليس فوقه عقوق ، وعن النبي (ص) الجنة تحت ظلال السيوف وقال النبي الجنة تحت أطراف العوالي وقال (ص) رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه .

(الفصل الأربعون في فضيلة بر الوالدين) قال الله تعالى في سورة البقرة (وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) وفي سورة بني اسرائيل (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) وفي سورة لقمان (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهناً على وهن وحمله وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير) قال رسول الله رقودك على السرير الى جنب والديك في برهما أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله ، قال رسول الله ياعلي رضى الله كله في رضاء الوالدين وسخط الله في سخطهما وقال (ع) يقال للعاق اعمل ما شئت فاني

لا أغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك وقال (ص) يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا مايلزم الولد لهما وقال (ص) خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق واليمين الفاجره تدع الديار بلاقع وقال (ص) من ضرب أويه فهو ولد الزنا ومن آذى جاره فهو ملعون ومن أبغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر ياعلي اكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو كان كافرا واطع الوالدين ولو كانا كافرين ولا ترد السائل وإن كان كافرا وقال (ص) ياعلي رأيت على باب الجنة مكتوبا أنت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام .

(الفصل الحادي والأربعون في معرفة المؤمن وعلاماته) قال الله تعالى في سورة المؤمنين (بسم الله الرحمن الرحيم : قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم - الى قوله - وهم فيها خالدون) وقال أمير المؤمنين علامات المؤمن اربعة اكله كأكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الوائب روي عن أمير المؤمنين أنه قال المؤمن يكون صادقا في الدنيا راعي القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل مأوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح الباب للاحسان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهد في الدنيا راغب في الآخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير ويعطي السائل ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعرف حرمة القرآن ويناجي الرب ويبكي على الذنوب آمر بالمعروف ناه عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش وحركته بالأدب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف إلا الله ولا يرجو إلا إياه

ولا يشغل إلا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلاة قرة عينه والصيام حرفته وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا حانوته والصبر منزله والليل والنهار رأس ماله والجنة مأواه والقرآن حديثه ومحمد شفيعه والله جل ذكره مونسه ، قال رسول الله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وإن المؤمن أعظم عند الله عز وجل من ملك مقرب فليس الى الله تعالى أحب من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة ، وقال رسول الله أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل ويقول ربي يقرؤك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وقال (ع) المؤمن مرآت المؤمن المؤمن اخو المؤمن المؤمن يسر المؤمن المؤمن كيس فطن حذر المؤمن الف مألوف المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضها بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد المؤمن يوم القيامة في ظل صدقه المؤمن يأكل في أمعاء واحدة والكافر يأكل في سبعة أمعاء المؤمنون هينون لينون السار يسر المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلاة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن نية المؤمن أبلغ من عمله هدية الله الى المؤمن السائل على بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعز المؤمن استغناؤه عن الناس .

(الفصل الثاني والأربعون في حق المؤمن على المؤمن) قال رسول الله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى : إجلاله في عينه والود له في صدره والمؤاساة له في ماله وأن يحرم له في غيبته وأن يعوده في مرضه وأن يشيع جنازته وأن لا يقول بعد الموت إلا خيرا .

(الفصل الثالث والأربعون في عون المؤمن) قال الله تعالى (ويؤثرون

على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)
قال الصادق عن آبائه عن علي (ع) أنه قال سمعت النبي (ص) يقول من
قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة في احداهن الجنة ومن
كسا أخاه المؤمن من عري كساه الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من
ثياب الجنة ومن كسا أخاه المؤمن من غير عري يخوض في رضوان الله مادام
على المكسى سلكه ومن أطعم مؤمنا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى أخاه
المؤمن سقاه الله من رحيق مختوم ومن خدم أخاه ما هنا بمهينة ويشد به
عضده خدمه الله تعالى من الولدان المخلدين وأسكنه مع اوليائه الطاهرين
ومن حمل اخاه المؤمن لرحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة ويباهي به
الملائكة والخلايق يوم القيامة ومن زوج اخاه المؤمن زوجة يأنس بها
ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وآنسه في قبره بأحب الفريقين
اليه من اهل بيته واخوانه وآنسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان
جائر اعانه الله تعالى على إجازة الصراط عند دحض الاقدام ، وعن النبي من
اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق
ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام .

(الفصل الرابع والاربعون في إدخال السرور على المؤمن) قال
أمير المؤمنين من أدخل السرور على أخيه المؤمن فقد أدخل السرور علينا
أهل البيت ومن أدخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على
رسول الله ومن ادخل السرور على رسول الله فقد سر الله ومن سر الله كان
حقا على الله أن يسره وأن يسكنه جنته ومن زار أخاه المؤمن الى منزله
لا حاجة اليه إلا في الله كتب في زوار الله وكان حقا على الله تعالى أن
يكرمه وقال التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب وقال (ع)
من اكرم غريبا في غربته أو نفس غمه أو أطعمه أو سقاه شربة أو ضحك
في وجهه فله الجنة .

(الفصل الخامس والأربعون في التوبة) قال الله تعالى في سورة النور (وتوبوا الى الله تعالى جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) وقال في سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) قال الله تعالى في سورة آل عمران (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قال رسول الله المؤمن إذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضا الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة وأعطاه بكل آية يقرؤها نوراً على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل آية في القرآن مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه وله بكل شعر على بدنه نور وكأنما تصدق بوزنه ذهبا وكأنما اعتق بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة ويؤنس في قبره وجد قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يؤنسه في قبره وحشر في قبره وعليه سبعون حلة وعلى رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من الخلايق ثم يوجهه الى الجنة وآخر خطبته ثم أقبل رسول الله فقال من تاب الى الله قبل موته بسنته تاب الله عليه ثم قال ألا وسنة كثير من تاب الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه وقال شهر كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم وساعة كثير من تاب الى الله قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال (ع) التائب إذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس

ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويخفف جلدة بدنه بتفكر الآخرة فهذا أثر التوبة واذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال (ص) والذي نفس محمد بيده لو أنها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف من قلبها أنها لا ترجع الى المعصية أبداً يقبل الله توبتها وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال (ص) أتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب .

(الفصل السادس والاربعون في السلام) قال الله تعالى في سورة النساء (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) وقال في سورة الانعام (فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) وقال في سورة النور (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) وقال في سورة المجادلة (وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله) وقال في سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) قال أبو عبد الله (ع) البادي بالسلام أولى بالله ورسوله ، عن علي (ع) للسلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدىء وواحد للراد . قال

أبو عبد الله (ع) من التواضع أن تسلم على من لقيت قال أبو عبد الله من قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي عشرون حسنة وقال رسول الله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال صلوا أرحامكم ولو بالسلام وقال (ع) افشوا السلام تسلموا وقال (ع) إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن أبي عبدالله قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلم على رسول الله وعلى أهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه (ع) قال يسلم الرجل اذا دخل على أهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح ويصنع ذلك حتى يؤذنهم أنه قد جاء حتى لا يرى شيئ يكرهه وقال (ع) تحية لملتنا وأمان لذمتنا وقال (ع) الراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال (ع) السلام قبل الكلام .

(الفصل السابع والاربعون في الجمعة) قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) وقال رسول الله يوم الجمعة سيد الايام يضاعف فيه الحسنات وترفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات وتقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء من النار ما دعى فيه احد من الناس وعرف حقه وحرمته إلا كان حقا على الله تعالى أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث أمينا وما استخف أحد بحرمته وضيع حقه إلا كان حقا على الله تعالى أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب قال قال أمير المؤمنين ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له انا يوم جديد وأنا عليكم شهيد فقل في خيراً واعمل في خيراً أشهد لك به يوم القيامة فانك لن تراني بعده أبداً وقيل أن في يوم الجمعة ساعة تحمل فيها ستمائة الف امرأة وتضع ستمائة الف حامل ويموت ستمائة الف مولود ويذل ستمائة الف عزيز ويعز ستمائة الف ذليل وستمائة

الف عتيق لله تعالى من النار . روى سليمان التميمي عن النبي أنه قال إن لله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار .

(الفصل الثامن والاربعون في الاسبوع) روى النضر بن دلف في خبر طويل قال قلت لأبي الحسن العسكري مامعنى قوله (ص) لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال (ع) السبت اسم رسول الله والاحد كناية عن أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا كما ملئت ظلما وجوراً فلا تعادوهم فى الدنيا فتعاديكم في الآخرة قال ابو عبدالله إن السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين والثلاثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس يقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظيف والتطييب وهو عيد للمسلمين وقيل يوم الاربعاء لشيعة ابن العباس ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيامة .

(الفصل التاسع والاربعون في كيف أصبحت) قيل لعلي بن الحسين كيف أصبحت يا ابن رسول الله فقال أصبحت مطلوبا بأمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب وقيل للحسين بن علي (ع) كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار أمامي والموت يطالبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي ولا أجد ما احب ولا أدفع ما أكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وإن شاء عفا عني فأي فقير أفقر مني ، قال الحسين قلت لأمير المؤمنين (ع) كيف اصبحت قال (ع) كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم أن خطاياه مكتوبات في الديوان إن لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران وقيل لفاطمة (ع) كيف أصبحت يا ابنة المصطفى

قالت أصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد إذ عجمتهم فأنا بين جهد وكرب بينهما فقد النبي وظلم الوصي . عن المنهال قال دخلت على علي ابن الحسين فقلت السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله قال أنت تزعم أنك لنا شيعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا أصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الأبناء ويستحيون النساء وأصبح خير البرية بعد نبيها (ص) يلعن على المنابر ويعطى الفضل والاموال على شتمه وأصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه إيانا وأصبحت قريش تفضل على جميع العرب بأن محمداً منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لحقنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومساؤنا . قال جابر بن عبدالله دخلت على أمير المؤمنين يوما فقلت له كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال آكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما أقول في دار أولها غم وآخرها الموت قال فمن أغبط الناس قال جسد تحت التراب أمن من العقاب ويرجو الثواب ، وقيل لسلمان الفارسي كيف أصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جواره وإن لم يغفر له فالنار مسكنه ، قيل لحذيفة بن اليماني كيف أصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غداً في القبر وحدا ويحشر بين يدي الله فردا ، عن المسيب قال خرج أمير المؤمنين يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف أصبحت يا أبا عبدالله قال أصبت في غموم اربعة قال وما هن قال هم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا أباعبدالله فان لك بكل خصلة درجات وإني كنت دخلت على رسول الله ذات يوم فقال (ص) كيف أصبحت يا علي فقلت أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين (ع) فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق أمان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة

الذنوب واعلم يا علي إن أرزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير أنك تؤجر عليه وإن أغم الغم غم العيال .

(الفصل الخمسون في الشيخ) قال الله تعالى في سورة الروم (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) وقال في سورة الحديد (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) قال رسول الله إن الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء فيقول ياعبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب أجلك وحان قدومك عليّ فاستحي مني فأنا استحي من شيبتك أن اعذبك في النار قال رسول الله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري قال النبي (ص) ما اكرم شاب شيخا إلا قضى الله له عند شيبته من يكرمه وقال النبي البركة مع أكابركم وقال (ع) الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله من اكرام جلال الله عزوجل اكرام ذي الشيبة المسلم . عن أنس قال أوصاني رسول الله (ص) بخمس خصال فقال فيه فوقر الكبير تكن مع رفقائي يوم القيامة وقال (ع) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا . عن أبي جعفر قال أتى النبي رجل يقال له شيبة الهذلي فقال له يانبي الله إني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت تعودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمني يارسول الله فقال أعد فأعاد ثلاث مرات فقال له النبي (ص) ماحولك صخرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم فان الله يعافيك بذلك من الغمة والجنون والجذام والفقر والهدم فقل يا رسول الله هذا الدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشر عليّ من رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس أشد ما قبض عليها

خالك فقال النبي أما أنه إن وافى يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء .

(الفصل الحادي والخمسون في النظر) قال الله تعالى في سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) الآية . قال رسول الله من ملأ عينيه حراما يحشوها الله تعالى يوم القيامة مسامير من النار ثم حشاها ناراً الى أن تقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال (ع) من اطلع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئا من جسدها كان حقيقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتجسسون عورات المسلمين في الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين في الآخرة . وقال أمير المؤمنين من أطلق ناظره أتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت حسراته . قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس .

(الفصل الثاني والخمسون في اللسان) قال الله تعالى في سورة ق (وإذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) قال رسول الله راحة الانسان في حبس اللسان وقال (ص) حبس اللسان سلامة الانسان وقال (ص) ذلاقة اللسان رأس المال وقال (ع) البلاء موكل بالمنطق وقال (ص) بلاء الانسان من اللسان وقال (ص) فتنة اللسان أشد من ضرب السيف وقال أمير المؤمنين ضرب اللسان أشد من ضرب السنان وقال الصادق نجاة المرء حفظ لسانه . قال النبي (ص) في الوصية لعلي ياعلي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار . روي أن نوحا مر على كلب كريه المنظر فقال نوح ما أقبح هذا الكلب فجثى الكلب وقال بلسان طلق ذلق إن كنت لا ترضى بخلق الله فخولني يا نبي الله فتحير نوح وأقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه أربعين سنة حتى ناداه الله تعالى الى

متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك كالنبي بكى على الزلة المغفورة على نفسه المعصومة وانت ياغافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية وقال (ع) من اتقى مؤنة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة ، وفي رواية اخرى من حفظ لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال (ع) طوبى لمن أمسك فضلات لسانه وأنفق فضلات ماله ، وقال (ص) إن من شرار الناس من اتقى لسانه ، وقال (ع) إن الله تعالى عند لسان كل قائل وقال (ع) من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانين من نار وقال (ع) من أخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فقال (ع) لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه .

(الفصل الثالث والخمسون في التقية) قال الله تعالى في سورة آل عمران (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير) وقال الله تعالى في سورة النحل (من كفر بالله بعد إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً) قال رسول الله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاع بحجته ولا يبطش بشيء من يديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم وقد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره ولذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فانه فوات حقوقهم وكان العطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طفىء وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو مسلوب كل نعمة مبتلى بكل آفة . وقال أمير المؤمنين التقية من أفضل أعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المتقين

يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق حور العين . وقال الحسن بن علي إن التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها كما أهلك امة تاركها شريك في هلاكهم وإن معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى عند الملك الديان وإن ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان . وقال الحسين بن علي لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء إلا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وقال علي بن الحسين يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويطهر منه فى الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان . وقال محمد بن علي الباقر أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية وأخذ النفس بحقوق الاخوان . وقال جعفر بن محمد الصادق استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من أشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من أفضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات قال (ع) من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال (غ) التقية ديني ودين آبائي وقال (ع) لا دين لمن لا تقية له . وقال النبي تارك التقية كتارك الصلاة قال (ع) من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الأئمة . وقال الصادق من أذاع علينا شيئا من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ وقال (ع) التقية في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين ينزل به . عن ابن مسكان قال : قال ابو عبدالله إني لأحسبك اذا شتم علي بين يديك أن تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت فقلت إي والله جعلت فداك إني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه إلا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلاتي أمر به فاسلم عليه واصافحه . من كتاب صفات الشيعة قال ابو عبد الله ليس من شيعة علي من لا يتقي . من كتاب التقية

للعياشي قال الصادق لا دين لمن لا تقية له وإن التقية لأوسع ما بين السماء والارض وقال (ع) من كان مؤمنا بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية وعنه (ع) إياكم إياكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله وعنه (ع لا خير فيمن لا تقية له . عن أبي عبدالله أن أبي كان يقول ما من شيء أقر لعين أبيك من التقية ، إن التقيـة جنة المؤمن . وقال الرضا لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له . عن البـاقر قال خلقت التقية لتحقن بالدم فاذا بلغ الدم فلا تقية . عن أبي بصير عن أبي عبدالله قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال إي والله من دين الله ولقد قال يوسف أيتهـا العير إنكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم إني سقيم والله ما كان سقيما . عن أبي عبدالله اذا تقارب هـذا الامر كان أشد للتقية وعنه عليه السلام من أفشى سرنا أهل البيت أذاقه الله حر الحديد .

(الفصل الرابع والخمسون في الخوف) قال الله تعالى في سورة آل عمران (فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين) وقال في سورة المائدة (فلا تخشوهم واخشوني) وقال في سورة النحل (يخافون ربهم ويخافون سوء الحساب) وقال في سورة الانبياء (ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) وقال في سورة القصص (لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين) وقال في سورة النجم (أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون) وقال رسول الله من كان بالله أعرف كان من الله أخوف وقال (ع) من خاف الله تعـالى خاف عنه كل شيء . وروي أن النبي كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى وقال الله تعالى (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) عن أنس بن مالك عن النبي (ص) أنه قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة : بالمجاهدين والفقراء الذين يتواضعون لله تعـالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيراً ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة من

خشية الله عز وجل . عن الحسين بن علي بن أبي طالب أنه قال ما من عبد قطرت عيناه قطرة أو دمعت دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقبا له وقال (ع) لا يأمن إلا من قد خاف الله تعالى وقال (ع) البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال (ع) بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله . قال أنس عن النبي أنه قال مامن مؤمن يبكي من خشية الله تعالى إلا غفر الله له ذنوبه وإن كان اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون) قال الصادق لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا قال الصادق لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو . قال ابو عبد الله خف الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين اليك . قال رسول الله من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء . وقال (ع) حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن أمامة قال قال رسول ما يقطر في الارض قطرة أحب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية لا يراه أحد إلا الله عز وجل . عن أبي عبد الله (ع) قل ما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا الدموع فان القطرة تطفي بحاراً من نار واذا اغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو أن باكيا بكى في امته لرحمه عن الصادق قال قال رسول الله طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره قال رسول الله يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله تعالى (من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) وقال رسول الله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا

أجمع له أمنين فاذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة واذا أخافني في الدنيا أمنته يوم القيامة ، قال أمير المؤمنين يابني خف الله خوفا ترى أنك لو أتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء أنك لو أتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك . قال لقمان لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك . وقال الصادق ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال النبي كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين ، عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين باتت ساهرة في سبيل الله تعالى قال (ع) من بكى على ذنوبه حتى يسيل دمعه على لحيته حرم الله تعالى وجهه على النار وقال (ع) من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر ، وقال النبي اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاطت خطاياه كما تحاط من الشجر ورقها . ومر الحسن عليه السلام بشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا قال وهل تدري في الجنة تصير أم الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رأي هذا الضاحك بعد ضاحكا .

(الفصل الخامس والخمسون في حسن الظن بالله) قال الله تعالى في سورة الحاقة (فأما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه إني ظننت ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية فى جنة عالية) وقال في سورة البقرة (قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) عن أبي جعفر (ع) قال وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب أن رسول الله قال وهو على منبره والله الذي لا إله إلا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه وتقصير من رجائه لله وسوء

خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن به لأن الله كريم بيده الخيرات يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه له فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال (ع) ليس من عبد ظن به خيراً إلا كان عند حسن ظنه به ولا ظن سوء إلا كان عند ظنه به وذلك قوله عزوجل (ذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين) وعنه (ع) قال داود النبي عليه وعلى نبينا وآله السلام يارب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك . ومن كتاب روضة الواعظين قال رسول الله لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة . ومن سائر الكتب عن أبي عبدالله قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فاخرجا فاما أحدهما فسمن وغلظ وأما الآخر فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي أرى بك من حسن الحال في بدنك قال حسن ظني بالله وقال للآخر ما الذي أرى بك من سوء الحال في بدنك قال الخوف من الله قال فرفع موسى يده الى الله فقال يارب قد سمعت مقالتهما فاعلمني أيهما أفضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي . عن أبي عبدالله قال آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله تعالى له ردوه فاذا اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول يارب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول يارب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ماظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ما ودعته بالنار أجيروا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله ما ظن عبد بالله خيراً إلا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءاً إلا كان الله عند ظنه به وذلك قوله تعالى (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) .

(الفصل السادس والخمسون في الاخلاص) قال الله تعالى في سورة

البينة (وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم) قال رسول الله ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلا قال لملائكته اشهدوا إني قد غفرت لعبدي مابين طرفي الصحيفة عن جابر عن أبي جعفر قال قال رسول الله (ص) الملك لينزل بصحيفة اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيراً وفي آخرها خيراً فان الله يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله فان الله تعالى يقول اذكروني أذكركم ويقول ولذكر الله اكبر . عن أبي عبد الله في قول الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء . عن أبي عبد الله قال إن المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله إن الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال (ع) الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة قال (ع) ليس بكاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً أو نمى خيراً قال الصادق لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث وأداء الامانة .

(الفصل السابع والخمسون في الاجتهاد) قال الله تعالى في سورة العنكبوت (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وفي سورة النازعات (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) وقال (ع) رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال (ع) من غلب علمه هواه فهو نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله ، وقال (ع) يقول الله أيما عبد أطاعني لم أكله الى غيري وأيما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابالي في أي واد هلك قال أبو جعفر (ع) يقول الله عز وجل بجلالي وعلائي لا يؤثر عبد هوائي على هواه إلا جعلت غناه

في نفسه وهمته في آخرته وكفيت عنه ضيعته وضمنت السماوات والارض برزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . قال النبي امتي على ثلاثة أصناف صنف يشبهون بالأنبياء وصنف يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم أما الذين يشبهون بالأنبياء فهمتهم الصلاة والزكاة ، وأما الذين يشبهون بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير ، وأما الذين يشبهون بالبهائم فهمتهم الأكل والشرب والنوم .

(الفصل الثامن والخمسون في التزويج) قال الله تعالى في سورة النور (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) وقال في سورة النساء (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم) قال رسول الله (ص) من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال (ص) النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال (ص) تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط وقال (ص) تزوجو الودود الولود وقال (ص) سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال (ص) المتزوج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب وقال (ص) تفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع : عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة وعند النكاح وقال (ص) لرجل اسمه عكاف ألك زوجة قال لا يارسول الله قال ألك جارية قال لا يارسول الله قال (ص) أفأنت موسر قال نعم قال تزوج وإلا فأنت من المذنبين ، وفي رواية تزوج وإلا فأنت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج وإلا فأنت من اخوان الشياطين وقال (ص) لا تنكح المرأة لأربعة لمالها وجمالها ونسبها ولدتها فعليك بذات الدين . وروي أن الحسن بن علي (ع) تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال (ع) يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج

ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له رجاء وكفى للنكاح شرفا أنه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال (ع) شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال (ص) خيار امتي المتأهلون وشرار امتي العزاب وقال (ص) لأحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان في التزويج بركة والتعفيف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشر قال يارسول الله وما اثنتي عشرة قال رسول الله لا تزوج هنفصة ولا عنفصة ولا شهبرة ولا سلقلقة ولا مذبوبة ولا مذمومة ولا حنانة ولا منانة ولا رفثاء ولا هدرة ولا ذقناء ولا لهوتا ، وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا نهرة . قال رسول الله من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة .

(الفصل التاسع والخمسون في خدمة العيال) عن علي قال دخل علينا رسول الله وفاطمة جالسة عند القدر وأنا انقي العدس قال يا أبا الحسن قلت لبيك يارسول الله قال اسمع مني وما أقول إلا من أمر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطا الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى ، يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب اسمه تعالى في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة العيال خير من عبادة الف سنة والف حجة والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف عيادة مريض والف جمعة والف جنازة والف جايع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهها في سبيل الله وخير له من الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن الف أسير اسر فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي المساكين ولا

يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب ، يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر وتطفي غضب الرب ومهور حور العين ويزيد في الحسنات والدرجات ، ياعلي لايخدم العيال إلا صديق أوشهيد أو رجل يريدالله به خير الدنيا والآخرة .

(الفصل الستون فيما يستحب عند دخول العروس في البيت وفي بيان أوقات الحسنة والمكروهة للجماع) قال رسول الله (ص) ياعلي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حتى تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك فانك اذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس ويجعل البركة في كل زاوية من البيت ويأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ولا يصيبها مادامت في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول اللبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة قال لأي شيء نمنعها هذه الاشياء قال لأن اللبن تبرد الرحم عن الولد والخل لأنها اذا حاضت على الخل لم تطهر أو الكزبرة تنوم الحيض في بطنها وتشتد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها ياعلي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه إن قضى بينكما ولد يكون خملا ياعلي اذا كنتما جنبا فلا تقربا القرآن فاني أخاف أن تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع إلا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة وإلا فتقع الشهوة على الشهوة ولا يكون معكما خرقة فتقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع مع امرأتك من قيام فانه إن قضى بينكما ولد يخاف أن يكون بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه إن قضى بينكما ولد ينكد ذلك الولد ولا يصيب الولد إلا على كبر السن يا علي لا تجامع مع اهلك في ليلة الاضحى فانه إن قضى بينكما ولد يكون له ستة أصابع أو اربع أصابع يا علي لا تجامع

امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه إن قضى بينكما ولد يكون جلادا أو قتالا يا علي لا تجامع مع امرأتك في وجه الشمس فانه إن قضى بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر ياعلي لا تجامع امرأتك بين الأذان والاقامة فانه إن بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجامع امرأتك إلا بوضوء فانه إن لم تفعل ذلك وقضى يكون أعمى القلب بخيل اليد ياعلي لا تجامع امرأتك في نصف من شعبان فان قضى ولد يكون ذا شامة وشعرة في جبهته يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه إن قضى بينكما ولد يكون عشاراً وعونا يا علي عليك الجماع في ليلة الاثنين فانه إن قضى الولد يكون حافظا لكتاب الله تعالى راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في آخر رجب يعني يوما أو يومين فانه إن قضى ولد يكون معتوها ياعلي اذا جامعت في ليلة الثلاثاء فان قضى ولد يكون شهيداً ويرزق الله له الشهادة ويكون النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر اللسان ياعلي وإن جامعت في ليلة الخميس فان قضى ولد يكون حكيما أو عالما وإن جامعتها يوم الخميس عند الزوال فان قضى ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا والآخرة وإن جامعتها ليلة الجمعة فان قضى ولد يكون فقيها وإن يوم الجمعة بعد العصر فان قضى ولد يكون معروفا ومشهوراً عالما وإن جامعتها الجمعة بعد العشاء فان قضى ولد يرتجى أن يكون له ولد من الابدالين إن شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في ساعة من الليل فانه إن قضى ولد يكون ساحراً مختاراً للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل .

(الفصل الحادي والستون في طلب الولد) روي عن الصادق (ع) أنه قال من أراد أن يولد له ولد ذكر فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الأيمن عند الجماع وليقرأ سورة إنا أنزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يرى ما أراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله وعشر

مرات أستغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول في العاشرة أستغفر الله ان الله كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً .

(الفصل الثاني والستون) في الأولاد ، قال الله تعالى في سورة التغابن (يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدو لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) وقال رسول الله (ص) أولادنا أكبادنا صغارهم امراؤنا وكبارهم أعداؤنا وإن عاشوا فتنونا وإن ماتوا حزنونا وقال « ع » في كتاب روى صاحب جمل الغرائب في كتابه باسناد له عن النبي (ص) انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى دنياهم من غرس نخلا ومن حفر بئراً ومن بنى لله مسجداً ومن كتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا وقال « ع » اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث ولد صالح يدع له وعلم ينتفع به بعده وصدقة جارية وقال « ع » الولد مجبنة منحلة محزنة وقال « ع » رحم الله والداً أعان ولده على بره وقال « ع » البنات محسنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعمة الله لاشك فيه بقاء البنين وموت البنات لقول النبي (ص) فدفن البنات من المكرمات عن أبي جعفر « ع » عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال من قدم أولاداً احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله (ص) ايما رجل مؤمن قدم ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث أو امرأة قدمت ثلاثة أولاد فهم حجاب يسترون من النار ، عن أبي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان ثلاثة أولاداً لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، عن أبي عبد الله « ع » قال ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولد يبقون بعده يدركون القائم ، روي عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله ما من بيت فيه البنات إلا نزلت كل يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء

ولا تنقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبيهم كل يوم وليلة عبادة سنة ، عن أنس قال قال رسول الله ايما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى ، روي عن النبي انه نظر الى بعض الأطفال فقال ويل لأولاد آخر الزمان من آبائهم فقيل يا رسول الله من آبائهم المشركين فقال لا من آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا من الفرائض واذا تعلموا أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فأنا منهم بريء وهم مني براء وقال (ص) أربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد أبرار وخلطاء صالحون ومعيشة في بلاده قال رسول الله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وقال (ص) اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها .

(الفصل الثالث والستون) في صلة الرحم ، قال الله تعالى في سورة الأنفال (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم) وقال رسول الله ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق من رزق من أربعة خصال واحداً دخل الجنة بر الوالدين أو صلة الرحم أو حسن الجوار أو حسن الخلق قال النبي ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة من عفى عمن ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه ، وعن أمير المؤمنين قال صلوا أرحامكم ولو بالسلام ، يقول الله عزوجل (واتقوا الله الذي تسائلون به والأرحام) ، عن علي ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاثة سنين فيمده الله الى ثلاثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله الى ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) ، وقال أمير المؤمنين من يضمن لي خصلة واحدة اضمن له أربعة من يضمن لي صلة الرحم أضمن له بحب أهله وبكثرة ماله وبطول

عمره ويدخوله جنة ربه ، قال النبي أعجل الخير ثوابا صلة الرحم وأسرع الشر عقابا البغي .

(الفصل الرابع والستون) في الأخلاق قال الله تعالى في سورة النون والقلم (وانك لعلى خلق عظيم) وسئل النبي أي الأعمال أفضل قال حسن الخلق ، قال علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي انه قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة وإياكم وسوء الخلق فان سيء الخلق في النار لا محالة ، عن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن آبائه عن علي ابن أبي طالب عن النبي انه قال أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وإنما المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وباسناده عن علي عن النبي لو علم الرجل ماله في حسن الخلق لعلم انه المحتاج الى خلق الحسن فان خلق الحسن يذيب الماء الملح ، سئل (ص) ما أكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال (ص) حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار ، وروي عن موسى بن جعفر قال صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال «ع» خلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ، وسئل أمير المؤمنين من أدوم الناس نعما قال آسوأهم خلقا وقال «ع» عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه ، قال رسول الله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال (ص) ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق وقال (ص) حسن الخلق خير قرين .

(الفصل الخامس والستون) في الأرزاق : قال الله في سورة هود (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) وقال في سورة الذاريات (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقال في سورة العنكبوت (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم) وقال في سورة طه (وامر أهلك

بالصلاة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك) وقال في سورة الروم (الله الذي خلقكم ثم رزقكم) إعلم انه تعالى يوصل الرزق إلى المؤمن والكافر والمطيع ويوصله الى الضعيف كما يوصله الى القوي وقال رسول الله الرزق يطلب العبد أشد طلبا من أجله وقال (ص) ان الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله وقال (ص) لو أن أحدكم فر من رزقه لتبعه كما تبعه الموت وقال (ص) لأبي ذر يا أبا ذر لو أن ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت وقال (ص) دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع ولا تدري أفي أرضك أم في غيرها تصرع فان الرزق مقسوم وكذا المرء لا ينفع ، فقير كل من يطمع ، غني كل من يقنع .

(الفصل السادس والستون) في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قال الله تعالى في سورة يونس (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى اذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) قال علي بن موسى الرضا باسناده عن أمير المؤمنين عن النبي انه قال أتاني جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع رأسه الى السماء فقال يا رب أشبع يوما وأجوع يومين فاذا شبعت فأحمدك واذا جعت فأسئلك ، عن جابر بن عبد الله عن النبي انه قال يا علي من عرضت له دنياه وآخرته فاختار الآخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن أخذ الدنيا استخفافا بآخرته فله النار ، وقال أمير المؤمنين من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا عرف الله فأطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه ، جاء جبرئيل الى النبي فقال يا محمد عش

ما شئت فانك ميت وأحب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازاً به واعلم أن شرف الانسان قيامه بالليل وعزه استغنائه عن الناس ، وقيل لمحمد بن علي من أعظم الناس قدراً قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا في عينه وقال علي بن أبي طالب من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن أشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين العجب كل العجب لمن عمد لدار الفناء وترك دار البقاء ، قال قال أمير المؤمنين الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف زاء وهاء ودال فأما الزاء فترك الزينة وأما الهاء فترك الهوى وأما الدال فترك الدنيا وقال «ع» الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فانظروا كيف تعملون

(الفصل السابع والستون) في الفقراء : قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء (الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا) وقال في سورة الأنعام (لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) وسئل عن النبي ما للفقر فقال (ص) خزانه من خزائن الله تعالى قيل ثانيا ما للفقر يارسول الله فقال كرامة من الله قيل ثالثا ما للفقر فقال (ص) شيء لا يعطيه الله إلا نبيا مرسلا أو مؤمنا كريما على الله تعالى وقال «ع» الفقر أشد من القتل قال النبي أوحى الله تعالى الى ابراهيم خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابراهيم يارب الفقر أشد لي من نار نمرود قال الله تعالى فبعزتي وجلالي ماخلقت في السماء والأرض أشد من الفقر قال يارب من أطعم جائعا فما جزائه قال جزائه الغفران وإن كانت ذنوبه تملأ مابين السماء والأرض ولولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفراً فقام رجل من أصحابه واسمه أبو هريرة فقال يارسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره قال (ص) ان في

الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض الى نجوم السماء لا يدخل فيها إلا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير ، قال أمير المؤمنين للحسن لا تلم إنسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه يابني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه ولو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ولو كان زاهداً يسمونه جاهلا يابني من ابتلى بالفقر فقد ابتلى بأربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علي الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء ، وعن النبي من توفر حظه في الدنيا انتقص حظه في الآخرة وإن كان كريما ، فقال الفقراء لرسول الله ان الأغنياء ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ويتصدقون ولا نقدر عليه فقال (ص) ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليس للأغنياء أحدها ان في الجنة غرفا ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض الى نجوم السماء لا يدخلها إلا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير وثانيها يدخل الفقراء قبل الأغنياء بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال الفقراء ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فقالوا رضينا ، عن أنس ابن مالك عن النبي انه قال يقوم فقراء امتي يوم القيامة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبأيديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الأنبياء فيقولون هؤلاء من الملائكة ويقولون الملائكة هؤلاء من الأنبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا أنبياء بل نفر من فقراء امة محمد فيقولون بم نلتم هذه الكرامة فيقولون لم تكن أعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن أقمنا على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد فاضت دموعنا على خدودنا ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله كلمني ربي فقال يامحمد اذا أحببت عبداً اجعل معه ثلاثة أشياء أوله قلبه حزينا وبدنه

سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا أبغضت عبداً اجعل معه ثلاثة اشياء قلبه مسروراً وبدنه صحيحا ويده مملوة من حطام الدنيا وقال (ص) من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفشاه الى الله كان حقا على الله أن يرزقه رزق سنة من الحلال ، وقال (ص) الفقر الموت الأكبر وقال (ص) اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال (ص) الفقراء ملوك أهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء ، وقال (ص) الفقر فخري (١) ، وقال (ص) الفقر شين عند الناس وزين عندالله يوم القيامة ، وقال (ص) من استذل مؤمنا أومؤمنة أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه ، قال ابو الحسن موسى ان الأنبياء وأولاد الأنبياء واتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الأبدان وخوف السلطان والفقر ، وقال الرضا من لقى فقيراً مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ، روي ان أحداً من الصحابة شكى الى النبي عن الفقر والسقم قال النبي كاذا أصبحت وأمسيت فقل لاحول ولا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فوالله ماقلته إلا أياما حتى أذهب الله عني الفقر والسقم .

(١) قال بعض المحققين من ارباب الحديث : الفقر ثلاثة أقسام يفتخر به الأنبياء وهو خلو القلب عما خلت عنه اليد واليه أشار النبي الفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء والمرسلين ، وقد يستدعى سواد الوجه وهو تعلق القلب بما خلت عنه اليد واليه أشار صلوات الله عليه وآله بقوله : الفقر سواد الوجه في الدارين وقد يفضى الى الكفر وهو اظهار تعلق القلب مما خلت عنه اليد واليه أشار (ص) : كاد الفقر أن يكون كفراً .

« نسخة خطية »

(الفصل الثامن والستون) في كتمان الفقر : قال الله في سورة البقرة (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا) عن عبدالله البصري يرفعه الى أبي عبدالله قال قال رسول الله ياعلي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكر من قلبه ، عن أبي عبدالله قال يوم القيامة يأمر الله تعالى مناديا فينادي أين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فيأتون باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما أعطونا شيئا فيحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما أفقرتكم هوانا بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة ، عن أبي عبدالله من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه ، عن أبي عبدالله قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها إلا من أحب من عباده المؤمنين .

(الفصل التاسع والستون) في السخاء والايثار : قال الله تعالى في سورة الليل (فأما من أعطى وأتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) وقال في سورة الحشر (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) قال رسول الله الجنة دار الأسخياء قال الصادق السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق ، روي عن أبي عبد الله قال الجاهل السخي أفضل من شيخ بخيل ، وفي حديث آخر عن أبي عبدالله قال قال رسول الله اشاب وهق في الذنوب سخي أحب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل ، عن الحسن ابن علي الوشا قال سمعت أبا الحسن الرضا يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله

وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار ، وقال النبي الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم فالسخي الذي يأكل ويعطي والكريم الذي لا يأكل ويعطي والبخيل الذي يأكل ولا يعطي واللئيم الذي لا يأكل ولا يعطي ، وقال الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي انه قال السخاء شجرة في الجنة وأغصانها متدليات في الأرض فمن أخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة .

(الفصل السبعون) في البلاء : قال الله تعالى في سورة البقرة (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) وقال في سورة الملك (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) وقال رسول الله ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط ، قال أمير المؤمنين الجزع عند البلاء تمام المحنة ، وقال النبي ان البلاء للظالم أدبا وللمؤمن امتحانا وللأنبياء درجة وللأولياء كرامة ، وقال (ص) من ابتلى فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ماباله قال اولئك لهم من العذاب وهم مهتدون ، وقال (ص) ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالدواء وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام ، عن أنس بن مالك عن النبي انه قال اذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله لايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة ، وقال (ص) ليودن أهل العافية ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء ، قال الله تعالى : يا داود قل لعبادي ياعبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي ، قال (ص) ان أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون

ثم الأمثل فالأمثل وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلائه والبلاء أسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الأرض وذلك ان الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر ، وقال الباقر يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء ، وقال الباقر ويبتلى المرء على قدر حبه ، قال رسول الله قال الله عزوجل ما من عبد اريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيقت عليه رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة وما من عبد اريد أن أدخله النار إلا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي وإلا أمنت له من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته وإلا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم أدخلته النار ، عن أبي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء ما تمر عليه إلا تعاهده اما بمرض في جسده أو مصيبة في أهل أو مال أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها ، وقال « ع » ما من مؤمن إلا وهو يذكر في كل أربعين يوم يوما يصيبه ببلاء اما في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه أو هم لا يدري من أين هو ، وقال « ع » انه ليكون للعبد منزله عند الله فما ينالها أبداً إلا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله أو بلية في جسده ، وعن أبي عبد الله ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها إلا ببلاء في جسده ، عن أبي جعفر خرج موسى فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى أجيئك وخط عليه خطة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اني أستودعك صاحبي وأنت خير مستودع فناجاه الله بما أحب أن يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا أسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع أوصاله فرفع

موسى رأسه فقال يا رب استودعك وأنت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل ياموسى ان صاحبك كانت له منزلة فى الجنة لم يكن يبلغها إلا بما صنعت به انظر وقد كشف له الغطاء فنظر موسى فاذا هو بمنزل شريف فقال رب رضيت قال «ع» ان في الجنة لمنزل لم يبلغها إلا ببلاء في جسده ✱ عن أبي جعفر قال ان الله تعالى اذا أحب عبداً عنه بالبلاء عنا وبجه بالبلاء بجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لتسئلن عجلت ما سئلت اني على ذلك لقادر ولكني ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك ، وعنه قال إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ، عن الكاظم قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء ، عن الباقر قال إنما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه أو قال على حسب دينه ، قال النبي لا تكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لأن بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة ، عن الجارود عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قالوا قال رسول الله المؤمن اذا قارف الذنوب وابتلى بها بالفقر قال في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلى بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلى بالخوف من السلطان يطلبه فان كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج أنفسهما حتى يلقيان الله حين يلقانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانه عليه فيأمر بهما الى النار ، وعنه (ص) قال كلما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا في معيشته ، قال الكاظم مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عزوجل ولا خطيئة له .

(الفصل الحادي والسبعون) في الصبر قال الله تعالى في سورة آل عمران (والله يحب الصابرين) وفي سورة الأنفال (واصبروا ان الله مع الصابرين)

وفي سورة التنزيل (وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) عن علي بن موسى الرضا عن علي بن الحسين قال خمسة لو دخلتم فيهن لأصبتموهن لا يخاف عبد إلا ذنبه ولا يرجو إلا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ، عن علي قال قال رسول الله الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة أعطاه الله تعالى ثواب ثلاثمائة درجة مابين الدرجة الى الدرجة مابين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة مابين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة مابين منتهى العرش الى الثرى مرتين ، قال أمير المؤمنين أيها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له ، وقال « ع » انك إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور وإن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور عن أبي عبد الله قال الصبر رأس الايمان ، عنه قال « ع » الصبر بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان ، قال رسول الله حاكيا عن الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه أن أنصب له ميزانا أو انشر له ديوانا ، وسئل محمد بن علي عن الصبر فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوي من الفرج وإنما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك ، وقال أمير المؤمنين ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من أخلاق الأنبياء ، قال « ع » انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغنا إلا بالبخل ولا تستقيم لهم الصحبة إلا باتباع أهوائهم والاستخراج من الدين فمن أدرك ذاك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين

صديقا ، وقال النبي من ابتلى من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل ثواب الف شهيد ، وقال (ص) الجزع عند البلاء تمام المحنة ، وقال (ص) كل نعيم دون الجنة صغير وكل بلاء دون النار يسير .

(الفصل الثاني والسبعون) في كظم الغيظ : قال الله تعالى في سورة آل عمران (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وقال في سورة الفرقان (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) وقال الله عز وجل (فمن عفى واصلح فأجره على الله) قال رسول الله من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخير من أي حور شاء ، قال علي ان أول عوض الحليم من خصلته ان الناس اعوانه على الجاهل ، وفي الحديث اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان أجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس بلا حساب ، عن النبي من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله تعالى أمنا وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة .

(الفصل الثالث والسبعون) في التوكل : قال الله تعالى في سورة الطلاق (ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) وقال الله تعالى في سورة المائدة (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) وقال في سورة آل عمران (ان الله يحب المتوكلين) ، قال النبي لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ، قال رسول الله من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى ، قال أمير المؤمنين من وثق بالله آواه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور ، قال النبي من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله ، وقال الباقر من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم .

(الفصل الرابع والسبعون) في الاخوان وزيارتهم : قال الله تعالى

في سورة الحجرات (إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) ، وقال رسول الله المؤمن اخو المؤمن ، قال علي بن موسى الرضا عن النبي يزور أهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة أي يزورون حملة العرش وبه المتحابين في الله خاصة يزورون في كل يوم اثنين خمسين مرة ، وقال « ع » لكل أخوين في الله لباس وهيئة يشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين بي في محل كرامتي أطعموهم واسقوهم واكسوهم فأول من يكسي منهم سبعون الى سبعمائة الف حلة إنشاء الله تعالى من الحلل ليس منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي والمتحابين في أطعموهم وعطروهم فينشر سحاب بالعطر لم يرون قبله ما يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات حتى أحلوهم الى تحت الاظلال وفي أيديهم مائدة من ذهب وفضة ، حدثنا أبو جعفر بن بابويه عن أبيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر الباقر قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال أخ لي فيها أردت أن اسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة أو هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا نزعتني اليه حاجة إلا اخوة الاسلام وحرمته وأنا أتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول إنما إياي أردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة وأعفيتك من غضبي وأجرتك من النار ، روي عن أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه سعد بن عبدالله عن علي بن الحسن عن محمد بن مهران عن علي ابن عثمان الرازي قال سمعت أبا الحسن الأول يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له زيارتنا ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي

اخوانه يكتب له ثواب صلتنا ، عن أبي عبد الله قال ان الله لا يقدر قدر أحد قدره كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه (ص) كذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليبلغ أخاه فيصافحه فلينظر الله اليهما والذنوب تتحاط عن وجوههما حتى يتفرقا كما تحاط الريح الشديدة الورق عن الشجرة ، عن محمد بن الأزدي قال سمعت أبا عبد الله يقول ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله تعالى أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة .

(الفصل الخامس والسبعون) في العدل : قال الله تعالى في سورة النحل (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) وقال في سورة النساء (واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) وقال رسول الله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة ، وقال رسول الله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وقال (ص) أحسنوا الى رعيتكم فانها اساراكم وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى الجور مع الايمان .

(الفصل السادس والسبعون) في العمر : قال الله تعالى في سورة الحج (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا) وروي عن أبي بصير عن الصادق انه قال ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين أربعين سنة فاذا بلغ أربعين سنة أوحى الله تعالى عز وجل الى ملائكته اني قد عمرت عبدي عمراً فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكبيره وصغيره قال النبي لعلي يا علي ان العبد المسلم اذا أتى عليه أربعون سنة أذهب الله منه البلاء والجنون والجذام والبرص واذا أتى عليه خمسون سنة أحبه أهل السماوات السبع واذا أتى عليه ستون سنة كتب

الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا أتى عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا أتى عليه ثمانون سنة شفعه الله يوم القيامة في جميع أهل بيته واذا أتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند أهل السماء أسير الله في الأرض يا علي أنت مع الحق والحق معك ، عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال أبو عبد الله اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى ، قال النبي أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم أبناء السبعين عدوا أنفسكم في الموتى ، عن أبي عبد الله قال ان الله تعالى ليكرم أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين أن يعذبهم ، وقال أبو عبد الله يوتى شيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطوى ذلك عليه فيقول ياربي تعيدوني الى النار فيقول الجبار تعالى ياشيخ استحي أن اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة .

(الفصل السابع والسبعون) في العصا من اللوز المر ، قال الله تعالى في سورة طه (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى) ، عن أبي عبد الله قال قال رسول الله من خرج في سفر ومعه عصاة لوز مر وتلا هذه الآية (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهدين سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب لما أنزلت إلي من خير فقير فجائته احديهما تمشي على استحياء قالت ان أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جائه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين قال اني اريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشرا فمن عندك

وما اريد أن أشق عليك ستجدني انشاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل) أمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حميمة حتى يرجع الى أهله ومنزله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفروز له حتى يرجع ويضعها وتنفي الفقر ولا يجاوره الشيطان ، وقال «ع» مرض آدم مرضا شديداً أصابته فيه وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل فقال اقطع من لوزمر وخذها وضمها الى صدرك ففعل فأذهب الله عنه الوحشة فقال من أراد أن يطوى له الأرض فليتخذ العصاء من لوز مر ، قال النبي من مشى مع العصاء في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة .

(الفصل الثامن والسبعون) في تقليم الأظفار : قال الله تعالى في سورة المص (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) وقال رسول الله من قلم أظفاره يوم السبت وقعت عليه الآكلة في أصابعه ومن قلم اظفاره يوم الأحد ذهبت البركة منه ومن قلم أظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء يخاف الهلاك عليه ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء يصير سيء الخلق ومن قلم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلم أظفاره يبدء باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبدء باليسرى بالبنصر ثم الوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابه قال الصادق تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم يحتج يحكها حكا ، وفي خبر آخر فان لم يحتج فامر عليها السكين أو المقراض ، وعن الصادق انه قال تقليم الأظافير وأخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة أمان من الجذام ، عن أنس بن مالك عن النبي قال من قلم أظافيره يوم الجمعة وأخذ من شاربه واستاك وافرغ على رأسه من الماء

حين يروح الجمعة شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له ، عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء ، وبهذا الاسناد قال قال رسول الله (ص) من قلم أظفاره يوم الخميس واخذ شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع العين ، عن أبي عبد الله من قلم أظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر ، عن أبي عبدالله «ع» عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويزيد في الرزق ، وبهذه الاسناد عن أبي عبد الله «ع» من قلم أظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله أعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسماعيل ، وقال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال أبي في وصيته إلي قلم أظفارك وخذ من شاربك وابدء من خنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها وشاربك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض إلا مرضه الذي يموت فيه ، عن أبي عبد الله « ع » قال من قطع ثوبا جديداً وقرء إنا أنزلناه ستة وثلاثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة أخرج شيئا من الماء ورش على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أتجمل به في الناس واؤدي به فريضتي وأستر به عورتي اللهم اجعلها من ثياب يمن وبركة أسعى فيها لمرضاتك وأعمر فيها مساجدك واصلي فيها لربي وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلي ذلك الثوب .

(الفصل التاسع والسبعون) في الزينة : قال رسول الله (ص) العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وحفظ الحاج زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد

وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترك ما لا يعنى زينة الورع .

(الفصل الثمانون) فيما فرض الله تعالى : قال رسول الله (ص) يكون الايمان تطهيراً عن الشرك والصلاة تنزيها من الكبر والزكاة سببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عز الاسلام والأمر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء وإقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة إيجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواطة تكثيرا للنسل والشهادات استظهاراً على المجاهدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام أمانا من المخاوف والأمانة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة ، قال الحسن بن علي « ع » ان من أخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلما في حلم وتوسعة في نفقة وقصداً في عبادة وتحرجا في طمع وبراً في استقامة لا يحيف فيمن يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعى ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغى متخشع في الصلاة متوسع في الزكاة شكور فى الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطمع به الغيظ ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغى عليه ليكون إلهه الذي يجزيه ينتقم له .

(الفصل الحادي والثمانون) في طلب الحاجات : قال أمير المؤمنين طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلا بالعلم تعلموا يعظم قدركم فى الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت إلا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس إلا لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا فى الدارين وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت إلا

بطاعة الله أطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاء وكونوا أسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها .

(الفصل الثاني والثمانون) في عشرين خصلة تورث الفقر : قال النبي عشرون خصلة تورث الفقر أوله القيام من الفراش للبول عريانا والأكل جنبا وترك غسل اليدين عند الأكل واهانة الكسرة من الخبز واحراق الثوم والبصل والقعود على أسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الأعضاء المغسولة بالمديل والكم ووضع القصاع والأواني غير مغسولة ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلاة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتأخير الرجوع عنه الى العشاء وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس ، وفي خبر آخر والبول في الحمام والأكل على الجنب والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس ورد السائل الذاكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغناء واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشيط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم ثم قال عليه السلام ألا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا رسول الله قال الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكشح الغناء يزيد في الرزق وأداء الأمانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء

يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلاثين مرة يزيد في الرزق ودفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر .

(الفصل الثالث والثمانون) في ابتداء خلق الدنيا : قال الله تعالى في سورة البقرة (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم) قال رسول الله ان موسى سأل ربه عز وجل أن يعرفه بدء الدنيا منذ خلقت فأوحى الله تعالى الى موسى سألتني عن غوامض علمي فقال يا رب أحب أن أعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مأة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم أمتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحراً فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء مجاجا من الدنيا يشربه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور وأكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت خمسين الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها اجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فأكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم أهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين آدم ومن آدم الى آدم الف سنة فأفنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة الف الف قصر من الذهب الأحمر فملأت

المدن خردلا الى الهواء يومئذ ألذ من الشهد وأحلى من العسل وأبيض من الثلج ثم خلقت طيراً واحداً أعمى وجعلت طعامه فى كل سنة حبة من الخردل أكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت أباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم أخلق من الطين غيره وأخرجت من صلبه النبي محمداً عليه الصلاة والسلام .

(الفصل الرابع والثمانون) فيما خلف القاف قال الله تعالى قٓ والقرآن المجيد) سئل النبي عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون أرضا من الذهب وسبعون أرضا من فضة وسبعون أرضا من مسك وخلفه سبعون أرضا سكانها الملائكة لايكون فيها حر ولابرد وطول كل أرض مسيرة عشرة آلاف سنة قيل فما خلف الملائكة قال حجاب من الظلمة قيل فما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه قال حجاب من نارقيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله الى يوم القيامة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفها قال حجاب من نور قيل وما خلف ذلك قال علم الله وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال (ص) مسيرة عرضه الف سنة من ياقوت أحمر قضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، وسئل عن أنهار الجنة كم عرض نهر منها فقال (ص) عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام يدور تحت القصور والحجب تتغنى أمواجه وتسبح وتطرب فى الجنة كما يطرب الناس في الدنيا ، وقال (ص) أكثر أنهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الأتراب عليه يزوره أولياء الله يوم القيامة وقال (ص) خطيب أهل الجنة أنا محمد رسول الله وقيل في شرح الكواعب ينبت الله من شطر

الكوثر حوراء ويأخذها من يزور الكوثر من أولياء الله تعالى ، عن النبي قال للرجل الواحد من أهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف حوراء عيناء وسبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف ذوابة وأربعون الف اكليل وسبعون حلة في كفه ابريق لسانه من رحمة اذنه من لؤلؤ أسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة أقلاله من نور مشبكة بالذهب نسجه من الله تعالى .

(الفصل الخامس والثمانون) في الشكر : قال الله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) وقال في سورة سبأ (وقليل من عبادي الشكور) وقال في سورة البقرة (واشكروا لي ولا تكفرون) وقال في سورة المائدة (ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) قال رسول الله عن جبرئيل قال الله عز وجل أهل ذكري في نعمتي وأهل شكري في زيارتي وأهل طاعتي في كرامتي وأهل معصيتي لم أقنطهم من رحمتي فان مرضوا فأنا طبيبهم وإن تابوا فأنا حبيبهم وإن لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة لله عز وجل ، قال الصادق ان الله تعالى أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم رحمة قال موسى إلهي كيف استطاع آدم أن يؤدي شكر ما أجريت عليه من نعمتك خلقته بيدك وأسجدت له ملائكتك وأسكنته جنتك فأوحى الله تعالى اليه ان آدم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره ، عن أبي عبدالله ان الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيحمد الله فيوجب الله له بها الجنة ثم قال يأخذ الاناء فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه فهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم

ينحيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى (واشكروا لي ولا تكفرون) وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة .

(الفصل السادس والثمانون) في الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة (والذين آمنوا أشد حبا لله) وفي سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وفي سورة المجادلة (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آبائهم أو أبنائهم أواخوانهم أو عشيرتهم) وعن أبي هريرة عن النبي قال ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من نور ووجوههم نور ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون فى الله والمتجالسون فى الله والمتزاورون في الله وأوحى الله تعالى الى موسى هل عملت لي عملا قط قال إلهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرت لك فقال ان الصلاة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فأي عمل عملت لي فقال موسى دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدواً قط فعلم موسى ان أحب الأعمال الحب في الله والبغض في الله ، قال النبي لو أن عبدين تحابا في الله أحدهما في المشرق والآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة ، وقال النبي أفضل الايمان الحب في الله والبغض في الله ، وقال (ص) علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة .

(الفصل السابع والثمانون) فى حال المؤمن قال الله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع) الآية قال النبي الدنيا سجن المؤمن وجنة

الكافر ، عن أبي عبد الله ان الله جعل وليه في الدنيا عرضا ، وقال «ع» ما أخلى المؤمن من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه أما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه أو مر في طريقه الى حوائجه بمن يؤذيه ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه إنسانا لا يستوحش الى أحد ، وقال «ع» لو أن مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له شيطانا يؤذيه ، قال رسول الله لو كان المؤمن في جحر قارة لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر ذنوبه بسبب الايذاء والمصائب وعنه (ص) انه قال يكون في الدنيا مؤمن إلا وله جار يؤذيه ، وقال صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون وليس بكائن نبي ولا مؤمن إلا وله قرابة يؤذيه أو جار يؤذيه ، قال الصادق لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو أثره ومؤمن يحسده ، وعن أبي جعفر قال ان المؤمن ليبتلى بأهل بيته الخاصة فان لم يكن له أهل بيت فجاره الأدنى فالأدنى .

(الفصل الثامن والثمانون) في الزمان : قال رسول الله يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذباب الضراري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه إن تابعتهم ارتابوك وإن حدثتهم كذبوك وإن تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم والمؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عارم ونساؤهم شاطر (١) وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتداد بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه وينزله في غير أوانه يسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم ، قال رسول الله

(١) شاطر : اي خابث وفاجر . (نسخة خطية)

يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان إلا اسمه ومن الاسلام إلا رسمه ولا من القرآن إلا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى علمائهم أشر خلق الله على وجه الأرض حينئذ ابتلاهم الله بأربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابه وقالوا : يارسول الله أيعبدون الأصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم ، وقال (ص) يأتي في آخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة ، قال رسول الله سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء الأول يرفع البركة من أموالهم ، والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائر ، والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن أنس عن النبي (ص) انه قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة ، وقال (ص) يأتي على الناس زمان امرائهم يكونون على الجور وعلمائهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على أكل الربا ونسائهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الأسواق وليس فيها مستقيم الأموات آيسون فى قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الأخيار فيهم فعند ذلك الزمان الهرب خير من القيام ، قال النبي سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن ولا يعبدون الله إلا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم له ولا رحم له .

(الفصل التاسع والثمانون) في الموعظة قال الله تعالى في سورة الذاريات (فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وقال رسول الله يكفيكم من العظة ذكر الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة من كان

فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع أول زمرة من الأنبياء ، وروي عن علي بن الحسين انه جاء رجل وقال أنا رجل عاص ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة قال « ع » افعل خمسة أشياء واذنب ما شئت فأول ذلك لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت ، والثاني اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت ، والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ماشئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ماشئت وقال رسول الله الغفلة في ثلاثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت ، قال أمير المؤمنين عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو لا يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار ، عن علي بن موسى الرضا عن الصادق قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختار الدنيا وتقلبها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب قال أمير المؤمنين ما من صباح إلا وتعرض أعمال هذه الامة على الله تعالى

(الفصل التسعون) في الدعاء قال الله تعالى في سورة البقرة (واذا سئلك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) وقال في سورة المؤمن (ادعوني أستجيب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

جهنم داخرين) قال رسول الله الدعاء سلاح المؤمن ، وقال (ص) ان الله يحب الملحين في الدعاء ، وقال (ص) ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء ، قال أمير المؤمنين أحب الأعمال الى الله تعالى في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الآية (قيل ما يعبأ بكم ربي لو لا دعائكم ودعائه « ع » اللهم اجعل خير أعمارنا وخير أعمالنا خواتمه وخير أيامنا يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد فريضة الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى محاسنه ويرفع يده اليسرى ويقول يا رب محمد وآل محمد صلى على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد يارب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعتق رقبتي من النار ، دعاء مروي عن النبي اللهم اني أعوذك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، ومن دعائه صلى الله عليه وآله اللهم اني أعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينساني وهوى يرديني وجار يؤذيني ، ومن دعائه (ص) اللهم اجعلنا مشغوفين بأمرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين اياك آناء الليل وأطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين الى لقائك متبغضين الدنيا محبين للآخرة وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ، دعاء أبي ذر (ره) اللهم اني أسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس ، قال أمير المؤمنين قدموا في الدعاء قبل نزول البلاء .

(الفصل الحادي والتسعون) في أوقات الدعاء : قال أمير المؤمنين يفتح أبواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الشمس ، وقال « ع » من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات في يوم الجمعة وساعة عند الزوال وحين تهب الرياح يفتح أبواب السماء وينزل الرحمة وساعة في آخر

الليل عند طلوع الفجر ، وقال النبي اللهم بارك لامتي في بكورها وليقرأ اذا خرج من بيته (ان في خلق السماوات والأرض) الآية وآية الكرسي وإنا أنزلنا وفاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وهذا الخبر في صحيفة الرضا باسناده عن علي اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله ما ذكر الى آخر الخبر .

(الفصل الثاني والتسعون) في تأخير اجابة الدعاء قال رسول الله مامن مسلم يدع الله بدعاء إلا يستجيب له فاما أن يعجل في الدنيا واما أن يدخر في الآخرة واما أن يكفر عن ذنوبه ، وروي عن أمير المؤمنين انه قال ربما أخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون أعظم الأجر السائل وأجزل العطاء الآمل ، روى أبو سعيد الخدري قال النبي ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال اما ان يعجل دعوته واما أن يدخر له في الآخرة واما أن يدفع عنه السوء مثلها قالوا يارسول الله اذا يكثر قال الله تعالى اكثروا وفي رواية أنس بن مالك وأطيب ثلاث مرات ، وعن أبي عبد الله قال ان المؤمن ليدع في حاجته فيقول الله تعالى أخروا حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فأخرت اجابتك في ثوابك قال فيمتني المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه ، وروي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ان العبد ليدع الله وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فاني أحب أن لا أزال أسمع صوته وان العبد ليدع الله عزوجل وهو يبغضه فيقول ياجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته باخلاصه وعجلها فاني أكره أن أسمع صوته

(الفصل الثالث والتسعون) في التختم بالعقيق قال ابن عباس (ره) هبط جبرائيل على النبي فقال يامحمد ربي يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه

عقيقا فقال علي يا رسول الله وما العقيق قال (ص) العقيق جبل باليمن أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولأولادك الأئمة بالامامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار ، وقال النبي تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر واليمنى أحق بالزينة قال (ص) تختموا بالعقيق فانه لا يصيب أحدكم كثير غم مادام ذلك عليه ، وعن الصادق انه قال من أراد أن يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ فصا من عقيق ولينقش عليه ما شاء الله لا قوة إلا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولداً أو نفراً واستغفروا ربكم انه كان غفاراً ، علي بن موسى الرضا باسناده عن الحسن بن علي قال رأيت في المنام عيسى بن مريم قلت يا روح الله اني اريد أن أنقش على خاتمي فماذا أنقش عليه قال انقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين فانه يذهب الهم والغم ، وروي ركعتان بالعقيق أفضل من الف بغيره ، محمد بن الحسن قال كان أبو عبد الله يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقتض إلا بالتي هي أحسن ، عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالي الى رجل من آل أبي طالب في جناية فمر بأبي عبدالله فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها ، عن أبي جعفر قال مر به رجل مجلود فقال أين كان خاتم عقيق انه لو كان عليه ماجلد ، وروي في حديث آخر قال قال أبو عبدالله العقيق حرز في السفر عن علي قال تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء قال شكى رجل الى رسول الله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ، وفي حديث آخر قال أبو جعفر من تختم بالعقيق لم يزل ينظر اليه الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية ، عن أبي جعفر قال من صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد نبي وعلي ولي وقاه الله ميتة السوء ولم يمت إلا على الفطرة ، وعن علي بن محمد رفعه الى أبي عبد الله قال ما وقعت كف الى الله أحب الى الله من كف فيها عقيق ، عن الرضا قال من ساهم

بالعقيق كان سهمه الأظفر ، عن موسى بن جعفر عن آبائه عن الحسن بن علي قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران كلمه على طور سينا ثم اطلع الى الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال آليت بنفسي على نفسي ان لا اعذب كفا لابسه به اذا تولى عليا بالنار ، قال محمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبدالله بن يونس السبيعي عن الفضل بن عمران عن أبي عبد الله قال لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو أفخرها وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظرين من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوى البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما أكره التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء الشر ليطفي شرهم وأحب المخذة فانه يشرد المردة من الجن ربما يظهره الله من الذكوات البيض بالغريين قلت يامولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة واجرها أجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منا ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليختم به غنيهم وفقيرهم ، عن عبد المؤمن الأنصاري قال سمعت أبا عبدالله يقول ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن جعفر فرأيت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فأدمت النظر اليه فقال مالك تنظر هذا حجراً أهداه جبرائيل لرسول الله من الله فوهبه رسول الله لعلي تدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية أتعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر ، عن أمير المؤمنين تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشيطان ، عن أحمد بن محمد بن نصر صاحب الأتراك وكان يقوم ببعض امور أبي الحسن الماضي «ع» قال قال يوما واملأ من كتاب التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه ، عن الرضا قال كان أبو عبد الله يقول تختموا بالعقيق فانها تنفي الفقر ، عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدوسي

قرية من قرى واسط يرفعه الى أبي عبد الله قال نعم الفص البلور ، عن محمد ابن محمد بن عمير يرفعه الى عبد الله قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة إلا بالله وأستغفر الله أمن الفقر المدقع .

(الفصل الرابع والتسعون) في الضيافه وفضله : قال الله تعالى في سورة والذاريات (هل أتاك حديث ضيف ابراهيم إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراح الى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال ألا تأكلون) قال علي بن موسى الرضا عن أمير المؤمنين عن النبي قال لا تزال امتي في خير ما تحابوا وأدوا الأمانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين ، عن النبي انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلاثة أيام وليالهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجايزة يوما وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم يملهم ويملونه فيخرجهم أو يخرجوه ، وعن أمير المؤمنين قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلا غفرت له خطاياه وإن كانت مطبقة ما بين السماء والأرض ، وعن النبي قال الضيف دليل الجنة ، وعن عاصم بن ضميرة عن أمير المؤمنين قال ما من مؤمن يحب الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر أهل الجمع فيقولون ما هذا إلا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الى أن يدخل الجنة ، قال النبي اذا أراد الله بقوم خيراً أهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت ، عن النبي ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن أصبح إن شاء أخذه وإن شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة ، عن جعفر بن محمد قال جاء رجل الى النبي قال يارسول الله أفي المال حق سوى الزكاة قال نعم على المسلم أن يطعم الجائع اذا سأله ويكسو العاري اذا سأله قال انه يخاف أن يكون كاذبا قال أفلا

يخاف صدقه .

(الفصل الخامس والتسعون) في السؤال بغير الحاجة قال رسول الله من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام لقى الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم ، روي عن أنس بن مالك قال النبي انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسألة إلا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر ، قال النبي ان المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع أو عزم مقطع ، وقال النبي ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه بابا من الفقر ، وقال (ص) استعفف عن السؤال ، وقال صلى الله عليه وآله من سئل عن ظهر غني فصداع في الرأس وداء في البطن ، وقال (ص) من سئل الناس أموالهم تكثراً فانما هي جمرة فليستقل منه أو ليستكثر .

(الفصل السادس والتسعون) في حق السائل قال الله تعالى في سورة سئل سائل (والذين في أموالهم حق للسائل والمحروم) قال النبي للسائل حق ولو جاء على الفرس وفي أسانيد أخطب خوارزم أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول ان أعرابيا جاء الى الحسين بن علي وقال يابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها فقلت في نفسي أسئل أكرم الناس وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله فقال الحسين يا أخا العرب اسئلك عن ثلاث مسائل فان أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال وإن أجبت عن اثنين أعطيتك ثلثي المال وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل فقال الأعرابي يابن رسول الله أمثلك يسئل عن مثلي وأنت من أهل بيت العلم والشرف فقال الحسين بل سمعت جدي رسول الله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الأعرابي سل عما بدا لك فان أجبت وإلا تعلمت منك ولا قوة إلا بالله فقال الحسين أي الأعمال أفضل فقال الأعرابي الايمان بالله فقال الحسين فما النجاة من المهلكة فقال الأعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين الرجل فقال الأعرابي علم معه حلم فقال فان أخطاه ذلك فقال معه مروة فقال فان

أخطاه ذلك فقال فقرمعه صبر فقال الحسين كان أخطاه ذلك فقال الأعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه كما أهل لذلك فضحك الحسين ورمى بصرة اليه فيها الف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتادرهم فقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فأخذه الأعرابي وقال (الله أعلم حيث يجعل رسالته) الآية ، جاء رجل الى أمير المؤمنين فقال جئت لأسئل عن أربعة مسائل فقال « ع » سل وإن كانت أربعين فقال أربعين اخبرني ما الصعب وما الأصعب وما القريب وما الأقرب وما العجيب وما الأعجب وما الواجب وما الأوجب فقال «ع» الصعب هو المعصية والأصعب فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والأقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الأوجب ، قيل جاء رجل الى أمير المؤمنين وقال جئتك من سبعمائة فرسخ لأسئلك عن سبع كلمات فقال «ع» سل عما شئت فقال الرجل أي شيء أعظم من السماء وأي شيء أوسع من الأرض وأي شيء أضعف من اليتيم وأي شيء أحر من النار وأي شيء أبرد من الزمهرير وأي شيء أغنى من البحر وأي شيء أقسى من الحجر ؟ قال أمير المومنين البهتان على البريء أعظم من السماء والحق أوسع من الأرض ونمائم الوشاة أضعف من اليتيم والحرص أحر من النار وحاجتك الى البخيل أبرد من الزمهرير والبدن القانع أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر ، لما مات عثمان بن عفان جلس أمير المؤمنين مقامه فجاء أعرابي وقال يا أمير المؤمنين اني مأخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فأجابه أمير المؤمنين وقال يا أخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الأعرابي يا أمير المؤمنين أنت الكريم وأنت العالم وأنت الطبيب فأمر أمير المؤمنين بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر .

(الفصل السابع والتسعون) في رد السائل: قال الله تعالى في سورة والضحى (وأما السائل فلا تنهر) وقال رسول الله لا ترد السائل ولو بظلف محرق ، وقال (ص) لا ترد السائل ولو بشق تمرة ، وقال (ص) لو لا ان السؤال يكذبون ما قدس ردهم .

(الفصل الثامن والتسعون) في حق الجار : روي عن النبي انه قال الجيران ثلاثة جار له حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام ، وروي ان حق الجوار الى أربعين داراً وروي الى أربعين ذراعا .

(الفصل التاسع والتسعون) في كسب الحلال قال الله تعالى (كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) وقال النبي طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وقال (ص) لكل كبد حرى أجر ، قال النبي من بات كالا من طلب الحلال بات مغفوراً ، وروي عن النبي العبادة سبعون جزءاً أفضلها في طلب الحلال ، وقال (ص) العبادة عشرة أجزاء تسعة أجزاء في طلب الحلال ، روى ابن عباس قال كان رسول الله اذا نظر الرجل فأعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل و كيف ذاك يارسول الله قال لأن المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه ، وقال من أكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف ، وقال (ص) من أكل من كد يده حلالا فتح له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ، وقال (ص) من أكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعذبه أبداً ، وقال (ص) من أكل من كد يده كان يوم القيامة في عداد الأنبياء ويأخذ ثواب الأنبياء قال « ع » من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وتعطفا على جاره لقى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر .

(الفصل المائة) في الرسائق : قال الله تعالى في سورة الحج (وكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) أوصى النبي لعلي ياعلي لا تسكن الرستاق فان شيوخهم جهلة وشبانهم

عرنة ونسوانهم كشفة والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب ، وقال « ع » من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلاث اما أن يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان أو يسكنه في الرساتيق ، وروي عن سديد الدين محمود الحمصي انه قال في البلدة شيئان وفي الرساتيق كذلك اما اللذان في البلدة العلم والظلم وأما اللذان في الرساتيق الجهل والدخل أما الظلم فقد يسري الى الرساتيق والدخل قد يذهب به الى البلد فيبقى في البلد العلم والدخل ويبقى في الرساتيق الجهل والظلم ، وقال (ص) ستة يدخلون النار قبل الحساب قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة وأهل الرساتيق بالجهالة والعلماء بالحسد ، وقال (ص) من ترستق شهراً يمحق دهراً .

(الفصل الواحد والمائة) في اكرام أولاد النبي قال رسول الله حقت شفاعتي لمن أعان ذريتي بيده ولسانه وماله ، وروي عنه (ص) انه قال لهم أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال اكرموا أولادي وحسنوا آدابي وقال (ص) أولادي الصالحون لله والطالحون لي ، وروي عن الصادق انه قال لا تخالطن أحداً من العلويين فانك إن خالطتهم مقت الجميع ولكن أحببهم بقلبك ولتكن محبتك من بعد

(الفصل الثاني والمائة) في الملاحم روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج أتى مودعا الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفيع صوته أيها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق فقال (ص) اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس أجمعون فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى أربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد

ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أوغني بخيل أوعالم راغب فى المال أوفقير كذاب أو شيخ فاجر أو صبي وقح أو امرأة رعناء ثم بكى رسول الله فقام اليه سلمان الفارسي (رض) وقال يارسول الله أخبرنا متى يكون ذلك فقال (ص) يا سلمان اذا قلت علمائكم وذهبت قرائكم وقطعتم زكاتكم وأظهرتم منكراتكم وعلت أصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم تحت أقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بألسنتكم فاذا أتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء أومسخا أوقذفا بالحجارة وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أومن تحت أرجلكم أويلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون) فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يارسول الله أخبرنا متى يكون ذلك فقال (ص) عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الأكابر وقل حياء الأصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل أباه ويحسد الرجل أخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزناء وتزين الرجال بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الأبدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا في الدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج وأصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزاً مساجدهم معمورة بالأذان وقلوبهم خالية عن الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان

فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل فهم ذئاب عليهم ثياب مامن يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى انى تفترون أم علي تجرؤن أفحسبتم إنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم ألهتهم أموالهم وطالت آمالهم وقصرت آجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم في الجنة ولا يصلون الى ذلك إلا بالعمل ولا يتم العمل إلا بالعقل ، وروي عن النبي ان في العشر بعد ستمائة الجرح والقتل وتمتلي الأرض ظلما وجوراً وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء ولا يبقى الرجل بعد الرجل وفى الثلاثين ينقص النيل والفرات حتى تزرع الناس شطها وفي الأربعين بعدها تمطر السماء الحجر كأمثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها يسلط عليهم السباع وفي الستين بعدها تنكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهم وفي التسعين بعدها تخرج دابة الأرض ومعها عصى آدم وخاتم سليمان وفي السبع مائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسألون عما ورائها وفي خبر آخر سنة ثمانين وستمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع لحية وسبال مثل الرجال تأتي من الصعيد في مائتي الف عنان وتسير الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة ماذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له المريد فى سبعمائة قنطارية على كل قنطارية صليب تحت كل صليب الف فارس افرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب ، وفي خبر آخر من وقت خروجه الى ظهور قائم آل محمد ثمانية أشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان وروي عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله قال ان أمر السفياني من الأمر

المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة وأمر عظيم من الشداد العظام .

(الفصل الثالث والمائة) فيمن سأل الله بحق محمد وآل محمد عن أبي جعفر قال ان عبداً مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سئل الله بحق محمد وآل محمد الا رحمتني قال « ع » فأوحى الله تعالى الى جبرئيل أن اهبط الى عبدي فاخرجه قال يارب كيف لي من الهبوط في النار قال اني أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاما قال يارب فما علمي بموضعه قال انه جب من السجين قال فهبط جبرائيل في النار على وجهه فأخرجه فقال تعالى يا عبدي كم لبثت فى النار قال ما أحصى ذلك يا رب فقال أما وعزتي لولا ماسألتني به لأطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي أن لا يسألني عبدي بحق محمد وآل محمد إلا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم .

(الفصل الرابع والمائة) في عدو آل محمد قال أبو جعفر في قول الله تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) قال من زعم انه إمام وليس بامام قتل وإن كان علويا قال وان كان علويا فاطميا وقال أبو عبد الله من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر ، روى اسحاق عن أبي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني فيها بحديث فقد سمعت فيها عن أبيك أحاديث عدة قال فقال لي يا اسحاق الأول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيها قال ثلاث لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى إماما من غير الله وآخر من طغى في إمام من الله وآخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيها قال ما ابالي يا اسحاق ان محوت الحكم من كتاب الله أو جحدت محمد النبوة أو زعمت ان ليس فى السماء إله أو تقدمت على علي بن أبي طالب قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا اسحاق ان في النار لواديا يقال له سقر

لم يتنفس منذ خلقه الله لو أذن الله له في التنفس بقدر مخيط لأحرق من على وجه الأرض وان أهل النار ليعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك الوادي جبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله في أنيابها من السم لأهلها وان في جوف تلك الحية سبعة صناديق وان فيها خمسة من الامم السالفة واثنين من هذه الامة قال جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال أما الخمسة فقابيل قاتل هابيل ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه قال أنا أحيي واميت وفرعون الذي قال أنا ربكم الأعلى وبهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة أعرابيان .

(الفصل الخامس والمائة) في القتل : قال الله تعالى في سورة النساء (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزائه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذابا عظيما) وقوله تعالى (ومن أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) عن عبد الله بن عمير عن النبي انه قال لقتل المؤمن أعظم عندالله من زوال الدنيا ، وقال الصادق لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ، وقال لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة أبداً ، وقال الله تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) ، وقال النبي ما عجت الأرض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها ، وقال «ع» لو ان أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله جميعا في النار .

(الفصل السادس والمائة) في الربا : قال الله تعالى في سورة البقرة (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) وقال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) وقال الله (أحل الله البيع وحرم الربا)، وقال النبي لعن الله عشراً آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلل له والواشم والمتوشم ومانع الزكاة ، وقال النبي الربا سبعون جزء أيسره مثل أن ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام ، وقال (ص) من أكل الربا أملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما أكل فان كسب منه مالا لم يقبل الله تعالى شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام معه قيراط ، قال النبي شر المكاسب كسب الربا .

(الفصل السابع والمائة) في الزنا قال الله تعالى في سورة النور (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم مؤمنين بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) وقال في سورة سبحان الذي (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقال رسول الله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله أعطاه ايمانا يجد حلاوته في قلبه ، وقال (ص) ما عجت الأرض الى ربها كعجتها من اغتسال من زنا ، وقال (ص) من زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم يتب ومات مصدقا بها فتح الله في قبره ثلاثمائة باب منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره نادى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك ربما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار ، روي عن علي عن النبي انه قال إياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فأما اللواتي في الدنيا فانه يذهب به البهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل

الفناء وأما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرب وخلود النار ، قال النبي لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا العين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه .

(الفصل الثامن والمائة) في اللواطة : قال الله تعالى في سورة النمل (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون) وقال الله تعالى في سورة المص (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) وقال رسول الله من ينكح امرأة في دبرها أو غلاما في دبره أو رجلا حشره الله عز وجل يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ، وقال رسول الله من ألح في وطء الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه ، وقال أبو عبدالله قال أمير المؤمنين اللواط مادون الدبر فهو لواط وأما الدبر فهو الكفر

(الفصل التاسع والمائة) في الغيبة : قال الله تعالى في سورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم) وقال الله تعالى في سورة ق (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقال في سورة النساء (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما) وقال في سورة النور (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة) وقال تعالى في سورة القلم (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم) ، قال النبي من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره فنصره نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال (ص)

من اغتاب مسلما أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوما إلا أن يغفر له صاحبه ، وقال (ص) من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم يؤجر على صيامه ، وقال (ص) من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير ، عن سعيد بن جبير عن النبي قال يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول إلهي ليس هذا كتابي فاني لا أرى فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى بآخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول إلهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك ، وقال (ص) كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة فانها أدام كلاب النار ، وقال (ص) ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع شريكان في الاثم ، وقال (ص) إياكم والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة أشد من الزنا قال لأن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال عذاب القبر من النميمة والغيبة من الكذب

(الفصل العاشر والمائة) في إيذاء المؤمن قال الله تعالى في سورة الأحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) قال رسول الله من أذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وقال من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع أعضائه وروحه حتى يورده مورده ، وعن أمير المؤمنين عن النبي قال من قال في مؤمن ما رأت

عيناه وسمعت اذناه ممن يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم) الأليم الوبل الطويل ، قال وقال « ع » من روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تعالى في طينه خبال في الدرك الأسفل من النار ، قال النبي من أحزن مؤمنا ثم أعطى الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يؤجر عليه .

(الفصل الحادي عشر والمائة) في الصدق والكذب : قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المؤمن (والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما) وفي سورة براءة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال رسول الله إياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار ، عن عبد الرزاق عن نعمان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع امه ، وقال الصادق الكذب مذموم إلا في أمرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين ، قال موسى يارب أي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه سئل رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال ، قال الامام الزكي العسكري « ع » جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب .

(الفصل الثاني عشر والمائة) في البهتان : قال الله تعالى في سورة النساء (من يكسب خطيئته أو اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا) وقال رسول الله من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه اقامة الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه .

(الفصل الثالث عشر والمائة) في الخمر : قال الله تعالى في سورة

المائدة (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وقال (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهلا أنتم منتهون) في تحريم الخمر قول الله تعالى (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) قال رسول الله والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لا تقبل صلاته أربعين يوما وليلة وإن تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله تعالى صلاته ثمانين يوما وليلة ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلاته مائة وعشرون يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى أن يسقيه من ردغة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد أهل النار وقيحهم ، وقال (ص) والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه أزرق عيناه قالصا شفتاه ويسيل لعابه على قدميه يقذر من رآه ، وقال (ص) والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا وفي القبر عطشانا ويبعث يوم القيامة وهو عطشان وينادي واعطشاه الف سنة فيؤتى بماء كالمثل يشوى الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه ويتناثر أسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من أن يشرب فصهر ما في بطنه ، وقال (ص) لأهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صبت عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما فهو في النار ، عن علي بن عندليب بن موسى عن اسماعيل بن سليمان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ان في جهنم لواد يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من النار وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف رأس وفي

كل رأس الف فم في كل فم عشرة آلاف ناب وكل ناب الف ذراع قال أنس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن ، وقال (ص) شارب الخمر كعابد الوثن ، وقال (ص) من بات سكرانا بات عروسا للشياطين ، وقال (ص) من كان في قلبه آية من القرآن أو حروف أو حرف فصب عليها الخمر يجيء يوم القيامة يخاصمة القرآن ، قال (ص) جمع الشر في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر ، وقال صلى الله عليه وآله الخمر أم الخبائث ، وقال (ص) من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله بهذا أمرتك إذهبوا به الى سكران فيذهب به الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودماء لايكون طعامه وشرابه إلا منه ، وقال الله تعالى (تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) ، وقال (ص) حلف ربي بعزته وجلاله لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر إلا سقيته مثلها من الصديد مغفوراً كان أو معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي إلا سقيته من حياض القدس ، وقال (ص) لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنايزهم ولا تصلوا على أمواتهم فانهم كلاب أهل النار كما قال الله عز وجل (اخسؤا فيها ولا تكلمون) ، وعنه (ص) ألا من أطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام أو شربة من الماء سلط الله في قبره حيات وعقارب طول أسنانها مائة وعشر ذراع وأطعمه الله من صديد جهنم يوم القيامة ومن قضى حاجته فكأنما قتل الف مؤمن أو هدم الكعبة الف مرة ومن سلم عليه الأول فعليه لعنة سبعين الف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها والمحمول عليها ، وعنه (ص) انه قال العبد اذا شرب شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة أشياء الأول قساوة قلبه والثاني تبرء منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة والثالث تبرء منه جميع الأنبياء والأئمة والرابع تبرء منه الجبار جلاله والخامس

قوله عز وجل (وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون) ، وعنه (ص) اذا كان يوم القيامة يخرج من جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فقال أين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرائيل فقال يا عقرب من تريد قال اريد خمسة نفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وآكل الربا وشارب الخمر وقوما يحدثون في المسجد حديث الدنيا، وعنه (ص) الخمر جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح الشر ، وعنه (ص) يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم ، فقال علي لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك ، وقال (ص) يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلاته أربعين يوما وإن مات في الأربعين مات كافراً ، قال مصنف هذا الكتاب (ره) يعني اذا كان مستحلا لها وقال يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عزوجل يا علي خلق الله عزوجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصبائها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري ، روي عن الصادق انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تركوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكأنما قادها الى الزنا ، وقال النبي من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيامة من سم الأساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر به الى النار ألا شاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها

وحاملها والمحمول اليه وآكل ثمنها سواء في عارها واثمها ولا يقبل الله تعالى منهم صلاة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم ألا ومن سقاها غيره يهوديا أو نصرانيا أو امرأة أو صبيا أو من كان من الناس فعليه كوزر من شربها ألا ومن باعها واشتراها لغيره واعتصرها لم يقبل الله منه صلاة ولا حجا ولا اعتماراً ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في صديد جهنم ثم قال رسول الله ألا وان الله عزوجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب ألا وان كل مسكر حرام ، قال رسول الله مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه ولا ينتنكم كما ينتن الكريت ان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من أحد يبيت سكرانا إلا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الأرض أبغض إلي من شارب الخمر ، وروي عن النبي انه قال من شرب الخمر مساء أصبح مشركا ومن شرب صباحا أمسى مشركا وما أسكر الكثير فقليله حرام ، وقال (ص) من سلم على شارب الخمر أوعانقه أوصافحه أحبط الله عليه عمله أربعين سنة عن عائشة عن النبي انه قال من أطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد أعان على هدم الاسلام ومن أقرضه فقد أعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيامة أعمى لاحجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وإن مرض فلا تعودوه فو الذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب الخمر إلا ملعون في التوراة والانجيل والقرآن ، وقال النبي يابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسقون النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم برىء وهم مني براء يابن مسعود الزاني بأمه أهون عند الله من أن يأكل الربا

مثقال حبة من خردل وشرب المسكر قليلا أو كثيراً هو أشد عندالله من أكله الربا لأنه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الأبرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) ، وقال النبي سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وإن سلم عليكم فلا تردوا جوابه ، وقال (ص) مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصادقته ندامة ، وقال (ص) لا يجمع الخمر والايمان في جوف أو قلب رجل أبداً ، وقال (ص) شارب الخمر مكذب بكتاب الله إذا مصدق كتاب الله حرم حرامه ، وأيضا قال (ص) شارب الخمر يعذبه الله تعالى بستين وثلاثمائة نوع من العذاب ، عن أصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين الفتنة ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحب شربة الخمر حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا .

(الفصل الرابع عشر والمائة) في الشطرنج والنرد : قال الله تعالى في سورة الحج (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ، قال النبي من لعب بالنرد فقد عصى الله ثم قال (ص) ملعون من لعب بالاستريق يعني الشطرنج والناظر اليه كآكل لحم الخنزير ، وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه ، وقال (ص) إياكم وهاتين الكعبتين المرسومتين فانهما من ميسر العجم ، وقال الصادق النرد والشطرنج كلاهما ميسر ، وروى لنا عبدالواحد

عن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل ابن شاذان قال سمعنا الرضا يقول لما حمل رأس الحسين الى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزىء بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فيشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته ما يلي الطشت من الأرض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر الحسين ويلعن يزيد وآل سفيان يمحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم ، قال النبي من لعب بالنرد والشطرنج فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه .

(الفصل الخامس عشر والمائة) في الغناء وسماعها : قال الله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين) وقال رسول الله يحشر صاحب الطنبور يوم القيامة أسود الوجه ويده طنبور من نار وفوق رأسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجه ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم ويحشر الزاني مثل ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك ، وقال (ص) الغناء رقية الزنا ، وروى أبو امامة عن النبي قال ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك .

(الفصل السادس عشر والمائة) في الظلم : قال الله تعالى في سورة ابراهيم (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) وفي سورة الشعراء (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) وقال رسول الله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم

أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة ، وقال (ص) من أصبح ولا يهم بظلم أحد غفر له ما اجترم ، وقال (ص) ان أهون الخلق عند الله من ولي أمر المسلمين فلم يعدل ، وروي عن أبي جعفر الباقر انه قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزوجل وأما الظلم الذي لا يدعه تعالى عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد ، وقال (ص) ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دين المظلوم ، وقال (ص) إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، قال الشاعر :

ألم تعلم بأن الظلم عار جزاء الظالم عند الله النار
وللمظلوم دار في الجنان وللظلام في النيران نار(١)

روي باسناد صحيح عن النبي قال أربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لهم أبواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر، قال النبي من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ، قال الباقر العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاث ، وقال النبي الظلم ندامة ، وقال (ص) شرار الناس ثلاثة قيل وما الثلاثة قال الذي يسعى بأخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان ، وقال (ص) من مشى مع ظالم فقد أجرم ، عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوان الظلمة ومن لاق لهم دواتا أو ربط كيسا أو مد لهم بمدة قلم فاحشروهم معهم ، قال رسول الله من ظلم أحداً فقاته فليستغفر الله له فانه كفارة ، عن أبي الله قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم ذلك قوله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) عن ابن

(١) ويروى : في النيران دار .

عباس قال أوحى الله عزوجل الى داود قل للظالمين لايذكروني فانه حق علي أن أذكر من ذكرني وان ذكري اياهم أن العنهم .

(الفصل السابع عشر والمائة) في الرشوة : قال الله تعالى في سورة المائدة (وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يعملون) وقال رسول الله في الوصية لعلي يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم وأجر الكاهن ، وروي عن الرضا انه قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب في قول الله تعالى أكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال «ع» الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعون ، وقال «ع» لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما ، وقال إياكم والرشوة فانها محض الكفر ولايشم صاحب الرشوة ريح الجنة وإياكم والتواضع لغني فما تواضع أحد لغني إلا ذهب ثلثيه من الجنة ، عن جعفر الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي قال ألا ان شرار امتي الذين يكرمون الناس مخافة شرهم ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني .

(الفصل الثامن عشر والمائة) في رد المظلمة لصاحبها : قال الله تعالى في سورة النساء (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا) وقال عزوجل (فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته) وقال في سورة الأنفال (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ولا تخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) وقال رسول الله درهم يرد الى العبد الى الخصماء خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حج وعمرة ، وقال (ص) من رد درهما الى الخصماء أعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمراء ، وقال (ص) من رد أدنى شيء الى الخصماء جعل الله بينه وبين الناس ستراً كما بين السماء والأرض

ويكون في عداد الشهداء ، وقال (ص) من أرض الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق، اسماعيل بن ابراهيم قال (ص) ان في الجنـــة مدائن من نور وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المدائن قبـاب من مسك وزعفران من نظر الى تلك المدائن يتمنى أن يكون له منها مدينة قالوا يانبي الله لمن هذه المدائن قال (ص) للنائبين النادمين من المؤمنين المرضين الخصماء من أنفسهم فان العبـد اذا رد درهما الى الخصماء أكرمه الله كرامة سبعين شهيداً فان درهما يرد العبـد الى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رد ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك ، وقال (ص) من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فأولها لا يبقى دمعة إلا جرت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم إلا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لا يبقى قيح إلا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم أرضى الخصماء فمن فعل ثم تاب فأنا كفيله بالجنة ، وقال النبي لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة .

(الفصل التاسع عشر والمائة) في العين : قال رسول الله ان العـين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القـدر ، وجاء في الخبر ان أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين أفاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين وقيل الرجل منهم كان اذا أراد أن يصيب صاحبـه بالعين يجوع ثلاثة أيام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بأن يقول الذي يريد أن يصيبه بالعين لا أرى اليوم ابلا أو شاة او ما أرى كأبل أراها اليوم فقالوا للنبي كما كانوا يقولون لما يريدون أن يصيبوه بالعين ، عن الفراء والزجاج قال الحسن دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان هـذه الآية (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين) .

(الفصل العشرون والمائة) في قذف النساء : قال الله تعالى في سورة النور (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً اولئك هم الفاسقون) وفي سورة النور (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا وفي الآخرة ولهم عذاب عظيم) وقال من قذف امرأته بالزناء خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة ، قال رسول الله لا تقذفوا نسائكم بالزنا فانه تشبيه بالطلاق وإياكم والغيبة فانها تشبيه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة يهدمان عمل الف سنة ، وقال (ص) من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا عدل ، وقال صلى الله عليه وآله لا يقذف امرأته إلا ملعون أو قال منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار ولا تقذفوا نسائكم فان في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة .

(الفصل الحادي والعشرون والمائة) في النساء : قال الله تعالى في سورة النساء (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا) وقال (ص) اني أتعجب ممن يظرب امرأته وهو بالضرب أولى منها لا تضربوا نسائكم بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعرى حتى تربحوا في الدنيا والآخرة وايما رجل رضى بتزين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بنى لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصروا أجنحة نسائكم ولا تطولوها فان في تطويل أجنحتها ندامة وجزاؤها النار وفي قصر أجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في أمر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوء حاله بين يدي الله تعالى ، وقال

النساء حبائل الشيطان .

(الفصل الثاني والعشرون والمائة) في ضمان الوصية قال رسول الله من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلاته ولا صيامه ولا يستجاب دعائه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة أصغرها كمن زنا بامه أوبابنته فان قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه وبين القابل مات شهيداً وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ، وقال (ص) من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والأرض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يارب نزلت عليه اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار وإن قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عندالله تعالى بكل درهم مدينة وستون حوراء ويمسي ويصبح ولها بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه وبين القابل مات مغفوراً له وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج واعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيي بن زكريا ، وقال (ص) من ضمن وصية الميت من امر الحج فلا يعجزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت إلا شقي ولا يقوم بها إلا سعيد فمن قام بها سريعا إلا حرم الله جسده على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء وأكرمه كرامة سبعين شهيداً وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة وبنى له بكل قدم بيت في النار لا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمته .

(الفصل الثالث والعشرون والمائة) في الحسد : قال الله تعالى في سورة النساء (ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض للرجال نصيب مما

اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما) وقال الله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) وقال النبي (ص) إياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وقال (ص) ان لنعم الله أعداء قيل وما أعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون على ما آتاهم الله من فضله، وقال (ص) عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي نعمة محسودة ، قال أمير المؤمنين لابنه في وصيته ان من أشر ما أضج المرء الحسد، وقال (ص) من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وإن لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه ، وقال أمير المؤمنين الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له .

(الفصل الرابع والعشرون والمائة) في الغضب : قال الله تعالى في سورة طه (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) قال رسول الله الغضب جمرة من الشيطان ، وقال (ص) الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل ، وقال ابليس عليه اللعنة الغضب رهطي ومصيادي وبه أسد خيار الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد من لم يغظ فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة ، قال الصادق الغضب مفتاح كل شر ، وذكر الغضب عند الباقر فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبداً ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فيجلس فانه يذهب عنه رجس الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت ، وقال « ع » ليس الشديد بسرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ، وقال « ع » اذا غضبت فاسكت .

(الفصل الخامس والعشرون والمائة) في السب : قال الله عز وجل في

سورة الأنعام (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) قال رسول الله لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ولا تسبوا السلطان فانه فيء الله في أرضه ولا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ولا تسبوا الأموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا ، وقال (ص) من سبني فاقتلوه ومن سب أصحابي فقد كفر ، وفي خبر آخر ومن سب أصحابي فاجلدوه ، وقال (ص) حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتليهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) وقال (ص) سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ، وقال (ص) من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل .

(الفصل السادس والعشرون والمائة) في المرجية والقدرية : عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال ان أرواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب فيقولون يا ربنا أعذبتنا خاصة أو تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر ، إنا كل شيء خلقناه بقدر ، عن أبي عبد الله قال ما أنزل الله هذه الآيات إلا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ، قال النبي القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور ، فقال (ص) نادى مناد يوم القيامة أين القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة من امتي يخرج من أفواههم دخان أسود ، عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صنفان من امتي ليس لهما نصيب في الاسلام المرجيه والقدرية ، عن علي بن أبي حمزة قال روي ان أبي انه سمع أباجعفر يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم وقد مسخوا قردة وخنازير ، وعن علي قال يجاء من أصحاب البدعة يوم القيامة فترى القدرية من بينهم

فيهم كالشامة البيضاء في النور الأسود فيقول الله جل جلاله ما أردتم فيقولون أردنا وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم إلا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون ، وعن علي انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله بن عباس فقال يا أمير المؤمنين ما تقول كلام أهل القدر ومعه جماعة من الناس فقال أمعك أحد منهم قال ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين قال أستتيبهم فان تابوا وإلا ضربت أعناقهم وقال « ع » ماغلا أحد في القدر إلا خرج من الايمان ، وعن علي قال لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون بالقدر ، عن أبي جعفر ما لليل بالليل والنهار بالنهار أشبه من المرجية باليهود ولا القدرية بالنصرانية .

(الفصل السابع والعشرون والمائة) في التعصب : قال الله تعالى في سورة الروم (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الألباب) وقال رسول الله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فيها فرقة ناجية واثنان وسبعون في النار ، عن أبي عبدالله قال قال رسول الله من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه ، عن أبي عبد الله قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار ، وقال « ع » من تعصب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية ، عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم ، وقال « ع » كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم ، عن أبي عبد الله ان نوحا أدخل الكلب والخنزير ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب أشر من ولد الزنا .

(الفصل الثامن والعشرون والمائة) في عيادة المريض قال النبي من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف

حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يقعدون في قبره ويستغفرون له الى يوم القيامة ومن غسل ميتا فأدى فيه الأمانة إلا كان له بعدد شعرة منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة درجة فقال عمر يا رسول الله كيف يؤدي فيه الأمانة قال يستر عورته ويكتم شينه فان لم يفعل ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والآخرة ، عن أبي هريرة عن النبي قال ان الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودوأنت رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده وأسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وأنت رب العالمين قال أستسقيك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال وكيف وأنت رب العالمين قال أستطعمتك عبدي ولم تطعمه ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، عن موسى بن جعفر عن آبائه عن رسول الله قال يعير الله عزوجل من عباده يوم القيامة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت أن تعودني فيقول يارب سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجكم فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا أرحم الراحمين .

(الفصل التاسع والعشرون والمائة) في الحمى ليلة : عن أبي عبدالله عن رسول الله قال الحمى رائدالموت وسجن الله في أرضه ووقودها في جهنم وهي حفظ كل مؤمن من النار ، عن علي بن الحسين قال نعم الوجع وجع الحمى يصيب ويعطى كل عضو قسطا من البلاء ولا خير لمن لا يبتلى به ويروى باسناده انه قال ان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان أقبل يعبد الله بين اخوانه وأصحابه مغفوراً له فطوبى له إن مات وويل له إن عاد والعافية أحب الينا ، عن علي

ابن الحسين قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لأن ألمها يبقى في الجسد سنة، عن أبي عبد الله قال حمى ليلة كفارة لما قبلها وما بعدها ، عن الرضا قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة للكافر تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب ، عن أبي عبدالله قال صداع ليلة يحط كل خطيئة إلا الكبائر ، عن ابراهيم قال قال رسول الله للمؤمن المريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً ، عن رسول الله قال اذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما يعمل في صحته وتساقط ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ، عن أبي عبد الله قال من عاد مريضا لله ولم يسئل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله له ، عن علي قال مرض الصبي كفارة لوالديه ، عن أبي جعفر قال فيما كان ناجى به موسى ربه أن قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من الأجر قال الله تعالى اوكل به ملكا يعود في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع الجنائز قال اوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم قال يارب فما لمن عزى الثكلى قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي .

(الفصل الثلاثون والمائة) في التعزية : عن جعفر بن محمد عن آبائه قال قال رسول الله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزينا كسى في الموقف حلة يحبر (١) بها عن أبي عبد الله من عزى رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال له قدمات ابن رسول الله فما لك به اسوة فقال انه كان مرهقا قال ان أمامه ثلاثة خصال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وشفاعته فلن يفوته

(١) يحبر : اي يكسى .

واحدة منهن إن شاء الله ، عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه ان رسول الله قال من عزى مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصاب بشيء

(الفصل الحادي والثلاثون والمائة) في الموت: قال الله تعالى في سورة آل عمران (وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتابا مؤجلا) وقال الله تعالى في سورة آل عمران (كل نفس ذائقة الموت) وفي سورة الأنعام (ثم قضى اجلا وأجل مسمى عنده) وفي سورة النحل (ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ، روي عن الصادق انه قال من مات بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر ، وقال أمير المؤمنين من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا أعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار أبداً ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار أبداً ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين أعدائنا من بني امية ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عزوجل معنا في الرفيق الأعلى ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله داراً لمقامه من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، وقال «ع» المؤمن على أي حال مات من يوم وساعة قبض فهو صديق وشهيد ، قال رسول الله لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه ذنوب أهل الأرض لكان كفارة لتلك الذنوب ، ثم قال (ص) من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو برىء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من شيعتك ومحبيك ياعلي (١) وقال النبي

(١) في نسخة خطية : فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي -

أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وأفضل العبادة ذكر الموت وأفضل التفكر ذكر الموت فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة ، وقال النبي من مات على حب آل محمد مات شهيداً ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له فى قبره بابان الى الجنة ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

(الفصل الثاني والثلاثون والمائة) في تشييع الجنازة : قال رسول الله من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وإن صلى عليه في جنازته الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به اولئك الملائكة المائة الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان قام عليها حتى تدفن وحثى عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الأجر .

- وربي لشيعتك ومحبيك خاصة وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤتون بحلل خضراء من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فيطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقيهم الملائكة : هذا يومكم الذي كنتم توعدون .

(الفصل الثالث والثلاثون والمائة) في القبر : قال الله تعالى في سورة التكاثر (الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر) الى آخره قال رسول الله من حفر لمسلم قبره محتسبا حرم الله تعالى على جسمه النار وبوأه بيتا في الجنة، وروي باسناد صحيح عن الصادق قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره أتاه منكر ونكير ويقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني وعلي إمامي فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل (فأما من كان من المقربين فروح وريحان) يعني في قبره (وجنة نعيم) في الآخرة ، ثم قال (ص) اذا مات الكافر شيعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان ويقول يا ليت لي كرة فأكون من المؤمنين ويقول أرجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة أنت قائلها ويناديهم ملك لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني الآخرة، وقال رجل لأبي ذر (ره) ما لنا نكره الموت قال لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون أن تنتقلوا من عمران الى خراب قيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم على أهله وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله تعالى قال اعرضوا أعمالكم على كتاب الله تبارك وتعالى يقول (ان الأبرار لفي نعيم وان الفجار

في جحيم) قال الرجل فأين رحمة الله قال (ان رحمة الله قريب من المحسنين) وقيل للصادق صنف لنا الموت فقال المؤمن كأطيب ريح يشمه فينتعش بطيبه وينقطع التعب والألم كله وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشد ، قيل فان قوما يقولون انه أشد من نشر المناشير وقرض المقاريض ورضخ بالأحجار وتدير قطب الأرحية في الأحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ألا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي أشد من هذا وهو أشد من عذاب الدنيا قيل له فما لنا كافراً يسهل عليه النزع عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد لا مانع له دونه وما كان من سهولة على فليوفى أجر حسناته في الدنيا وليرد الآخرة وليس له إلا مايوجب عليه العذاب وما كان من شدة هناك على الكافر وهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بأن الله عدل لايجور ، ودخل موسى بن جعفر على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت كيف حال صاحبنا فقال « ع » الموت وهو المصفات يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم ويصفى الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو نعمة أو راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفى الآثام تصفية وخلص حتى نقى كما نقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد .

(الفصل الرابع والثلاثون والمائة) في زيارة قبور المؤمنين : روي عن الصادق انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا أهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون نسأل الله الصلاة على محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولكم ، قال رسول الله

من مر على المقابر وقرء قل هو الله أحد أحد عشر مرة ثم وهب أجره للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات، عن أحمد بن محمد قال كنت أنا وابراهيم بن هاشم في بعض المقابر إذ جاء الى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع بيده على القبر فقرأ سبع مرات إنا أنزلناه ثم حدثني صاحب القبر وهو محمد بن اسماعيل بن بزيع انه قال من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر ، عن عبدالله بن مسعود اذا العبد يضع يده على رؤوس القبور ويقول اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرأ فاتحة الكتاب وأحد عشر مرة قل هو الله أحد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره ورجع هذا الداعي من رأس القبر مغفوراً له من الذنوب فان مات في يومه الى مائة يوم مات شهيداً وله ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لأهل القبور فمن نصحهم بالدعاء أو الصدقة أوجب الجنة بغير حساب ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله اهدوا لموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الأموات قال الصدقة والدعاء ، قال (ص) ان أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا امي ويا أقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى أقربائه اعطفوا علينا بدرهم أو برغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي وبكينا معه فلم يستطع النبي أن يتكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادي بالويل والثبور على أنفسهم يقولون يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة الأموات ، قال النبي ما تصدقت لميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوئها يبلغ سبع سماوات ثم يقوم على شفير الخندق فينادي السلام عليكم

يا أهل القبور أهلكم أهدى اليكم بهذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره فيوسع عليه مضاجعه فقال (ص) ألا من أعطف لميت بصدقة فله عند الله من الأجر مثل أحد ويكون يوم القيامة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظل العرش وحي وميت نجى بهذه الصدقة .

(الفصل الخامس والثلاثون والمائة) في ذكر ملك الموت : كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وإنما هو موضع قبره وقال النبي ان القبر أول منازل الآخرة فان نجى منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه ، وقال ابراهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع أن تريني صورتك التي تقبض بها روح الفاجر قال لا نطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فأعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل أسود قائم الشعر منتن الريح أسود الثياب يخرج من فمه ومناخره لهب النار والدخان فغشى على ابراهيم ثم أفاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته إلا صورة وجهك كان حسبه

(الفصل السادس والثلاثون والمائة) في الروح : قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا) قال الله تعالى في سورة البقرة (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) وفي سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف عليهم ولاهم يحزنون) وقال رسول الله فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى حمل الميت على نعشه وترفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري فالمهنا لهم والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكان الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له

جزاك الله عنا خيراً فرب مجلس صدق أجلستنا وعمل صالح قد أحضرتنا وإن كان فاجراً قالا لا جزاك الله عنا خيراً فرب مجلس سوء قد أجلستنا وعمل غير صالح قد أحضرتنا وكلام قبيح قد أسمعتنا ، وقال النبي اذا رضى الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فائتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث أحب فيزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على رأسه ثم صرخ فيقول له جنوده مالك يا سيدنا فيقول أما ترون ما أعطى هذا العبد من الكرامة أين كنتم من هذا قالوا جهدنا به فلم يطعنا ، وقال « ع » الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف ، وسأل أبو بصير عن أبي عبدالله هذا الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا انهما بمكة أو مصر من الأمصار وروحهما خارج من أبدانهما قال لا يا أبا بصير فان الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا عن أبي جعفر قال ان العباد اذا ناموا خرجت أرواحهم الى سماء الدنيا فما رأت الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث ، قال سمعت أبا الحسن يقول ان المرء اذا خرجت روحه فان الروح الحيوانية باقية في البدن فالذي يخرج منه روح العقل وكذلك هو في المنام أيضا ، قال عبد الغفار الأسلمي يقول الله عز وجل (الله يتوفى الأنفس حين موتها) الى قوله أجل مسمى فليس ترى الأرواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له أبو الحسن إنما تصير اليه أرواح العقول فأما أرواح الحياة فانها في الأبدان لا تخرج إلا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت فقبض الروح الذي فيه العقل ولو كانت روح الحياة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله مثلا لهذا

في كتابه في أصحاب الكهف حيث قال (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) أفلا ترى ان أرواحهم فيهم بالحركات ، روي عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند أبي عبد الله جالسا فقال « ع » ما يقول الناس في أرواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبدالله سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا ، وفي رواية اخرى عن أبي بصير انه قال سألت أبا عبد الله عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صورة أبدانهم لو رأيته لقلت فلانا ، في كتاب التعبير عن الأئمة ان رؤيا المؤمن صحيحة لأن نفسه طيبة ويقينه صحيح وتخرج روحه فيتلقى مع الملائكة فهي وحي من الله العزيز الجبار ، وقال « ع » انقطع الوحي وبقي المبشرات إلا وهي نوم الصالحين والصالحات ، ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه ان رسول الله قال من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة ، عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لأبي عبد الله الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما يرى الرؤيا فلا يكون شيئا ، فقال « ع » ان المؤمن اذا نام خرجت روحه حركة ممدودة وربما صعدت الى السماء فكل ما رأته روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما رأته في الأرض فهو أضغاث أحلام فقلت له جعلت فداك وتصعد روحه الى السماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن لمات قلت وكيف تخرج قال أما ترى الشمس في السماء في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة .

(الفصل السابع والثلاثون والمائة) في صفة الجنة ونعيمها : قال الله تعالى في سورة البقرة (بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات والأرض اعدت للمتقين) علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي قال لما أسري به الى السماء أخذ جبرائيل بيدي فأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فأنا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر مثلها في الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من أنت فقالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أشياء أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلائي من نور وعنبر وعجيني من ماء الحيوان فقال لي الجبار كوني فكنت خلقني الله لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب ، قال وسئل النبي ما بنائها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها يتنعم ولا يؤس أبداً ويخلد ولا يموت أبداً ولا يبلى ثيابه ولا شبابه ، قال رسول الله اذا كان يوم القيامة يخلق الله العبد المؤمن فيوقف على ذنوبه ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول كوني حسنات ، عن زيد بن علي قال قال النبي ان في الجنة شجرة من أعلاها تخرج حلل ومن أسفلها خيول بلق ذوات أجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول يركب عليها أولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا قال يقول أهل النار وهل يضعوننا فأجاب لهم الذي أعلى منهم اسئلوا الله عز وجل قالوا يا رب بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وأنتم تفطرون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وأنتم تجتنبون وكانوا يصلون

وأنتم نائمون ، وقال أمير المؤمنين قال النبي ان في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها مجمع حور العين يرفعن أصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا تبؤس أبداً ونحن الطاعمات فلا نجوع أبداً ونحن الكاسيات فلا نعرى أبداً ونحن الخالدات فلا نموت أبداً ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً فطوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان أزواجنا أقوام كرام ، وقال النبي شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، وقال أمير المؤمنين أنا مع رسول الله ومع عترتي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولأهل مودتنا الشفاعة فشافعوا ومن لقي بنا لقينا على الحوض فأنا أذود عنه عدونا وأنا أسقي منه أوليائنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً حوضان مترع من الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين وعلى حافتيه زعفران حصاته الدر والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله تسير الى العباد ولو كانت العباد ما اختاروا علينا أبداً ولكنه يختص منه من يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على طيب المودة ، وكان أمير المؤمنين يقول ان أهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من أحبنا فكان معنا وقاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن أحبنا بقلبه الى آخر الحديث ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت إلا وفيه غصن من تلك الشجرة وان أصلها في داري ثم أتى عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما آخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا داراً ولا حجر ولا بيت إلا وفيه من تلك الشجرة غصن فان أصلها في داري فقام عمر فقال يارسول الله أوليس حدثتنا عن هذه الشجرة وقلت أصلها في داري ثم حدثتنا وتقول أصلها في دار علي فرفع النبي رأسه فقال ياعمر

أو ما علمت ان داري ودار علي واحدة وحجرتي وحجرة علي واحدة وقصرى وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحدة وسري وسر علي واحد فقال عمر يارسول الله اذا أحدكم أن يأتي أهله كيف يصنع فقال النبي اذا أراد أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا أفرغنا من تلك الحاجة رفع عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يحسد أحد من أصحاب رسول الله إلا ما حسد .

(الفصل الثامن والثلاثون والمائة) في صفة جهنم وألوان عذابها : قال الله تعالى في سورة البقرة (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار فيها خالدون) وقال في سورة النساء (ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) وقال في سورة التوبة (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) .

(الفصل التاسع والثمانون والمائة) في القيامة وأفزاعها وأهوالها: قال الله تعالى في سورة المائدة (ان الذين كفروا لو أن لهم مافي الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم) وقال في سورة الأنعام (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون) علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي قال اذا كان يوم القيامة لا يزول العبد قدما عن قدم حتى يسئل عن أربعة أشياء عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيماذا أنفقه وعن حبنا أهل البيت وعن فاطمة قالت لأبيها يا أبت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة قال يافاطمة يشغلون فلاينظر أحد الى أحد ولا والد الى ولده ولا ولد الى امه قالت هل يكون عليهم

أكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الأكفان وتبقى الأبدان يستر عورة المؤمنين وتبدوا عورة الكافرين قالت يا أبتي ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون أجسادهم من النور قالت يا أبتي أين القاك يوم القيامة قال انظري عند الميزان وأنا انادي رب أرجح من شهد أن لا إله إلا الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وأنا انادي رب احسب امتي حسابا يسيراً وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل إنسان يشغل نفسه وأنا مشتغل بامتي انادي رب سلم أمتي والنبيون حولي ينادون رب سلم امة محمد ، وقال «ع» ان الله يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

(الفصل الأربعون والمائة) في الموقف : قال الله تعالى في سورة السائل (سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في كل يوم كان مقداره خمسين سنة فاصبر صبراً جميلا) عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين فقال ان في القيامة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فأول موقف خرج من قبره جلسوا الف سنة عريانا جفافا جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيامة مقراً بالله مصدقا بنبيه وبما جاء به من عند الله عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون أفواجا من القبور الى الموقف امما كل امة مع إمامهم وقيل جماعة مختلفة ، وعن معاذ (رض) انه سئل رسول الله قال يامعاذ سئلت عن امر عظيم من الامور ثم أرسل عينيه وقال يحشر عشرة أصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكسون أرجلهم فوق رؤوسهم يسبحون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مصلبون وبعضهم أشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون

جبابا سايغة من قطران لازقة بجلودهم وأما الذين على صورة القردة فالقتاب من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المنكسون على وجوههم فآكلة الربا وأما العمى فالذين يجورون في الحكم وأما الصم والبكم فالمعجبون بأعمالهم وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران وأما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس لسلطان وأما الذين أشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في أموالهم وأما الذين يلبسون الجباب أهل الكبر والفجور والبخلاء .

(الفصل الحادي والأربعون والمائة) في النوادر : وهو آخر الكتاب قال رسول الله في الوصية لعلي يا علي اثنى عشر خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة أربع خصال منها فريضة وأربع منها سنة وأربع منها أدب فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومص الأصابع وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه القمي حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند أبي عبد الله اذا استسقى الماء فلما شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انقض ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء بارداً إلا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة الف حسنة ومحا عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كأنما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة بلج الوجه ، وقال النبي يا علي ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا إلا قوت ياعلي أنين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش

عبادة وتقلبه من جنب الى جنب آخر جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي أوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من مائه يا علي موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر، وروي عن الصادق عن أبيه عن جده قال مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما يصلي فقال أمير المؤمنين ما رأيت رجلا أحسن صلاة من هذا فقال أمير المؤمنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خير من عبادة الف سنة ولو ان عبداً عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ولو ان عبداً عبد الله الف سنة وجاء بعمل الاثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت وإلا كبه الله على منخريه في نار جهنم ، وروى يعقوب بن زيد باسناد صحيح قال سمعت أبا عبدالله يقول انفق وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلى بأن ينفق في معصية الله عزوجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله فابتلى بأن يمشي في حاجة عدو الله ، وقال النبي من منع ماله من الأخيار اختياراً صرف الله ماله الى الأشرار اضطراراً ، روى عن النبي انه قال امتي امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل، سئل عن علي قال العبودية خمسة أشياء خلا البطن وقرائة القرآن وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله ، قال علي من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة فاختار أمر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده ، وقال النبي سراج المؤمن معرفة حقنا وأشد العمى من عمي عن فضلنا وكفى به

من عمى عن أمر بني امية ، وقال « ع » من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ويده فهو معنا في درجاتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يعنا بيده فهو أسفل من ذلك بدرجة ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا يده فهو في الجنة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بيده ولسانه فهو فى الدرك الأسفل من النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو في النار ، روى عبدالله بن عباس عن النبي انه قال ألا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان أصلها والزكاة فرعها والصلاة مائها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء فى الدين لقاحها والحياء لحائها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان إلا بالكف عن محارم الله عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة الف وأربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلاثمائة وثلاث عشر قلت كم أنزل الله من كتاب قال مائة وأربعة كتب أنزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو أول من خط بالقلم أخنوخ وهو ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قال النبي من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ومن لم يندم فليس بمؤمن ، وقال النبي من كان همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه ، وقال (ص) ما من عالم أو متعلم يمر بقرية من قرى المسلمين أو بلدة من بلاد المسلمين ولم يأكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب آخر إلا رفع الله تعالى عذاب قبورهم أربعين يوما ، قال الصادق من قال حين يأوي الى فراشه مائة مرة لا إله إلا الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجرة وقال الصادق ما من رجل دعا فختم دعائه بقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا اجيبت دعوته ، يا علي من لم يقبل العذر من معتذر متنصل صادقا كان

أو كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد ، قال النبي عن جبرئيل قال الله جل جلاله من أذنب ذنبا صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم ان لي أن اعذبه أو أعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبداً ومن أذنب ذنبا صغيراً أو كبيراً وهو يعلم ان لي أن اعذبه وأن أعفو عنه عفوت عنه ، وقال علي ان الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أنفسهم وأموالهم فينا اولئك منا ومعادهم الينا ، روى عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من امتي عموده ويوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا ، قال النبي يا علي أعجب الناس إيمانا وأعظمهم ثوابا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض ، قال موسى من قطع قرين السوء فكأنما عمل بالتوراة ، وقال داود من منع نفسه عن الشهوات فكأنما عمل بالزبور ، وقال عيسى من رضى بقسمة الله فكأنما عمل بالانجيل وقال النبي من حفظ لسانه فكأنما عمل بالقرآن ، أوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم يا عيسى اني لا أنسى من ينساني فكيف أنسى من يذكرني أنا لا أبخل على من عصاني فكيف أبخل على من يطيعني ، قال علي اذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه ، عن النبي اذا رأيت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين ، وقال النبي اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي يا رسول الله قال اذا قللوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثرت الأمراض واذا منعوا الزكاة هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم موت الفجأة واذا كثر الربا كثرت الزلازل

واذا حكموا بخلاف ما أنزل الله تعالى سلط عليهم عـدوهم واذا نقضوا عهد الله ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل أخـذهم الله بالسنين ثم قرأ رسول الله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون، وقال (ص) ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، وقال أمير المؤمنين من ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقـه ، وعن الصادق لا تطلبوا من الدنيا أربعة فانك لا تجدها وأنت لابد لك منها عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام وصديقـا بلا عيب فتبقى بلا صديق ، جاء النبي أعرابيان فقال أحدهما يارسول الله أي الناس خير فقال (ص) من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى ، وقال النبي درهم يعطيه الرجل فى صحته خير من عتق رقبة عند الموت ، عن أبي جعفر قال من لقى الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلام لقى الله ولاحساب عليه وروي باسناد صحيح عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله أوصى لأمير المؤمنين فكان فيما أوصى به أن قال له يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثـا طلب في ذلك وجه الله تعالى عز وجل والدار الآخرة حشره الله تعالى يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ، وعن النبي اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي ، وقال النبي حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون ، وقال (ص) من أدى الى امتي حديثا واحداً يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة ، استوصى رجل أمير المؤمنين عند خروجه الى السفر فقال « ع » إن أردت الصاحب فالله يكفيك وإن أردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك وإن أرت المونس فالقرآن يكفيك وإن أردت العبرة فالدنيا تكفيك وإن أردت العمل فالعبادة تكفيك وإن أردت الوعظ

فالموت يكفيك وإن لم يكفيك ما ذكرت فالنار يوم القيامة تكفيك ، كتب رجل عالم من أهل التصوف أربعين حديثا ثم اختار منها أربع كلمات قالها أمير المؤمنين وطرح الاخرى في البحر وهي أطع الله بقدر حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال ستكثر من بعدي الأحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا ، قال (ص) اذا كان المرء عاقلا ينبغي أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة يأتي أهل العلم الذي يبصرونه أمر دينه وينصحونه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من أمر الدنيا فيما يحل ، قال النبي اذا خلوت فاذكر ذكر الله واذا زرت فزر في الله فانه من يزر في الله شيعه سبعون الف ملك ، عن علي قال كان رسول الله اذا رأى ما يكره قال الحمدلله على كل حال واذا رأى مايسره قال الحمدلله بنعمة الله تتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ولمحبي أولاده عليهم السلام ، وقال صلى الله عليه وآله كل حديث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وقال (ص) اذا رأيتم على منبري أحداً أن يخطب في مقامي فاقتلوه روى عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون على منابر من نور مبيضة وجوههم أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني تلنا فان كان أصحاب المنابر يفتخرون في منابر دار الغرور فكيف افتخار محب علي بمنابر النور في دار السرور ، وقال (ص) من أحب عليا كان طاهر الأصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل ، وقال (ص) من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى ، قال (ص) من احب

عليا كان رشيداً مصيبا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا، وقال (ص) ياعلي من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وقال (ص) حب أهل بيتي نافع في سبعة مواضع أهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط ، وقال (ص) لا حساب على سبعين الف من الشيعة ، وقال صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ، وقال (ص) مثل أهل بيتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره ، وقال (ص) مثل المؤمن القوي كالنخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع ، وقال (ص) مثل المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنغفر وقال (ص) مثل القلب مثل ريشة بأرض تقلبها الرياح ، وقال (ص) مثل الجليس الصالح مثل الداري (١) إن لم تجد عطره علقك ريحه ومثل جليس السوء مثل صاحب الكير إن لم يحرقك شرار ناره علقك من نتنه ، وقال (ص) ان مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من وفى استوفى ، وقال (ص) من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى (ذلك يوم التغابن) ، وقد روى عن النبي في تفسيره وهذا قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار ولو أساء ليزداد شكراً وما من عبد مؤمن يدخل النار الا أرى مقعده في الجنة لو أحسن ليزداد حسرة ، وقال (ص) نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفي نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين حوله ، وقال (ص) لا تموتوا القلب بكثرة الطعام فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء أتلف الزرع ، روي ان ابليس ظهر ليحيي بن زكريا فرأى

(١) الداري : اي العطار .

عليه معاليق من كل شيء فقال ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بهن بني آدم فقال هل لي فيهن شيء قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبداً فقال ابليس ولله علي أن لا أنصح مسلما أبداً ، وقيل ليوسف لم تجوع وفي يدك خزائن الأرض قال أخاف أن أشبع فأنسى الجائع قال لابنه يا بني اذا ملأت المعدة نامت الفكرة أو حرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة ، وقال حكيم ان الحكمة كالعروس تريد البيت الخالي ، وقال (ص) أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان أكرمكم عندالله أتقاكم وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى ، وقال أمير المؤمنين قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان فخبرت من كل كتاب كلمة من التوراة من صمت نجى ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم عن الآفات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي الصدقة عشرة أضعاف والقرض ثمانية عشر ضعفا ، عن أبي هريرة قال سئل رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزاً ، وقال رسول الله من جاع أو احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال ، عن النبي قال من قال حين يأوي الى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه من كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد ايام الدنيا ، روي عن النبي انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون واني

وضعت الغنى في القناعـــة والناس يطلبون في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في مخالفتي فمتى يجدون ، قال النبي من طلب ما لم يخلق انعب نفسه ولم يرزق قيـل يا رسول الله وما الذي لم يخلق قال الراحة في الدنيـا ، وقال الله تعالى من احبني فأرزقه الكفاف ومن ابغضني فأكثر ماله وولده ، وقال امير المؤمنين ثلاثة تنقض النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلماء ولقاء الأصدقاء ومر الأيام بقلة البلاء ، وقال « ع » يابن مسعود احب الصالحين وان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فأحب العلم واهله فان الله تعالى يقول (ومن يطع الله ورسوله فاولئك مـع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) ، وعن الصادق القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله ، وقال «ع» من ملك نفسه اذا رغب واذا هرب و اذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده عن النار ، وقال «ع» انه قال يابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك إن علقته بربك خدموك وإن علقته بخلقه خذلوك ، قيـل دخل بهلول على المتوكل فقال له المتوكل كيف ترى قصري هذا قال حسن لولا فيه عيبان قال وما هما قال انفقت فيـه من المال الحلال فأنت مسرف والله لا يحب المسرفين وإن انفقت من المـال الحرام فأنت خائن والله لا يحب الخائنين ، وقال من اصلح بين اثنين فهو صديق الله فى الأرض والله لا يعـذب من هو صديقه ، وقال « ع » اكرم الخلق على الله بعد الأنبياء العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله ، وقال « ع » من اصلح بين الناس اصلح الله بينه وبين العباد في الآخرة والاصلاح بين الناس من الاحسان ورأس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولايكون العبد في الأرض مصلحا حتى يسمى في السماء مصلحا ، وعن رسول الله عن الله تعالى أوحى الله تعـالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره أزين من

باطنه فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقا ومن كان باطنه أزين من ظاهره فهو ولي حقا ، وسئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا بلاء أو دين بلا هواء وعمل بلا رياء ، وقال « ع » خير الأعمال صحبة الأخيار وشر الأعمال صحبة الفجار ، وقال « ع » المؤمن ولي والله لا يضيع وليه ، قال النبي رحم الله عبداً تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان أملك شيء للانسان ألا وان كلام العبد كله عليه إلا ذكر الله او امر بمعروف أو نهيا عن منكر أو اصلاحا بين الناس ، وقال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس قال وهب بن منبه رأيت اثنين وعشرين كلمة في التوراة وقرء بني اسرائيل وان الكلمات هذه لا كنز أنفع من العلم ولا مال أربح من الحلم ولا حسب أوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل من التفكر ولا شيء الين من الرفق ولا داء اوجع من الحرق ولا رسول اعدل من الحق ولا عناء اشقى من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حياة اطيب من الصحة ولا معيشة اهنى من العبادة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن من القنوع ولا حارس احفظ من الصمت ولا قرين اقرب من الموت ولا دليل انصح من العقل ، وقال « ع » ثلاثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله ، وقال « ع » حاكيا عن الله تعالى « انا عند ظن عبدي » ، قال « ع » بشر المستضعفين المقهورين من بعدي بالجنة ، وقال « ع » بشر المشائين في الظلم بنور تام يوم القيامة .

تم الكتاب والله الموفق للصواب وقد وفيت بما شرطته وكتبت من اخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الراشدين المعصومين .

فهرست الكتاب

صفحة

٣ في معرفة الله
٥ في التوحيد
٧ في العدل
» في فضائل النبي (ص)
٩ في فضائل علي «ع»
١٥ في فضائل اصلاب وارحام النبي وعلي «ع»
١٧ في فضائل الأئمة الاثنى عشر
٢٠ في زيارة النبي والائمة «ع»
٢١ في ثواب زيارة علي «ع»
٢٣ في زيارة الحسن «ع»
»» في زيارة الحسين «ع»
٢٧ في زيارة علي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد «ع»
٢٨ في زيارة موسى بن جعفر «ع»
٢٩ في زيارة علي بن موسى «ع»
٣٢ في زيارة محمد بن علي «ع»
٣٣ زيارة علي بن محمد
»» في فضائل شيعة علي
٣٥ في الايمان

صفحة

٣٦ في الاسلام
٣٧ في العلم
٣٩ في القرآن
٤١ في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد وقل هو الله وآية الكرسي
٤٨ في القرائة
٤٩ في التهليل
٥٢ في التسبيح
٥٦ في الاستغفار
٥٨ في السواك
»» في الصلاة على النبي وآله
٦٣ في الوضوء
٦٥ في مواقيت الصلوات الخمس
٦٧ في الأذان
٦٨ في فضائل المساجد
٧١ في فضائل الصلوات الخمس
٧٣ في تارك الصلاة
٧٤ في فضائل صلاة الليل
٧٦ في صلاة الجماعة

صفحة		صفحة	
٨٠	في أداء الزكاة	١٠٢	في خدمة العيال
٨١	في صوم رمضان وغيره	١٠٣	فيما يستحب عند دخول العروس
٨٢	فى الجهاد	١٠٤	في طلب الولد
٨٣	في فضيلة بر الوالدين	١٠٥	في الأولاد
٨٤	في معرفة المؤمن وعلاماته	١٠٦	في صلة الرحم
٨٥	في حق المؤمن على المؤمن	١٠٧	في الأخلاق
٨٦	في عون المؤمن	١٠٨	فى الأرزاق
٨٧	في ادخال السرور على المؤمن	١٠٩	في الزهد في الدنيا
٨٨	في التوبة	١١٢	في الفقراء
٨٩	فى السلام	١١٣	فى كتمان الفقر
٩٠	في الجمعة	١١٥	في السخاء والايثار
٩٢	في الاسبوع	١١٧	في الصبر
٩٣	في كيف أصبحت	١١٩	في كظم الغيظ
٩٤	في الشيخ	١٢٠	في التوكل
٩٦	في النظر	١٢١	في الاخوان وزيارتهم
٩٨	في اللسان	١٢٢	في العدل
٩٩	في التقية	١٢٣	في العمر
١٠٠	فى الخوف		فى العصى من اللوز المر
١٠١	في حسن الظن بالله		في تقليم الأظفار
	في الاخلاص		في الزينة
	في الاجتهاد		فيما فرض الله تعالى
	في التزويج		

صفحة
١٢٣ في طلب الحاجات
١٢٤ في عشرين خصلة تورث الفقر
١٢٥ في ابتداء خلق الدنيا
١٢٦ في خلف القاف
١٢٧ في الشكر
١٢٨ في الحب في الله والبغض في الله
١٢٨ في حال المؤمن
١٢٩ في الزمان
١٣٠ في الموعظة
١٣١ في الدعاء
١٣٢ في أوقات الدعاء
١٣٣ في تأخير اجابة الدعاء
» » في التختم بالعقيق
١٥٦ في الضيافة وفضله
١٣٧ في السؤال بغير الحاجة
» » في حق السائل
١٣٩ في رد السائل
» » في حق الجار
» » في كسب الحلال
» » في الرساتيق
١٤٠ في اكرام أولاد النبي (ص)

صفحة
» » في الملاحم
١٤٣ في من سأل الله بحق محمد وآل محمد
١٤٣ في عدو آل محمد (ص)
١٤٤ في القتل
١٤٥ في الربا
» » في الزنا
١٤٦ في اللواط
» » في الغيبة
١٤٧ في ايذاء المؤمن
١٤٨ في الصدق والكذب
» » في البهتان
» » في الخمر
١٥٣ في الشطرنج والنرد
١٥٤ في الغناء
» » في الظلم
١٥٦ في الرشوة
» » في رد المظلمة لصاحبها
١٥٧ في العين
١٥٨ في قذف النساء
» » في النساء
١٥٩ في ضمان الوصية

صفحة		صفحة	
»	» في الحسد	١٦٧	في القبر
١٦٠	في الغضب	١٦٨	في زيارة قبور المؤمنين
»	» في السب	١٦٩	في ذكر ملك الموت
١٦١	في المرجية والقدرية	١٧٠	في الروح
١٦٢	في التعصب	١٧٢	في صفة الجنة ونعيمها
»	» في عيادة المريض	١٧٥	في صفة جهنم وعذابها
١٦٣	في الحمى ليلة	»	» في القيامة وافزاعها
١٦٤	في التعزية	١٧٦	في الموقف
١٦٥	في الموت	١٧٧	في النوادر
١٦٦	في تشييع الجنازة		

طبع في المطبعة الحيدرية في النجف

تلفون (٣٦٨)

صدر الى الاسواق كتاب :

الكوكب الدري

جزآن

الخصائص الحسينية

فذك

في التاريخ

انتظروا قريبا كتاب :

زهر الربيع

لمافيه من المقال البديع

يقع في «٤٥٠» صفحة ، على ورق ابيض صقيل ، بالقطع الكبير ، وطبع جميـ

مثير الأحزان

في احوال الائمة الاثنى عشر امناء الرحمن

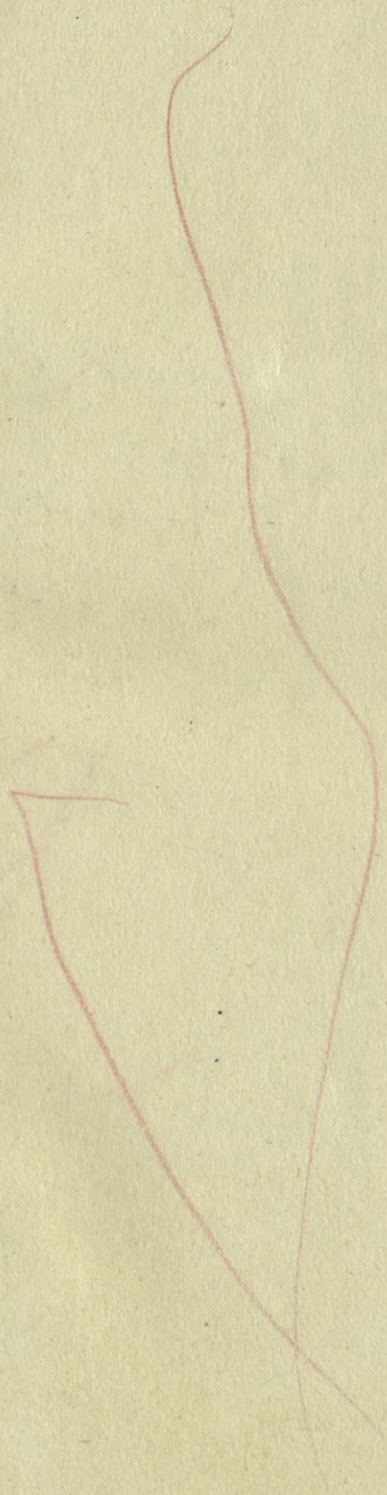

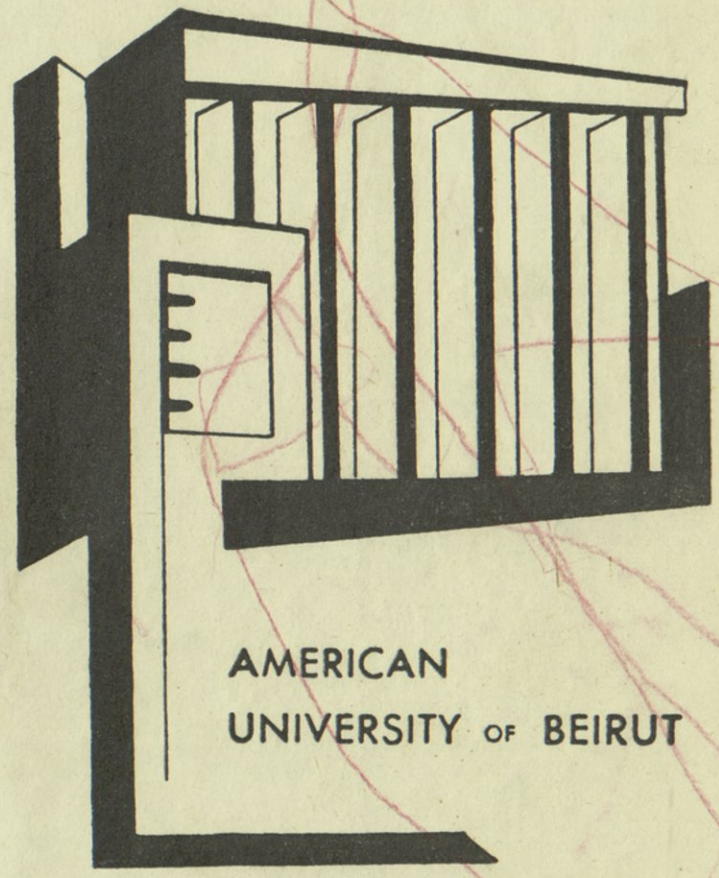

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT